www.revity.com

ترجمة روايات Revity

تصدر عن دار نشر منتديات روايتي Revity

٤١

خطايا الماضي

للكاتبه : Penny Jordan

ترجمه: pinkrose88

تصميم بحر الشوق

هربت ساشا من المليونير الوسيم غابريل

وتزوجت بشخص آخر،

ولم يسامحها على ذلك قط،

والان هي ارملة ومصدومة لمعرفتها بان غابريل

هو الوريث المسمى لثروة زوجها الراحل والوصي

على طفليها الصغيرين،

انها تحت سيطرته تماماً،

ولكن ساشا لن تستلم برغم كل محاولات

غابريل لاقناعها، فهناك الكثير لتجازف به،

وخاصة الشيء الوحيد الذي يجب الا يعلم به.

www.revity.com

خطايا الماضي

روايات مترجمة
تصدر عن دار منتديات
روايتى الأدبية
www.Rewity.com

روايات مترجمة

العنوان الأصلى للرواية :

Master of Pleasure

خطايا الماضي

للكاتبة :

Penny Jordan

سنة النشر :

2006

خطايا الماضى

الترجمة اللغوية :

pinkrose88

التدقيق اللغوى والإملائى :

فوفو

ميقات

روايات مترجمة

التصميم الخارجى (الغلاف) :

بحر الندى

التصميم الداخلى :

Monaaa

خطايا الماضي

الملخص الداخلي

في فراش المليونير لغرض الإنتقام ... !

هربت ساشا من المليونير الوسيم غابريل وتزوجت بشخص آخر، ولم يسامحها على ذلك قط ، والآن هي أرملة ومصدومة لمعرفتها بأن غابريل هو الوريث المسمى لثروة زوجها الراحل والوصي علي ولديها الصغيرين ، إنها تحت سيطرته تماماً، ولكن ساشا لن تستلم برغم كل محاولات غابريل لإقناعها ، فهناك الكثير لتجازف به، وخاصة الشيء الوحيد الذي يجب ألا يعرف به ...

روايات مترجمة

www.rewity.com
روايتي
روايات رومانسية مترجمة

خطايا الماضي

RewityTrans.Team

الفصل الأول

أدارت ساشا رأسها لترى توأميها ذوي السنوات التسع ... كانوا يلعبون على الشاطئ كزوج من جراء البحر ... يتلويان ويقفزان من و إلى الأمواج الهادئة التي كانت تغسل بنعومة سواحل ساردينيا ..

- احذرا، أيها الصبيان ...

حذرتهما مضيفة إلى التوأم الأكبر:

- سام، ليس بهذه القوة ...

- نحن نلعب لعبة قاطع الطريق .. دافع سام عن إمساكه الشديد لأخيه التوأم .. أصبحت لعبة قاطع الطريق لعبتهما المفضلة هذا الصيف، منذ أن أخبرهم كاسبي، أخو ماريا التي تعمل في المطبخ التابع لمحل صغير في أحد الفنادق التابعة لسلسة الفنادق التي يملكها زوج ساشا الراحل، بتاريخ الجزيرة ولصوصها الأسطوريين ، لقد أخذ الولدان شعر والدهما الغامق، السميك والحريري وبشرته الزيتونية اللون، فقط لون عيونهما كان لها ، فكرت بحزن ، ووهبتهما بذلك زوجاً من العيون بلون البحر تتغير من الأزرق إلى الأخضر بحسب الضوء ...

- أخبرتك بأنني سأتحرر ... قال نيكو ضاحكاً بينما كان ينتزع نفسه ببراعة من قبضة سام...

- احذرا، انتبها إلى هذه الصخور وتلك البركة ..

Monaaa

خطايا الماضي

احتجت ساشا عندما جذب سام نيكو إلى الأسفل على الرمال وقفز عليه بحركة جعلتهما يضحكان ويتدحرجان سوية ...

- سام، انظر، نجم البحر ... نادى نيكو، وخلال لحظة واحدة كانا رابضين بجانب بعضهما البعض يحدقون إلى بركة الصخور الصغيرة ...

- أمي، تعالي وانظري ... ناداها نيكو ...

أخذت طريقها بلطف بإتجاههما، متخذة مكانها بينهم، واحدى ذراعيها حول سام، والأخرى حول نيكو ..

- هيا، أنا زعيم قطاع الطرق، تذكر .. ألح سام على نيكو لكي ينهض. شاعراً بملل من بركة الصخور ومحتوياتها ..

أولاد، فكرت ساشا بحزن، ولكن قلبها كان ممتلئاً بالحب والفخر بينما كانت تراقبهما وهم مندفعين كسهمين إلى منطقة أكثر أماناً من الرمال الناعمة .. عادت لتنظر بإتجاه الفندق الواقع في منطقة صخرية على صخرة بارزة فوق سطح الأرض ، ومبقية استشعارها الأمومي مستعداً في نفس الوقت ، في رأيها ، كان هذا الفندق هو الأجمل بين كل الفنادق التي امتلكها زوجها الراحل .. كهدية زواج، كان قد أعطاها الحرية في تجديده وصقله .. واستعادت ساشا كل المال الذي أنفقته

الفصل الأول

عليه من جديد حيث أن ضيوفهم استمروا بالعودة إليه وهم يمتدحون أفكارها التجديدية واصرارها على إبقاء الفندق صغيراً وحصرياً ..

ولكن مع موت كارلو جاءت الصدمة لإكتشاف أن باقي الفنادق لم تحقق نفس الأرباح التي حققها هذا الفندق .. من دون معرفتها، كان كارلو قد اقترض مبالغ هائلة لإبقاء العمل مستمراً ، واستخدم فنادقه كضمان لهذه القروض ...

حدثت بعض القرارات السيئة بشأن العمل، ربما بسبب تدهور حالة كارلو الصحية .. لقد كان رجلاً طيباً، كريماً ، وعطوفاً ، ولكن ليس الرجل الذي يوليها ثقته عندما يتعلق الأمر بالعمل والأمور المالية .. فقد كانت دائماً بالنسبة له شخص تتوجب عليه حمايته ورعايته، أكثر من أن يكون نداً له .. كانوا قد التقوا في الكاريبي، ذات الطبيعة المسترخية الخالية من التوتر، وسمائها المشمسة الزرقاء، حيث كان كارلو يتحرى عن إمكانية شراء فندق جديد واضافته إلى سلسلة فنادقه ، الآن، بالإضافة لإضطرارها إلى التعايش مع ألم فقدان كارلو، عليها أن تتعايش مع واقع أنها تحولت بين ليلة وضحاها من زوجة مدللة لرجل غني إلى أرملة معدمة فعلياً .. بعد مرور أقل من أسبوع على وفاة كارلو

أخبرها محاسبه بأن كارلو يدين بمبالغ ضخمة من النقود، تصل إلى الملايين، لمستثمر خاص غير معروف الإسم، حيث طلب منه كارلو أن يساعده .. وطالب هذا المستثمر بأن تكون الفنادق هي التأمين على نقوده .. وبالرغم من أنها توسلت إلى مستشاريها لكي يجدوا لها طريقة تمكنها من الإحتفاظ بهذا الفندق فقط، إلا أنهم أخبروها بأن هذا المستثمر قد أعلمهم بأنه لن يوافق على طلبها تحت أي ظرف .. عادت لتنظر إلى ولديها .. سوف يفتقدون ساردينيا، والصيفيات الرائعة التي قضوها هنا وتمتعوا بها، ولكنهم سيفتقدون كارلو أكثر، بالرغم من أنه كان والداً كبيراً نسبياً، غير قادر على مشاركتهم ألعابهم المليئة بالحيوية، ولكنه أحبهم من كل قلبه، وهم كذلك ... الآن رحل كارلو، آخر كلماته لها كانت طلباً بأن توعده بأنها سوف تدرك دائماً أهمية تراث الولدين الساردیني ...

- تذكري .. قال لها بغرابة مهما فعلت فقد فعلته بدافع حبي لكِ ولهما ..

لقد كانت تدين لـ كارلو بالكثير. فقد أعطاها الكثير، حيث أخذ الفتاة المحتاجة المتألمة التي كانتها، ومن خلال حبه ودعمه عالج هذا الألم .. الهدايا التي قدمها لها كانت لا تقدر بثمن : احترام

الفصل الأول

الذات، الإكتفاء الذاتي العاطفي، القدرة على تبادل الحب بطريقة صحية وخالية من وسمة الحاجة إلى التدمير، لقد كان بالنسبة لها أكثر بكثير من مجرد زوج ...

اشتعل التصميم في عينيها بثبات، حيث جعلهما غامقتين وكأنهما قلب زمردة .. لقد كانت فقيرة من قبل ونجت .. لكنها في ذلك الوقت لم يكن لديها ولدين مستقلين لتقلق بشأنهما... فقط هذا الصباح استلمت رسالة إلكترونية من مدرسة الولدين، تذكرها بوجوب دفع القسط الدراسي للعام الجديد .. آخر شيء أرادته هو أن تسبب إنقلاباً فجائياً في حياتهما عندما تأخذهما بعيداً عن المدرسة التي أحبوها ..

نظرت إلى خواتمها الماسية، لم تكن المجوهرات الغالية يوماً شيئاً تشتهيه .. كارلو هو الذي أصرّ على شراؤهم لها ، كانت قد قررت مسبقاً بأن مجوهراتها يجب أن تباع ... على الأقل لديهم سقف فوق رؤوسهم للفسحة التي يمتلكها الولدين في عطل الصيف ... لقد آذى كبريائها أن تسأل محامين كارلو لكي يترافعوا أمام القضاء حتى يُسمح لهم بالبقاء هنا إلى أن يبدأ الفصل الدراسي الجديد في أيلول ... وكانت تشعر بالإمتنان عندما أخبروها بأن طلبها قد تمت الموافقة عليه..

خطايا الماضي

كانت طفولتها تفتقر إلى الحب والأمان، لذلك منذ أن علمت بأنها حامل ، قطعت وعداً على نفسها بأن لا تدع طفلها يعاني ما عانته هي ... ولهذا السبب ....

أدارت رأسها لتراقب ولديها ... نعم، عالج كارلو الكثير مما كانت تعاني، ومع ذلك كان هناك شيء واحد ، لم يستطع معالجته، جرح عاطفي عنيد لم تستطع شفاءه حتى الآن .. سرق القلق والتعب في الأشهر القليلة الماضية وزنها القليل الإضافي، حيث تركاها، بنظرها هي، نحيلة جداً، ساعتها كانت متراخية على رسغها عندما دفعت شعرها الأصفر الغامق السميك إلى ما وراء وجهها وألقته هناك بيد واحدة نحيلة ...

كان عمرها ثمانية عشر عاماً عندما تزوجت كارلو، وتسعة عشر عندما أنجبت التوأمين، غير متعلمة ولكن ذات ذكاء حاد، حيث وافقت سعيدة على عرض كارلو للزواج بالرغم من فارق السن الكبير بينهما ....

وفرّ لها الزواج منه الكثير مما لم تكن تملكه يوماً .. وليس فقط الأمان المالي ... فقد جلب كارلو الثبات إلى حياتها، حيث ازدهرت في ظل البيئة الآمنة التي وفرها لها..

كانت مصممة على أن تفعل كل ما يلزم لكي ترد له عطفه، والنظرة التي علت وجهه عندما رأى التوأمين لأول

الفصل الأول

مرة مستلقين بجانبها على مهدهما في المستشفى الخاص حيث أنجبتهما، أخبرها آنذاك، بأنها قدمت له هدية لا تقدر بثمن ...

- انظري أمي ...

بإستسلام، أطاعت رغبة سام لكي تنظر إليه ونيكو وقد حولا نفسيهما إلى عجلتين ... يوماً ما قريباً سوف يبدءون بإخبارها ألا تراقبهم بهذا القرب ... حيث أنهم لم يدركوا كم كانت تراقبهم بعناية ... في بعض الأحيان، مع ولدين مثلهما، مليئين بالطاقة، وذكيين، من الصعب ألا تبالغ في حمايتهما ..

- الأم التي ترى الخطر في المكان الذي يرون فيه مغامرة ، أفكارها أسكتت عبارتها الدائمة والجاهزة لهما :

- احذرا التي كانت ترفرف على شفتيها ... وبدلاً عن ذلك امتدحتهما قائلة :

- جيد جداً ...

- انظري، نستطيع أن نقف على يدينا كذلك ، قال سام متباهياً .. كانا سريعي البديهة، طويلين بالنسبة لعمرهما، ويمتلكان بنية قوية ...

- لقد أنجبتِ لي صبيين قويين وأصحاء، يا ساشا.. كثيراً ما امتدحها كارلو، ابتسمت وهي تتذكر هذه

خطايا الماضي

هذه الكلمات ... وفرّ لها زواجها الوقت والمجال لكي تتحول من الفتاة التي كانتها إلى المرأة التي هي عليها الآن .. تلألأت أشعة الشمس على الحلقة الذهبية لخاتم زواجها، عندما استدارت مجدداً لتنظر إلى الفندق الواقع على الصخور فوقهم ..

كانت قد سافرت إلى مختلف أنحاء العالم مع زوجها الراحل، لتزور سلسلة فنادقه الصغيرة والحصرية ، ولكن لطالما جذبها هذا الموجود في ساردينيا للعودة إليه ... بالأصل، كان بيتاً خاصاً ملك لأحد أقرباء كارلو، وعندما توفي هذا القريب ، ورث كارلو البيت ، وأخذ عهداً على نفسه ألا يفترق عنه أبداً ...

وقف غابريل في الظل قرب الصخور ونظر إلى الأسفل، حيث الشاطئ .. التوى فمه بغضب الكراهية، وشيء آخر كيف تشعر الآن ؟؟ تساءل غابريل، عالماً بأن القدر ، قد وقف إلى صفها وساعدها ، ولكن هذا الأمان الذي جلبته على نفسها ، بعد كل شيء، لن يستمر إلى الأبد .. كيف شعرت عندما علمت بأن ترملها لن يكون ذا رفاهية وراحة ؟؟ هل لعنت الرجل الذي تزوجته ؟؟ أم لعنت نفسها ؟ وماذا بشأن ولديها ؟ شيء غامق وخطير مزق أحشائه كمخلب موس حاد ... كانت مشاهدتهما كافية لتجلب إلى السطح ذكريات طفولته هو هنا في ساردينيا .

الفصل الأول

كيف له أن ينسى التربية القاسية والمؤلمة التي تحملها ؟؟ عندما كان في عمر هذين الصبيين، أجبر على أن يعمل مقابل كل قشة خبز كان يبتلعها .. علمته اللعنات والركلات كيف يتجنب غضبهم بخفة وثبات. ولكنه فيما بعد أصبح طفلاً منبوذاً .. منبوذاً من قبل أقرباء أمه الأثرياء، ومهجوراً من قبل والده، ليتربى بين العائلة التي أرضعته .. كصبي، علم غابريل بمرارة بأنه أمضي أكثر لياليه ينام خارجاً بين حيوانات المزرعة بدلاً من أن ينام داخلاً مع عائلته بالرضاعة. الذين تعلموا إحتقاره من أقرباء أمه .. آمن غابريل بأن مثل هذه التنشئة إما أن تدمر أو تصنع روح الإنسان، وعندما تصنعها ، كما حصل معه، فإنها تجعلها صلبة كصلابة الحديد نفسه .. لم ولن يدع أي شخص يحرفه عن المسار الذي اختاره لنفسه، أو أن يأتي بينه وبين هدفه المصمم على تحقيقه، وهو أن يقف على رؤوس هؤلاء الذين نظروا إليه يوماً بإحتقار .. كان جده من جهة أمه رئيس إحدى أقوى وأثرى العائلات في ساردينيا. تاريخ عائلة الكالبيني كان منسوجاً بقوة مع تاريخ ساردينيا ، كان تاريخاً عائلياً يجري مجرى الدماء، من الخيانة والإنتقام ، والإعتداد الشديد بالنفس ..كانت أمه ابنة جده الوحيدة ، كانت في الثامنة عشرة

خطايا الماضي

عندما هربت من زواج رتبه لها والدها ، لتتزوج مزارعاً شاباً فقيراً ولكن وسيماً صدقت بأنها واقعة في حبه ..
الدلال والإرادة القوية، جعلاها تصمد لأقل من سنة حتى أدركت بأنها أقدمت على غلطة، وبأنها اشمئزت من زوجها بقدر ما كانت مشمئزة من الفقر الذي جاء مع زواجها ..
ولكنها في ذلك الوقت كانت قد أنجبت غابريل ..
التجأت إلى والدها تتوسله لكي يصفح عنها ويدعها تعود إلى البيت .. وقد وافق على ذلك بشرط أن تطلق زوجها وتترك الطفل مع أبيه .. وفقاً للقصص التي سمعها غابريل عندما كان طفلاً ، لم تتردد أمه لحظة في الذهاب ...
حيث دفع والدها مبلغاً محترماً لوالد غابريل ليفهم بأن هذا المبلغ هو لمرة واحدة فقط وليحرر عائلة كالبيني من أي مسؤولية تجاه الطفل ..
مع هذه الكمية من النقود ، التي لم يكن قد امتلكها طيلة حياته، ترك والد غابريل ابنه البالغ من العمر ثلاثة أشهر فقط وسافر إلى روما .. حيث وعد قريبه الذي ترك غابريل عنده بأنه سيرسل المال لرعاية ابنه ..
ولكن ما إن أصبح في روما حتى التقى بامرأة أصبحت فيما بعد زوجته الثانية والتي لم تجد سبباً يجعلها تتحمل عبء طفل هو ليس لها ، ولأي سبب يجب أن تنفق أموال والده عليه ... التجأ والدي غابريل بالرضاعة إلى جده،

الفصل الأول

كانوا فقراء ولم يستطيعوا تحمل إطعام طفل جائع ... ورفض جورجيو كالبيني مساعدتهم ، الطفل كان لا شيء بالنسبة له .. تزوجت ابنته من جديد ، ولكن هذه المرة لرجل من اختيار والدها ، الذي كان يرجو أن تنجب له حفيداً من نسله كما يتطلب كبرياؤه خلال فترة قصيرة من الزمن ..
ولكن لم يحصل ذلك، وعندما أصبح عمر غابريل عشر سنوات، توفيت أمه وزوجها عندما تحطمت الهيلكوبتر التي كانوا فيها .. ولم يبقى لدى جورجيو كالبيني أي بديل إلا أن يكتفي بما هو موجود ، الوريث الوحيد لديه : غابريل ..
كانت الحياة التي عاشها مع جده حياة بسيطة خالية من الحب لصبي صغير، تذكر غابريل، مع جد لم يكن له أي حب ويحتقر الدم الذي ورثه عن والده .. ولكنه على الأقل استطاع تحت سقفه أن يأكل بشكل جيد .. أرسله جده إلى أفضل المدارس، وحرص على أن يتعلم كل شيء قد يحتاجه عندما يأتي الوقت ليصبح رئيساً لبيت كالبيني .. ليس لأن جده كان قد علق عليه آمالاً عالية ليقوم بذلك، كما وضح ذلك لـ غابريل في مناسبات عدة:
- أنا مضطر للقيام بذلك، لأنني لا أملك بديلاً،

خطايا الماضي

ولأنك حفيدي الوحيد .. قال ذلك لـ غابريل بمرارة وبصفة مستمرة .. بالرغم من ذلك، صمم غابريل على أن يثبت خطأ جده .. ليس لكي يربح حبه، فلم يكن غابريل يؤمن بالحب .. كلا، ولكنه أراد أن يثبت بأنه الرجل الأفضل، الرجل الأقوى .. وهذا كان بالضبط ما فعله. في البداية، رفض جده أن يصدق مدرسي غابريل عندما امتدحوا استيعابه السريع للسياسة المالية وكل تعقيداتها .. عندما أصبح في العشرين كان غابريل ، قد حقق أربع أضعاف المبلغ الصغير الذي أعطاه إياه جده في عيد ميلاده الثامن عشر ...

بعد ذلك بثلاثة أسابيع، وعندما احتفل غابريل بعيد ميلاده الحادي والعشرين، توفي جده فجأة، وورث غابريل ثروته الواسعة ومركزه الإجتماعي ..

هؤلاء الذين تنبؤا بأنه لن يستطيع أن يحل محل جده اضطروا أن يبتلعوا كلماتهم ... كان غابريل كالبيني حقيقي، وقد امتلك حاسة أقوى من جده لصنع النقود .. ولكن كان في حياته ما هو أكثر من مجرد صنع المال ، كانت هناك الحاجة لأن يجعل نفسه منيعاً عاطفياً .. وهذا هو بالضبط ما كان عليه، تذكر غابريل الآن ، لا توجد امرأة يحق لها أن تكرر رفض والدته له وتذهب من دون عقاب ... وبالخصوص هذه المرأة ...

الفصل الأول

كان بإستطاعته سماع ساشا تتحدث إلى ولديها، حمل النسيم إليه تردد صوتها، وليس كلماتها .. ساشا! عندما بلغ غابريل الخامسة والعشرين، كان قد أصبح بليونيراً، بليونيراً عديم الثقة بأي شخص، ومبقياً على المرأة التي اختارها لتدفئ فراشه كرفيقي فراش فقط ولا شيء آخر، القوانين التي وضعها على علاقاته مع النساء كانت بسيطة وغير قابلة للنقاش ...

لا حديث عن الحب أو المستقبل أو الإلتزام، ولاء كامل له فيما هم شركاء، فهم كامل وشامل لسلامته العاطفية وسياسة لا أطفال ...

و، فقط للتأكد من أن القانون الأخير لا يكسر ، سواء عن قصد أو بدون قصد ، تولى غابريل العناية بهذه الأمور بنفسه ...

تحمل غابريل على مر السنوات حصته من الغضب، والمشاهد المريرة ، مع النساء الباكيات اللواتي ظنوا بأنهم يستطيعون تغيير هذه القوانين، وتعلموا خطأهم .. بطريقة سحرية، جفت كل هذه الدموع عندما عرضت عليهم هدية وداع قيّمة ..

التوى فمه بسخرية، هل هناك عجب في أنه أصبح رجلاً لا يثق بأحد ، وأكثر من ذلك، رجلاً يحتقر النساء ؟؟؟ ... بالنسبة لـ غابريل، لم تكن هناك

خطايا الماضي

امرأة على الوجود لا يمكن شراؤها .. جعلته أمه يعرف النساء على حقيقتهن، وكل النساء اللواتي التقى بهن أكدن على ما تعلمه من أمه عندما تخلت عنه لأجل النقود .. ورث غابريل مظهر والده الوسيم، وإيجاد امرأة راغبة فيه لإشباع احتياجاته العاطفية، لم يكن مشكلة على الإطلاق ..

- سام، لا تذهب بعيداً، ابق هنا حيث أستطيع رؤيتك.

وصلته كلمات ساشا هذه المرة، عندما رفعت صوتها ، لكي يتمكن ابنها من سماعه ... أمّ حريصة ؟؟ ساشا ؟؟ كمرارته، لم يدعه الماضي وشأنه، لقد كان هنا، حوله، يمسكه بإحكام إلى درجة تجعله يشعر بألمه ... بعد وفاة جده، أغلق غابريل بيته البعيد والغير مريح واشترى يختاً مع الفوائد المالية التي يجنيها من العقارات ، بدا له من المنطقي أن يسافر ويبحث عن مكتسبات جديدة في المجالين المالي والعاطفي ، وإذا قامت امرأة بدعوته لكي يستخدمها لمتعته الخاصة، فلماذا عليه أن يرفض ؟ طالما أنها تفهم أنه ما إن تشبع رغبته فلن يعود لها مكان في حياته .. عندما كان في الخامسة والعشرين، توصل إلى قرار بأنه عندما يحين الوقت، فإنه سيدفع لامرأة ما لكي تنجب له وريثاً، طفلاً سيحرص كل الحرص على أن يجعل له حقوقاً خاصة به وحده ..

الفصل الأول

راقب غابريل ساشا بعينين باردتين مليئتين بالحقد ، قبل ستة أسابيع، بعد عيد ميلاده الخامس والثلاثين، وقف غابريل بجانب سرير مستشفى لقريبه الثاني المحتضر - عائلة كالبيني كانت واسعة، وتمتلك فروعاً مختلفة - يستمع إلى كارلو وهو يلتمس مساعدته لإبنيه الذين أحبهما أكثر من أي شيء آخر في العالم .. نفس النسيم الذي كان يداعب شعر ساشا الطويل، كان يسوي شعر غابريل الغامق والسميك ليكشف عن عظمة قوية حفرت العلامة الواضحة لتاريخ ساردينيا البشري. الخط المستقيم لأنفه الروماني يصور بدقة الملامح الذكورية، مقترنة مع الجهاز العضلي لرجل في أوج نشاطه وحيويته ...

قبل قرون عديدة، غزا السارسنز ساردينيا وتركوا بصماتهم الواضحة في تاريخها وشعبها ، من خلال النساء اللواتي اغتصبوهن .. كان كارلو هو الذي أخبره بهذه الأسطورة التي تقول بأن الأولاد الذكور لهؤلاء النسوة امتلكوا قدرة جسدية على التحمل وقوة أسطورية ورثوها عن الرجال الذين أنجبوهم .. عرف غابريل بأن هناك دماء سارنسية تجري في ماضي عائلته ..

وقد أدرك بأن ذلك واضح من موقفه تجاه الحياة ، كان عديم الرحمة مع أي شخص يتجاوزه مرتين ..

خطايا الماضي

درست العينان الذهبيتان كعيني الصقر الصبيين، ثريين ووالدهما العجوز مشغوف بهما .. طفولتهما كانت مختلفة جداً عن طفولته هو ... طلي ضوء الشمس بشرته، جاعلاً إياها ذهبية اللون أكثر من لونها الزيتوني العميق ...
اعتبر غابريل الوعد كنوع من الثقة المقدسة، وحق بالتدخل أعطاه إياه قريبه من دون أن تقال كلمات بأنه يوكل رعاية ولديه إلى غابريل ، لأنه لا يأتمن أمهم على ذلك ، حيث على سرير موته كان مستعداً في النهاية ليعترف بأنها غير جديرة بالثقة .. ومع ذلك آخر كلمات كارلو كانت عنها:
- ساشا ... قال لـ غابريل يجب أن تفهم ...
كان أضعف من أن يقول المزيد ، ولكن لم يكن هنالك داعي فقد عرف غابريل كل ما يلزم عن ساشا ، تماماً مثل والدته، قامت بهجره .. كانت الذكرى مثل قطعة حجارة حادة تمزق كبرياؤه بإستمرار، وتفاقم الغضب في داخله كانت ساشا عملاً لم ينتهي منه ، فقد كانت السبب في توجيه ضربة إلى كبريائه، وهو الآن هنا لكي يحصل على حسابه كاملاً ... جعل صوت احتجاج قادم من التوأمين ساشا تستدير لتنظر إليهما في قلق أمومي ،
ومن ثم لتنادي :
- توقفا عن العراك، أنتما الإثنين ...

الفصل الأول

شيء .... كلا، شخص وقف بينها وبين الشمس ، على الفور وضعت يداً على جبينها لترى من هو ...
كانت هناك لحظات في الحياة تحصل بسرعة ولكن ببطء شديد بحيث لا يمكن تجاهلها أو نسيانها أبداً ..
شعرت ساشا بالإنقطاع الحاد لدقات قلبها، ثم الإحساس بالإختناق من جراء صدمة عدم التصديق، مصحوبة بالخوف والذعر وشيء آخر مؤلم إلى درجة جعلتها ترفض أن تعطيه تسمية ، أصغت إلى ضربات قلبها البطيئة والمكتومة كما لو كانت تعود إلى امرأة أخرى، جسدياً ، بقيت من دون حراك ، بينما عاطفياً، شعرت بكل عصب في جسمها وكأنه قد تم تعذيبه ومن ثم قطع من مكانه ... كلمة واحدة فقط استطاعت أن تمزق حنجرتها :
- غابريل .... !

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

خطايا الماضي

www.rewity.com
روايتي
روايات رومانسية مترجمة

Monaaa

الفصل الأول

www.rewity.com
روايتي
روايات رومانسية مترجمة

خطايا الماضي

RewityTrans.Team

الفصل الثاني

كانت كلمة واحدة فقط، ولكنها كانت مليئة بالغضب، الصدمة، والخوف الذي يبدو وكأنه يدوي بينهم .. أمالت ساشا رأسها لكي ترفع نظرها إلى غابريل، واستطاعت أن تشعر بالنبضات المذعورة أسفل حنجرتها ، وقاومت رغبة في أن تضع عليها يداً مُطمئنة

- ماذا تفعل هنا ؟؟ ماذا تريد ؟؟

لقد كانت غلطة أن تسأله هذا السؤال .... فسيكون بإستطاعته سماع الذعر في صوتها وكيف كانت تخوض معركة للسيطرة على خوفها .. أخبرتها بذلك الطريقة التي التوى بها فمه بهذه الابتسامة القاسية ، الخشنة والمكتفية التي تتذكرها جيداً ...

- ماذا تعتقدين أنني أريد ؟؟ ..

كان صوته رقيقاً وناعماً كما لو كان لمسة عاشق على بشرتها ، أو لمسة جناح ملاك ... للحظة، استجاب جسدها للذكريات التي استدعاها صوته ... كانت في السابعة عشرة مرة أخرى، تحمل حزمة بائسة من الآلام، حاجتها العاطفية كانت مختبئة تحت قناع من الشجاعة ... جسدها كان مجرداً من غطاء يخفي التحدي الذي يثيره، حيث كانت ترتدي تنوره قصيرة مع صدرية ضئيلة، وشعرها الطويل، مع خصلاته الشقراء المبعثرة بعشوائية، ما زال رطباً بتأثير الحمام الذي أصرّ غابريل على أن تأخذه ...

Monaaa

خطايا الماضي

كانت واعية له يراقبها ، مغمورة بالإشتياق الذي صحا فجأة في داخلها ، عالمة للمرة الأولى في حياتها كيف ، هو الشعور عند إختبار رغبة جسدية بحتة. ولقد أرادته ، رغبت فيه بكل ذرة من جسدها ...

انفتح باب على ماضيها .. لم تكن تريد أن ترى ماذا يوجد وراءه، ولكن كان الوقت قد فات ، تذكرت كيف لم يكن لديها الصبر لتنتظره حتى يأتي إليها ، راكضة إليه بدلاً عن ذلك .. أمسك بها ، حاملاً إياها بين ذراعيه بينما كانت عيناه تتجولان على جسدها شبه العاري .. كان جسدها متلهفاً للمسته .. ولكنه عندما فعل أدركت أن مخيلتها أخطأت عندما تصورت كيف ستكون لمسته بالضبط، أو ماذا ستفعل لها .. كانت أصابعه قاسية وخشنة إلى حد ما ، أصابع رجل عَمِل وعاش بيديه ، وليس بعقله فقط. اجتاحتها رعدة ، ماذا كانت تفعل؟ التفكير بهذا الآن؟ استطاعت أن تشعر بعواطفها المجهدة .. خوف ؟ شعور بالذنب ؟ اشتياق ؟ كلا ، لن تفعل ذلك مرة أخرى ، لقد ذهبت الفتاة التي كانتها ، ومعها ذهب كل ما شعرت به تلك الفتاة ..

نظرت ساشا إلى الأسفل بإتجاه الشاطئ، حيث ما زال ولداها يلعبان ... غير عالمين بما يجري حولهما ، ولكنها نظرت بعيداً بسرعة، فلم تريد لهم أن يتلوثوا بما كان

الفصل الثاني

نظرت ساشا إلى الأسفل بإتجاه الشاطئ، حيث ما زال ولداها يلعبان .. غير عالمين بما يجري حولهما ، ولكنها نظرت بعيداً بسرعة، فلم تريد لهم أن يتلوثوا بما كان يحدث لها ، لم تكن في حاجة ملحة لحماية نفسها ، بل لحمايتهم ... كانت قد خطت إلى أحد الجانبين، عندما حوّلت نظرها بعيداً ، لكي تجذب إنتباه غابريل إليها ، عوضاً عن ولديها الصغيرين .. ليس هناك شيء لم تكن لتفعله من أجل حمايتهما ... لا شيء ...

تبع غابريل حركتها لينظر بعيداً عن الصبيين ... ادعى كارلو بأنها كانت أماً مبالغة في حمايتها لولديها ، ولكنها بالطبع ستكون كذلك طالما كانت تعتقد بأن كارلو رجل غني، ودورها كأمهما منحها إمكانية دخول لا محدودة لثروته ..

كارلو، مثله مثل أي رجل تمتع بأبوته متأخراً في الحياة ، أحب ولديه حباً جماً، الدليل على رجولته. وريثيه .. الآن هما وريثين لـ لا شيء .. هجمت عيناه النمرتين على الدليل المرئي لنمط حياتهما الممتاز – ملابس ايطالية غالية، أسنان أمريكية صحيحة، لغتهم الإنكليزية لغة مجتمعات الطبقة العليا ، لحمهم وعظامهم تدل على أنهم أكلوا وتربوا منذ الولادة بشكل جيد .. عندما كان في عمرهم ، كان يرتدي الخرق،

خطايا الماضي

كانت واعية له يراقبها، مغمورة بالإشتياق الذي صحا فجأة في داخلها، عالمة للمرة الأولى في حياتها كيف، هو الشعور عند إختبار رغبة جسدية بحتة. ولقد أرادته، رغبت فيه بكل ذرة من جسدها ...

انفتح باب على ماضيها .. لم تكن تريد أن ترى ماذا يوجد وراءه، ولكن كان الوقت قد فات، تذكرت كيف لم يكن لديها الصبر لتنتظره حتى يأتي إليها، راكضة إليه بدلاً عن ذلك .. أمسك بها، حاملاً إياها بين ذراعيه بينما كانت عيناه تتجولان على جسدها شبه العاري .. كان جسدها متلهفاً للمسته .. ولكنه عندما فعل أدركت أن مخيلتها أخطأت عندما تصورت كيف ستكون لمسته بالضبط، أو ماذا ستفعل لها .. كانت أصابعه قاسية وخشنة إلى حد ما، أصابع رجل عَمِل وعاش بيديه، وليس بعقله فقط. اجتاحتها رعدة، ماذا كانت تفعل؟ التفكير بهذا الآن؟ استطاعت أن تشعر بعواطفها المجهدة .. خوف ؟ شعور بالذنب ؟ اشتياق ؟ كلا، لن تفعل ذلك مرة أخرى، لقد ذهبت الفتاة التي كانتها، ومعها ذهب كل ما شعرت به تلك الفتاة ..

نظرت ساشا إلى الأسفل بإتجاه الشاطئ، حيث ما زال ولداها يلعبان ... غير عالمين بما يجري حولهما، ولكنها نظرت بعيداً بسرعة، فلم تريد لهم أن يتلوثوا بما كان

الفصل الثاني

يحدث لها ، لم تكن في حاجة ملحة لحماية نفسها، بل لحمايتهم ... كانت قد خطت إلى أحد الجانبين، عندما حوّلت نظرها بعيداً ، لكي تجذب إنتباه غابريل إليها، عوضاً عن ولديها الصغيرين .. ليس هناك شيء لم تكن لتفعله من أجل حمايتهما ... لا شيء ...

تبع غابريل حركتها لينظر بعيداً عن الصبيين ... ادعى كارلو بأنها كانت أماً مبالغة في حمايتها لولديها، ولكنها بالطبع ستكون كذلك طالما كانت تعتقد بأن كارلو رجل غني، ودورها كأمهما منحها إمكانية دخول لا محدودة لثروته ..

كارلو، مثله مثل أي رجل تمتع بأبوته متأخراً في الحياة ، أحب ولديه حباً جماً، الدليل على رجولته. وريثيه .. الآن هما وريثين لـ لا شيء .. هجمت عيناه النمرتين على الدليل المرئي لنمط حياتهما الممتاز – ملابس ايطالية غالية، أسنان أمريكية صحيحة، لغتهم الإنكليزية لغة مجتمعات الطبقة العليا، لحمهم وعظامهم تدل على أنهم أكلوا وتربوا منذ الولادة بشكل جيد .. عندما كان في عمرهم، كان يرتدي الخرق،

وجسده نحيف جداً حتى أن عظامه كانت بارزة للعيان حوّل نظره من الشاطئ إلى المرأة التي كانت واقفة أمامه ، هي أيضاً لديها أسنان جيدة، أسنان غالية

يحدث لها ... لم تكن في حاجة ملحة لحماية نفسها ، بل لحمايتهم ... كانت قد خطت إلى أحد الجانبين ، عندما حوّلت نظرها بعيداً ، لكي تجذب إنتباه غابريل إليها ، عوضاً عن ولديها الصغيرين ... ليس هناك شيء ، لم تكن لتفعله من أجل حمايتهما .. لا شيء ..
تبع غابريل حركتها لينظر بعيداً عن الصبيين ، ادعى كارلو بأنها كانت أماً مبالغة في حمايتها لولديها ، ولكنها بالطبع ستكون كذلك طالما كانت تعتقد بأن كارلو رجل غني ، ودورها كأمهما منحها إمكانية دخول لا محدودة لثروته ...
كارلو ، مثله مثل أي رجل تمتع بأبوته متأخراً في الحياة ، أحب ولديه حباً جماً ، الدليل على رجولته .. وريثيه .. الآن هما وريثين لـ لا شيء ... هجمت عيناه النمرتين على الدليل المرئي لنمط حياتهما الممتاز – ملابس ايطالية غالية ، أسنان أمريكية صحيحة ، لغتهم الإنكليزية لغة مجتمعات الطبقة العليا ، لحمهم وعظامهم تدل على أنهم أكلوا وتربوا منذ الولادة بشكل جيد ...
عندما كان في عمرهم ، كان يرتدي الخرق ، وجسده نحيف جداً حتى أن عظامه كانت بارزة للعيان ...
حوّل نظره من الشاطئ إلى المرأة التي كانت واقفة أمامه هي أيضاً لديها أسنان جيدة ، أسنان غالية – تم الدفع لها

الفصل الثاني

بالطبع ... من قبل زوجها المشغوف بها. المشغوف بها والميت الآن. كان شعرها مقصوصاً بطريقة تبدو خالية من الفن ، ولكن كما كان غابريل يعرف ، تكلف ثروة للحصول عليها ... الثوب البسيط المخطط الذي كانت ترتديه ، مع خطوطه الرائعة ، كان ولا شك يحمل قطعة مصمم مشهور ، مثل يديها وقدميها بأظافرهما غير المطلية ولكن المعتنى بهم ، اللتان تعودان لامرأة تملك هذا النوع من الثقة الذي يأتي من التمتع بالمنصب والمال ... ولكن ليس لمدة أطول ..
بماذا شعرت عندما سمعت بموت كارلو ؟؟ هل هو ارتياح لفكرة أنها لن تكون مضطرة لتسليم نفسها لرجل عجوز بعد الآن ؟؟ أو السرور لإعتقادها بأنها ستصبح ثرية ؟؟...
حسناً ، لديها واحد من هذين الشعورين لتحتفظ به ، أدرك غابريل بوحشية ، بالرغم من أنه على الأرجح .. لن يدوم لوقت طويل ، فلابد من أنها قاربت الثلاثين الآن ، وإذا أرادت أن تجد لنفسها رجلاً غنياً آخر لينفق عليها ، ستكتشف بأنها تتنافس مع فتيات أصغر منها بكثير يحومون حوله أينما ذهب ... أخبرته إحدى عشيقاته مرة بأنه قد ورث هذا الجانب المظلم والخطر الموجود في طبيعته من أجداده السارنسيين ،

هذا الجانب الذي يخافه أعداءه وتحبه نسائه ... بالنسبة له، أعتقد غابريل بأن أي طفل ينشأ نشأته منبوذاً، ويُعامل تلك المعاملة القاسية من الجانبين الجسدي والنفسي يتعلم بسرعة أن يعطي كما أخذ ... طفل كان عليه أن يبعد كلاب المزرعة من أجل كسرة خبز، لابد له من أن يصنع غطاءاً واقياً ليحمي جسده وروحه ...

أضاءت ابتسامة غير متوقعة وجهه، بينما كان يشاهد ساشا تبتلع ريقها وعيناها تصبحان أغمق لوناً، ولكنها كانت ابتسامة خالية من الدفء ...

- أجل، بالتأكيد كان صعباً عليكِ، أن تستلقي هناك في السرير، تاركة رجل عجوز يتمتع بكِ، غير قادرة على الشعور بالمثل ... ولكن، بعد ذلك بالطبع، كان لديكِ كل الأموال لتتمتعي بها، أليس كذلك .. ؟

- أنا لم أتزوج كارلو من أجل ماله ...

- لا ؟؟ إذاً لماذا تزوجته ؟؟

آه، لقد أوقع بها الآن، كان بإستطاعته سماع تنفسها المضطرب يخرج من رئتيها.. لسوء الحظ لم تكن تملك أي حماية هنا...

- بالتأكيد لم يكن زواجاً من أجل الحب ... قال جملته الأخيرة بطريقة مهينة قاسية ...

- لقد رأيته قبل أن يموت ... كان راقداً في المستشفى

الفصل الثاني

في ميلان .. وأنتِ، حسبما أعتقد، كنتِ في نيويورك تتسوقين .. ولقد كان من الملائم جداً أنكِ أبقيتِ الصبيين في مدرستهما، لكي تتمتعي بكامل حريتكِ

اختفى كل الدم من وجهها. وبالرغم من أنها كانت تقريباً فاقدة للدم والحياة، فقد كانت تبدو جميلة بشكل لا يصدق، لاحظ غابريل ذلك بحنق. كانت ساشا مرعوبة من أن يغمى عليها ... فقد كان غضبها عظيماً.. كانت قد ذهبت إلى نيويورك بالسر، لمقابلة أخصائي آخر لترى إذا كانت هناك أي وسيلة لإنقاذ كارلو من الممكن أن لا تكون قد أحبت زوجها كامرأة، ولكنها لطالما كانت ممتنة له ولما فعله من أجلها ومن أجل التوأمين وقرارها بشأن سؤال المدرسة إذا كان بالإمكان إبقاء الصبيين هناك ، لم يكن قراراً اتخذته بدون تفكير عميق ... فبالنسبة لها، أمان التوأمين العاطفي كان دائماً يأتي في المرتبة الأولى، ولكنها والتوأمين يدينون لـ كارلو بالكثير .. أي نوع من الأشخاص كانت ستكون لو لم تفعل كل شيء ممكن لتجد طريقة تعطي بها زوجها المزيد من الوقت معهم؟؟ لم يكن بإمكانها أخذ الصبيين معها إلى نيويورك للسؤال عن رأي آخر بشأن حالة كارلو .. فسيكون هناك القلق الزائد حول كيفية تأثير

مشاهدة كارلو يموت ببطء عليهم .. كان يجب عليها أن تكون موجودة تحت الطلب لزيارة المستشفى وبعد ذلك الذهاب إلى النزل مرتين أو ثلاث مرات خلال اليوم ..
أراد كارلو أن يموت في ايطاليا ، وليس في لندن، حيث مدرسة الصبيين. لقد قامت بما ظنته الصواب في ذلك الوقت، ولكن غابريل الآن يشير إلى الذنب الذي ما زال يضايقها لأنها تركت الصبيين في المدرسة لفصل كامل
- أنتِ تعرفين، بالطبع، بأن الأعمال تدمرت وأن كل ما تركه لكِ كارلو هو الدين ؟؟؟
- نعم ، أعرف ذلك ... وافقت ساشا ...
لم تكن هناك أي فائدة من مجرد المحاولة لإخفاء حقيقة وضعها المالي عنه، أو حتى محاولة شرح ماهية شعورها تجاه كارلو ... لن يفهمها لأنه ليس قادراً على الفهم ... تقاسمهما لتجربة سنوات الطفولة البائسة جعلتهما من ألد الأعداء عوضاً عن أن توثق الروابط المشتركة من الحنان والعطف المتبادل بينهما...
لم يفهم لماذا تركته وذهبت إلى كارلو، ولم تكن لتخبره أبداً، لأنه ببساطة لا توجد أي فائدة من ذلك ..
- أعتقد أنه يجب أن أشعر بالشرف لأنك جئت بالفعل لكي تقدم التعزية شخصياً ... فبعد كل شيء، أنت لم تكن موجوداً في الجنازة ...

الفصل الثاني

- لكي أراكِ تذرفين دموع التماسيح ؟؟ حتى معدتي ليست قوية كفاية لمشاهدة ذلك ..
- ولكنها بالتأكيد ، قوية كفاية لتجعلك تأتي إلى هنا وترميني بكلماتك الفظة ... لقد مرّت أكثر من عشر سنوات، غابريل، أليس هذا هو الوقت ...
- أليس هذا هو الوقت لـ ماذا؟ لأن أطالب بالدين الذي تدينني به ، مع كل فوائده المستحقة على طول السنين ؟؟ أنا رجل أحب الدفع بالكامل، ساشا ، وكارلو كان يعرف ذلك ...
شيء ما – إما معرفة قديمة أو غريزة أنثوية- جمدت عمودها الفقري، كأنها وعت على شيء ما لم تكن تريد معرفته ولكنها لم تستطع تجاهله ...
- ما الذي تعنيه؟ ماذا كان يعرف كارلو؟
- كان يعرف عندما طلب مني إقراضه المال، بأن المال يجب أن يُرد بالكامل ..
- آنت أقرضت كارلو المال؟
أومأ غابريل برأسه:
- وكان الضمان هو سلسلة الفنادق. كان قد بالغ في المتاجرة، وبشكل سيء .. أخبرته بذلك، ولكنه كان يعتقد أن بإستطاعته الخروج من الأزمة .. وطالما كنا عائلة، لم أستطع رفض المساعدة التي طلبها..

ولسوء حظه، لم يستطع تحويل مسار الأعمال إلى العكس ... ولحسن حظي، غطت ممتلكاته الدين .. وأصبحت ممتلكاتي الآن ... ومن ضمنها هذا المكان، بالطبع ... حدقت به ساشا:

- ملك لك؟ لم تكن قادرة على استيعاب ما كان يقوله

- ما تقصده هو أنك تمتلك هذا الفندق ؟؟

- هذا الفندق .... وافق على كلامها ... والفنادق الأخرى، منزلك، المال الموجود في حسابك، الملابس التي ترتدينها ... جميعها تعود إليّ الآن، ساشا. كل شيء .. تم دفع دين كارلو، ولكن دينك أنتِ ما زال ينتظر ... هل كنتِ تعتقدين أنه قد تم نسيانه ؟؟ وانني لن أزعج نفسي في البحث عن الجزاء؟ أخبرها بنعومة ...

أرادت يائسة أن تنظر إلى ولديها، لتؤكد لنفسها بأنهم كانوا هناك، وأن لا شيء مما يحصل يمكن أن يلمسهم أو يؤذيهم، ولكنها كانت خائفة من أنه بطريقة ما مجرد النظر إليهم قد يجذب انتباه غابريل إلى مدى هشاشتهم .. بدلاً عن ذلك، سحبت نفساً عميقاً غير ثابت وقالت:

- أنت تبحث عن الجزاء مني أنا ؟؟ أنا التي كنت الضحية في علاقتنا، غابريل، وأنت الذي ...

- أنتِ التي باعت نفسها لمن دفع السعر الأعلى ... بشكل ما، جعلت نفسها تنظر إليه :

الفصل الثاني

- لم تترك لي أي خيار آخر ... قالت بهدوء ...

لقد كانت، بعد كل شيء، الحقيقة كانت قد ذهبت إليه باحثة عن كل الأشياء التي لم تحصل عليها أبداً، كانت لا تزال تؤمن بأن المعجزات تحدث، حتى للفتيات أمثالها، وأن كل الأخطاء التي كانت في حياتها من الممكن أن تصبح صحيحة .... كانت في ذلك الوقت لا تزال تثق بأحلامها .. شعرت بالشفقة على الفتاة التي كانتها، وبالسعادة لأنها ذهبت، وبسعادة أكثر لكونها المرأة التي أخذت مكانها.. قبل أن يتمكن غابريل من قول أي شيء آخر، طالبته قائلة:

- ماذا تريد بالضبط، غابريل ؟؟ أنا أفترض بأنك لم تقم بتضييع وقتك الثمين بالمجيء إلى هنا فقط للتعزية ؟ أو ربما ظننت أنه سيكون من الممتع أن ترمينا خارجاً شخصياً؟ حسناً، سأوفر عليك العناء، لن يلزمنا وقت كثير لكي نحزم حقائبنا ... كانت هذه الرفاهية هي التي ستفتقدها أكثر من جميع الرفاهيات التي كانت مضطرة للتخلي عنها، رفاهية الكبرياء .. لأنها كانت تعلم جيداً كم كانت رفاهية بحق.

- لم أنتهي بعد ..

- هنالك المزيد ؟؟؟ ماذا؟ بالتأكيد لا يمكن للأمور أن تكون أسوأ من ذلك ..

- قبل أن يموت، عينني كارلو الوصي القانوني على ولديه لقد كانت مزحة، محاولة قاسية متعمدة لإخافتها.. إنه وقت السداد ، ولكنه بالطبع لا يمكن أن يكون حقيقياً.
- ما الخطب ؟؟؟

سمعت غابريل يقول بنعومة عندما لاحظ أنفاسها المضطربة وصدمة عدم التصديق التي كانت تحاول إخفائها ...

- بالتأكيد أخبرك كارلو بأنه ينوي أن يعينني الوصي القانوني عليهما كما هو متعارف عليه في القانون الساردیني ؟؟ لقد كان يعرف، بالطبع، بأن كارلو لم يقم بشيء مماثل لأن قريبه أخبره بذلك بنفسه ..
- إنه من أجل مصلحة الجميع. همس كارلو بألم لـ غابريل
- بالرغم من أنني أعرف أن ساشا لن تراه كذلك في البداية .. وبالتأكيد لم تفعل، لاحظ غابريل ..

فقد كانت عيناها متسعتين بعدم تصديق بينما كانت تهز رأسها في إنكار لا يمكن لهذا أن يحدث، فكرت ساشا بخوف مسعور... كان هذا الكابوس هو نهاية كل الكوابيس، الخيانة النهائية .. قطعت سكين الخوف الحادة قلبها وشلت كل دفاعاتها..

- لا!

استنزفت الصدمة اللون من وجهها ، وقبضت على يديها:

الفصل الثاني

- لا ، أنا لا أصدقك ...
- المحامي لديه كل الأوراق الضرورية .. لم يكن هذا نوعاً من النكات الخبيثة، أدركت ساشا فاقدة الحس .. كان هذا حقيقة ... رأسها كان يؤلمها ، والأسئلة التي لا جواب لها تضج فيه ضجيجاً.. كانت تشعر بصدمة كبيرة كي تحافظ على الحد الكافي من اللامبالاة ..
- أنا لا أفهم... لماذا يفعل كارلو شيئاً مماثلاً ؟؟ لماذا؟

هز غابريل كتفيه استهجاناً، مجرد حركة صغيرة من كتفين قويتين .. شعرت بغثيان، وتأرجح المشهد أمامها بجنون، وأصبحت ترى غابريل آخر، أصغر سناً، وقطرات ماء البحر تتساقط من البشرة العارية الملوحة بالشمس لنفس هذين الكتفين، عندما كان يُخرج نفسه من ماء المحيط ليجلس على سطح يخته .. وجسده العاري مستعد لها، كما كان جسدها يساويه استعداداً .. ولقد كانت دائماً مستعدة له ... مستعدة، متلهفة، جائعة لأي حركة قد تجعله قريباً منها وتبقيه هناك. لم تكن لديها أي موانع، وكانت تشك في أن يدعها تمتلك أياً منها.. ولأن خصوصيتهما كانت مضمونة ، لم تشعر ساشا بأي حرج عندما وضعت أحد قمصان غابريل عليها ولا شيء سواه، تشعر بالإثارة لعلمها بأنها تحت هذا القميص كانت موجودة ومستعدة للمسته،

كما كان هو في المقابل .. كعشيق، فتح غابريل عينيها على عالم جديد من المتعة، وطبع هذه المتعة على جسدها بشكل علمت بأنها لن تكون قادرة على نسيانه أبداً .. فجأة، أدركت ساشا خطورة ما كانت تفعله . كلا! إنكارها المعذب الصامت كان يدوي في رأسها .. ماذا كان يحدث لها .. ؟ كيف استطاع أن يجعلها تتذكر ذلك الآن ؟؟ ..

- أليس واضحاً ؟؟ كان بإستطاعتها سماعه يقول ذلك ببرود ...

- كان كارلو يعرف وضعه المالي على حقيقته .. أراد أن يفعل كل شيء من أجل حماية ولديه ومستقبلهما ، لقد أخبرني بذلك بنفسه ... ومن الواضح أنه عندما اختارني لكي أكون الوصي عليهما أراد أن يجبرني أخلاقياً على أن أتكفل بهما مالياً ...

- كلا، ما كان كارلو ليفعل شيئاً كذلك ، احتجت ساشا. ولكن بالرغم من قولها الكلمات كانت تعلم بأنها تخدع نفسها .. لقد كان هذا بالضبط الشيء الذي كان كارلو سيفعله، وان يكن من أجل دوافع حسنة .. كان لدى كارلو شعور عميق بالإرتباط بالعائلة .. كان فخوراً لكونه كالبيني، وفخوراً أيضاً لأن التوأمين سيحملون ذلك الإسم ... لقد اعتنى بها ، وحماها من ألم حبها

الفصل الثاني

لـ غابريل ورفضه لها .. ولكن الدم الكالبيني كان يجري في عروق الصبيين، وفي النهاية كان هذا الأمر أهم منها بالنسبة له .. كانت ساشا تحاول جاهدة أن تبقى قوية، لتركز على ما كان يقوله غابريل بدلاً عن الرجوع إلى الماضي، ولكن الذكريات التي كان غابريل يستدعيها تمسكت بها بشدة وجعلتها تشعر بضعف مخيف. كيف يمكن لمجرد الوقوف معه هنا أن يوقظ مثل هذه الأفكار العاطفية التي اعتقدت بصدق بأنها تركتها وراءها في الماضي ؟؟

- لكي أتكفل بهما مالياً.. كرر غابريل مضيفاً بنعومة كما لو كان يمرر سكيناً حادة خلال صدرها ويضعها مباشرة في قلبها..

- ولكي يحميهم من والدتهم .. احتاجت ساشا لبضع ثواني كي تستوعب ما كان يقول، وبعدها بضع ثواني أخرى لترد على الظلم الذي احتوت عليه كلماته القاسية.

- إنهم لا يحتاجون إلى حماية مني، ولا يحتاجون إليك أيضاً ...

- من الواضح أن كارلو لم يكن يتفق معك ، وكذلك القانون ... فأنا الوصي القانوني عليهما. وهما موضع حمايتي ، كانت هذه أمنية والدهم الأخيرة ..

- ولكنني أنا والدتهم ...
- هذا النوع من الأمهات التي قد يقول البعض أن من الأفضل الإستغناء عنها ..
- ليس لديك أي حق في قول هذا الكلام، أنت لا تعرف شيئاً عن علاقتي بولديّ ..
- أنا أعرفك .. لقد ذهبت إلى كارلو لأنه كان مستعداً لأن يعطيك ما لم أكن أنا لأعطيك إياه .. والآن هو ميت ، وعاجلاً أو آجلاً سوف تبدئين بالبحث عن رجل آخر ليحل محله ... ومن الواضح أن كارلو أعتقد بأن الزوج الجديد قد لا يضع مصلحة الصبيين نصب عينيه، فأراد حمايتهم.
- أنا لن أتزوج أي رجل ما لم أتأكد تماماً بأنه سيحبهم كما لو كانا ولديه ...
- ألن تفعلي ؟؟؟ ..

كانت ساشا تشك في أنها تعرف بماذا كان يفكر ..

- ما زلت غير قادر على مسامحة والدتك، أليس كذلك ؟ حسناً، أنا لست هي، غابريل .. أنا أحب ولديّ ..
- كفى ... ! ليس لهذا الحديث أي علاقة بوالدتي.

لم تكن ساشا تنوي أن تجادله ... فما الفائدة من ذلك؟ ستكون كمن يحاول كسر صخرة من الغرانيت بيديه العاريتين فقط .. ولكنها كانت تعلم بأنها محقة ... فقد كان غابريل يقيس النساء بمقياس فشل أمه في

الفصل الثاني

أن تكون أماً له، ولقد أدان جميع النساء معها .. أراد أن يصدق بأن كل النساء قادرات على هجر أطفالهن من أجل النقود، لأنه احتاج أن يصدق ذلك ؛ ولأن عدم تصديقه معناه أن أمه قد تركته بسبب عيب ما فيه جعله لا يستحق حبها الأمومي ... كان يتحدث عن معتقداته كما لو كانت حقيقة منقوشة على الصخر، وكانت ساشا تعرف بأنه في داخل عقله، وفي أعماق قلبه، كانت هذه الحقيقة موجودة هناك. لهذا كانت ساشا مُدانة في عينيه وستظل كذلك ... ولا يمكن تغيير ما يعتقده، لأنه لم يرد أن يغيره ... لقد تعلمت ساشا الكثير في أوقاتها الصعبة ورحلتها المؤلمة إلى النضوج وتقبلها لماضيها. وأهم ما تعلمته هو من المستحيل القيام برحلة لشفاء النفس والتعرف عليها بدلاً عن أحد.. كان غابريل قد قرر منذ فترة طويلة أن يضحي بالقدرة على الحب وتبادله، لكي يحمي كبريائه المرة التي لن تسمح له برؤية ساشا إلا كامرأة تحمل أقسى أنواع الأنانية وحب الذات ... من المحتمل أن يكون كارلو قد أعتقد بأنه يقوم بالصواب، ولكن ساشا كانت تتمنى لو لم يقم بإعادة غابريل إلى حياتها مرة ثانية، والأهم من ذلك إعادته إلى حياة ولديها ... لقد كانا يعنيان كل شيء بالنسبة إليها ...

لم يكن هناك أي شيء لم تكن مستعدة لفعله من أجل حمايتهما ، ولا أي تضحية لم تكن لتقوم بها من أجلهما..
- مع ذلك، لم تكن مجبراً على الموافقة على طلب كارلو ... أجبرت نفسها على الإشارة إلى هذه النقطة ..
- لماذا وافقت ؟؟ ولداي لا يعنيان شيئاً بالنسبة لك ..
كان بإستطاعة غابريل سماع العداء الكامن في صوتها..
نظر بإتجاه الصبيين ... كانت ساشا محقة، بالطبع ، لم يكونا يعنيان أي شيء بالنسبة له .. فيما عدا الدم الكالبيني الذي يجري في عروقهما.. كان الرفض هو ردة فعله الأولى عندما أخبره كارلو بنواياه ، فلماذا يحّمل نفسه مسؤولية أبناء قريبه، خاصة وهو يعلم من هي والدتهما؟ لقد كان واضحاً ما كان كارلو يحاول فعله. كان مفلساً ومديوناً ، وولداه أصغر من أن يعيلا نفسيهما ، ولا يمكن الإعتماد على أمهما لحمايتهما؛ فستبيع نفسها لأول رجل يستطيع تحمل نفقاتها ...
لابد أن كل هذا مرّ في ذهن كارلو ... وهكذا، توجه إليه طالباً العون، لمصلحة ولديه، فهو يعرف أن غابريل، أخلاقياً، لن يتمكن من رفض حقيقة دمهم الكالبيني المشترك .. على أية حال، منذ ذلك الحين، كان لدى غابريل المزيد من الوقت لكي يفكر ويكون انطباعه عن الوضع .. وقد عزى لنفسه سبب أن قبوله دور الوصي

الفصل الثاني

على ولديّ كارلو، بأنه سيوفر على نفسه الحاجة لإنجاب وريث وخوض كل الخطورة القانونية التي من الممكن أن تتخللها المسألة ... إن ولديّ كارلو كالبينيين، وكان قد قرر مسبقاً بأنه سيمضي معهما بعض الوقت لكي يحكم فيما إذا كانا يستحقان أن يربيهما كوريثيه الحقيقيين ... فإن كانا كذلك ، فإنه باعتباره الوصي عليهما سيربيهما تماماً كما لو كانا ولديه الحقيقيين، لكي يصبحا وريثيه فيما بعد كما تطلبت إمبراطوريته الهائلة وثروته الضخمة .
أما بالنسبة لـ ساشا.. كان يشعر بالحريق في داخل جسده كما لو كان جرحاً قديماً يرفض الإندمال ... تاريخهما المشترك كان صفحة في حياته لم يكن قادراً على إزالتها أبداً.. النساء اللواتي ذهبوا قبلها ، كما اللواتي جاءوا بعدها ، لم يستطعن أن يتركن بصماتهن على حواسه كما فعلت هي ... كان القدر يعطيه الفرصة الآن لكي ينتقم لكبريائه الجريحة .. وحالما يحصل على الثمن الذي تدين له به، سيقوم بقلب الماضي و يجبرها على أن تكون في الوضع الذي يكون هو من يهجرها - لأن لا شيء آخر من الممكن أن يشفي كبريائه - وبعدها سيوضح لها أنه لا مكان لها في حياة الصبيين، وبالتأكيد لا مكان لها في حياته ..

خطايا الماضي

لم يتخيل غابريل وجود أي مشاكل جدية .. فقد كان يعرف ساشا، كانت إنسانة تركض وراء متعها الشخصية فقط، ومنغمسة في اللذات بدافع من جشعها إلى الإثنين: المال والرغبة. ولم يكن غابريل أحمقاً بشكل كافي حتى يظن أن بإمكانه خداعها ببساطة لتفعل ما يريده. فحالما تخمن ما يخطط له سوف تتشبث بالصبيين، مصممة على عدم التخلي عن جواز سفرها لثروته. لذا، عليه أن يكون حاذقاً، وأن يحسب حساب كل شيء ..

وماذا إذا رفضت التنازل عن حقها في تربية الصبيين ..؟

إذا كانت غبية كفاية لتفعل ذلك، فستدرك بسرعة مدى خطأها ...

- كلا، ولكنهما كانا يعنيان الكثير لـ كارلو .. أجاب غابريل على سؤال ساشا ببرود .. وكلمتي تعني الكثير لي، وطالما أعطيته كلمتي بأنني سأقوم بكل ما يلزم تجاههم كما لو كانا ولديّ الحقيقيين، فهذا بالضبط ما سأقوم بفعله ...

ماذا ؟؟ ولديه الحقيقيين ؟؟ صدمة ما قاله غابريل جعلتها ترجع خطوة للوراء .. لماذا لم تتوقع ذلك؟ كانت تعرف كم كان كارلو مولعاً بالصبيين، ولكنها كانت تعرف أيضاً إلى أي مدى كانت جذوره الساردينية عميقة، وكم كانت عائلته وشرفها مهمين بالنسبة له ، فقط لو أخبرها

الفصل الثاني

كارلو بماذا كان يخطط، على الأقل كانت ستفعل شيئاً ما، أي شيء مهما كان. لتوّسلت، لتضرّعت، لطالبته بأن لا يفعل ذلك لها، كان يعرف كيف كان غابريل يشعر تجاهها، وكم كان يحتقرها، وكان يعرف كذلك ، أخذت نفساً عميقاً، لم تفكر في أي من هذا لسنوات خلت ، لم تسمح لنفسها ولا لمرة واحدة منذ أن تسللت من فراش غابريل في ضوء الفجر الشاحب ، بينما كان غابريل نائماً، لا يعلم شيئاً عن نواياها ..

لم تأخذ شيئاً معها عندما غادرت اليخت ، لا الملابس الغالية التي ابتاعها لها، ولا المجوهرات ، فقط جواز سفرها ، ومال كافي لكي تتمكن من الوصول إلى الفندق الذي كان ينزل فيه كارلو، لكي تسلم نفسها ومستقبلها لحمايته .. كانت في الثامنة عشرة في ذلك الوقت، وكان كارلو في منتصف الستينيات. فلا غرابة أنه بعد شهر، عندما تزوجها ، ظن المسئولون بأنه والدها ولكنها لم تهتم، فكل ما كان يهمها هو أنها أصبحت في مأمن الآن .. كانت تستطيع أن ترى غابريل ينظر إلى الصبيين، وجاءت ردة فعلها فورية ومتجاوبة مع ما اعتبرته غرائزها الأمومية تهديداً، أرادت أن تمسك بذراعه، لتمنعه من الذهاب إليهما .. ولكن قبل أن تتمكن من لمسه، استدار غابريل وأمسك بها،

خطايا الماضي

قبضته على رسغها جعلت وجهها ينكمش من الألم. كان جسده متوتراً كما لو كان لصياد، أو حيوان مفترس، وهو ينتظر محاولتها للإفلات حتى يعاقبها ... مزقت رجفة بطنها عندما تعرفت إلى العلامات المألوفة لإستثارة جسدها ... كيف يمكن لهذا أن يحدث ؟ لقد مرّت أكثر من عشر سنوات على آخر مرة لمسها فيها غابريل ، مولد التوأمين غمر أحاسيسها وعواطفها بحب من شكل آخر محا كل ما شعرت به مرة تجاه غابريل .. أو هذا ما أخبرت به نفسها .. كيف يمكن للمسة واحدة أن تفعل هذا لها؟ كيف بإمكانه أن يجعلها تشعر هكذا – ساقاها ترتجفان، والعرق يتصبب على طول حافة شعرها والأدرينالين بدأ يشق طريقه في عروقها ؟؟ لقد كانت خدعة من محض خيالها، هذا كل ما في الأمر، أرادت أن تطمئن نفسها .. لم تكن تريده أو ترغب به ... وكيف لها ذلك؟ ولكن ألم الإشتياق في داخلها كان يتكاثف ساحباً معه كل الأفكار العقلانية .. الإثارة والغضب، الرغبة والكره، كل الكيمياء الناعمة، البدائية والمثيرة لتاريخهما المشترك غطتها بالكامل. كان تتذكر الآن، لقد شعرت بنفس هذا الشعور في المرة الأولى التي رأته فيها. فقط في ذلك الحين، لم يغط الحرارة التي تفجرت في داخلها لا ألم ولا معرفة

الفصل الثاني

ألمها الجسدي الناتج عن اشتياقها إليه أغواها حتى قبل أن يلمسها ، وعندما فعل .. أغمضت عينيها غير راغبة في تذكر الباقي ... ولكن كان الوقت قد فات. كانت تسمع صوتها وهي تناديه يضج في رأسها ، والمتعة التي كانت تشعر بها مسيطرة عليها بالكامل، كانت عيناها مفتوحتين على وسعهما بصدمة، بينما كان هو يراقبها واللمسة الخبيرة لأصابعه جلبتها إلى ذروة الإثارة. كان قد انتظر حتى هدأت قبضته المرتجفة على جسدها قبل أن ينظر إليها نظرة المنتصر التي أصبحت فيما بعد مألوفة جداً لها ويقول بإختصار :

- ربما الآن هو الوقت المناسب لكي تخبريني بإسمك؟

فتحت عينيها فجأة .. كان وجهها يحترق بسبب ذكرى تصرفها في ذلك الوقت ، لقد كانت في السابعة عشرة من العمر فقط، ذكرت نفسها بتداع ... كانت طفلة رأسها محشو بأحلام اليقظة .. ومع ذلك، كانت تظن بأنها كانت تعرف كل ما تلزم معرفته ... إنها الآن في الثامنة والعشرين، امرأة تعرف ما يكفي لكي تدرك مدى خطورة ماضيها ، ومدى حظها لكونها تمكنت من الإفلات منه، ومن غابريل ... كانت حرة من كل ذلك الآن .. من ذلك، ومنه أيضاً، ومن كل ما جعلها تحس به وتريده ... كانت تشعر بـ غابريل ينظر إليها

بتركيز، تحديقه فيها جعلها ترتجف لم يكن بإمكانه التخمين بماذا كانت تفكر، أو أي ذكريات كانت تستعيدها .. فقد كانت أنضج بكثير من أن تخون نفسها له ، وبالرغم من ذلك، رفض الألم المتصارع في داخلها أن يخمد ، ولهذا، لم تكن لديها أي سيطرة عليه، كانت تشعر بنظرها ينحدر إلى جسده ، إلى حنجرته، إلى بشرته الملوحة بالشمس المكشوفة عند عنق قميصه الرياضي تحت هذا القميص كان جذعه المليء بالعضلات، والمغطى بالشعر الأسود ...

ماذا كانت تفعل؟ دفعت بالذكريات إلى الوراء ... أرادات بيأس أن ترطب شفتيها الجافتين، ولكنها كانت خائفة أنها إن فعلت ذلك قد .. قد ماذا ؟؟ قد يخمن غابريل ، ماذا كانت تتذكر ويضعها تحت خانة الأشخاص الراغبين التي ظنت مرة أنها مثيرة جداً ؟؟ هنا ، وولديها لا يبعدان سوى أقل من عشر ياردات ؟؟؟ ..

- دعني ... تنفست محاولة تحرير رسغها...

-هل أنتِ متأكدة من أن هذا ما تريدينه حقاً ؟؟

لقد توسلتِ مرة للمستي ... أتذكرين ؟؟

لم تتمكن من منع نفسها من الإرتجاف بعنف ...

- آه، نعم .. أرى ما تحاولين فعله .. لاحقها حالما حررها من قبضته شعرت بجسدها بارداً من دون جسده إلى قربه ..

الفصل الثاني

بارد وجاف ... ولكن يجب أن لا تدع نفسها تفكر بهذه الطريقة ...

- دعيني أدفئكِ ، ساشا ، فقط في حالة أنكِ نسيتِ ... أنا أعلم من أنتِ بالضبط .... ودرس جسمها بإستخفاف واحتقار متفحص جعلاها ترغب في ضربه ...

- أنا أم التوأمين، وهذه هي الطريقة الوحيدة التي ستعرفني بها من الآن وصاعداً، غابريل ...

أجابته بقوة .... هل كانت هذه الكلمات لمصلحته هو، أم لمصلحتها ؟؟؟ حرر ذراعها بسرعة كادت معها أن تفقد توازنها .. نظرت إليه، كان مديراً ظهره إليها .. شعرت برجفة ... كيف كان بإمكانها أن تكون بهذه الحماقة حتى تقع في حبه ؟؟؟ ولكنها فعلت، أحبته بيأس، تماماً وبالكامل، جائعة إليه لكي يبادلها مشاعرها، متوقعة أن بإستطاعتها مقايضة الحب بالرغبة ... كم كانت حمقاء في وقتها ... ولكنها لم تعد تلك الحمقاء بعد الآن ...

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

خطايا الماضي

www.rewity.com

روايتي

روايات رومانسية مترجمة

RewityTrans.Team

Monaaa

الفصل الثاني

www.rewity.com

روايتي

روايات رومانسية مترجمة

٢٨

خطايا الماضي

RewityTrans.Team

الفصل الثالث

كانت ساشا لا تزال في حالة صدمة وهي تشاهد غابريل يستدير بإتجاه الصبيين ، رأسها كان لا زال يدور لفداحة ما فعله كارلو .. لكنهم كانوا مختلفين عن بقية الرجال ، هؤلاء الرجال الساردينين ، فقد كانوا يعيشون وفق نظام مختلف ؛ حيث أن مجتمعهم الذكوري كان يقوم على إيمانهم بحقهم المطلق في التحكم بحياة عائلاتهم ... عندما أخبرها كارلو بقصة والدة غابريل رأت بأنه لم يكن يشاركها الصدمة بأن جد غابريل لم يكن يجد ربه أن يجبر ابنته على زواج من تدبيره ...

- لا عجب في هروبها ... علقت ساشا ..

عبس كارلو وهز رأسه قائلاً:

- لقد كانت محظوظة لأن والدها سامحها ، وأنه كان ذو نفوذ حتى استطاع إقناع لوجي بأن يتزوجها بالرغم من الإهانة التي جلبتها عليه ...

- ولكن أن يجبرها على أن تتزوج رجلاً لم تكن تحبه

- لقد كان ذلك من حقه كوالدها ...

- واجبارها على التخلي عن غابريل ، طفلها ؟؟؟ .. لا يمكنك الإعتقاد بأن ذلك كان صحيحاً ، كارلو ...

- ليس صحيحاً ، لا ، ولكن جورجيو كان رجلاً فخوراً بنفسه ، وكان رأس عائلتنا .. لذلك فإن نقاء الدماء

Monaaa

الكالبينية كان مسألة شرف بالنسبة له، ولكي يتقبل حفيداً كانت دماؤه ....
- ولكنه في النهاية اضطر إلى قبول غابريل ، ألم يفعل؟ أحنى كارلو رأسه ، كما لو كان يوافق على ما تقوله، ولكن ساشا كانت تعرف أنه في أعماقه كان رجلاً تقليداً قديم الطراز مثل جد غابريل ...
لقد شكت في أن كارلو كان قد أخبرها بقصة مولد غابريل ، لأن، بالرغم مما فعله غابريل لها ، كان كارلو لا يزال يشعر بأنه يجب عليه أن يساند قريبه ... صحيح أنه قدم لها حماية ماله واسمه، ولكنه كان لا يزال كالبينياً ... وكذلك ولديها ... لم ينسى كارلو ذلك قط، ولا هي – بالرغم من أسبابهما المختلفة تماماً ..
كان غابريل لا يزال يشاهد ولديها ..
- ليس هناك أي داعي لأن أعرفك بهما ... فبعد كل شيء ، دورك في حياتهما لن يتعدى توفير مصاريفهما ، أليس كذلك .. ؟ تحدته بقولها ..
- بل على العكس ... أنا أنوي أن أجعل واجباتي كوصي عليهما من أولوياتي، ولهذا أنا هنا الآن ... من يعلم مدى الضرر الذي أصابهما نتيجة ظروف حياتهما ؟؟ أجاب حتى بدون أن ينظر إليها ...
- إنهما يفتقدان كارلو، ولكن موته لم يسبب لهما الضرر

الفصل الثالث

استدار غابريل لكي يواجهها:
- الضرر الذي أتكلم عنه ليس الذي تسبب به موت والدهما ، ولكنه الناتج عن حياة والدتهما ..
تمسك بها جمود بارد:
- ليس لديك أي حق في قول ذلك ...
- بل لدي كل الحق ... إنهما الآن تحت حمايتي ... إنه واجبي الأخلاقي والقانوني أن أحميهما.
- مني ... ؟ أنا والدتهما ..!
كانت تشد على قبضتيها حتى كادت أظافرها أن تدخل في لحمها... استدار ببطء لكي يواجهها ، عينا الصقر كانتا كحجرين مصقولين ..
- من الممكن أن تكوني والدتهما ، ولكنك أيضاً امرأة تعيش حياة لا يمكن أن يوفرها إلا رجل غني جداً.. وعندما يدفع لكِ رجل كهذا كي يتمتع بجسدكِ لن يكون راغباً في أن تقاطع متعته بإحتياجات طفلين ، أم من هذا النوع في عيون أغلب المحاكم ستعتبر أماً مقصرة في واجبها الأمومي تجاه طفليها وغير جديرة بالتسمية ، كادت أن تشعر بالحريق من جراء المرارة التي كانت في صوته ...
- فقط لأن والدتك تخلت عنك ...
- لن تتكلمي عنها...

لم تشعر ساشا بمثل هذا الغضب في حياتها، ولا بهذا الخوف ..

- لقد قررت أنه يجب على الصبيين أن يبقيا هنا، على هذه الجزيرة، حيث موطن والدهما، أعتقد أن ذلك هو الأفضل لمستقبلهما أيضاً ..

- ليس من حقك تقرير ذلك ..

كانت ساشا خائفة، وكانت تحاول جاهدة ألا تظهر هذا الخوف، لاحظ غابريل .. كان النبض في حنجرتها يخفق كعصفور محبوس يحارب لكي يتحرر .. كاد أن يشعر بموجات الذعر والخوف التي كانت تجتاح جسدها..

كان بإستطاعته رؤية الغضب المصدوم في عينيها ..

- إنهما ولديّ ... أصرت ساشا بشراسة :

- ولديّ أنا ..

- وتحت حمايتي الآن، ووفقاً للقانون الساردیني، هذا مجتمع ذكوري يعتمد تماماً على رب العائلة، كما تعلمين جيداً ..

كانت ساشا تهز رأسها:

- لا تستطيع فعل ذلك، لن أدعك تفعل ذلك.

- لا تستطيعين إيقافي .. أعطاها ابتسامة باردة ...

- ليس بمقدورك تحمل مصاريف الذهاب إلى المحكمة، ولا تملكين المال ... كارلو ميت ، وأنتِ بحاجة لإيجاد

الفصل الثالث

رجل آخر لكي يعيلك ... رجل يكون مثل كارلو، أعمى عن رؤية حقيقتك ومن تكونين بالفعل ..

لا تزعجي نفسك بالإنكار .. أخبرها بخشونة قبل أن تتمكن من الإحتجاج ، فبعد كل شيء، كلانا يعلم بأنك معتادة على بيع نفسك لأي رجل يدفع المبلغ الأكبر، ولهذا السبب أتيتِ إليّ .. ثم رحلتِ عني ..

أليس كذلك؟؟ قذف بالسؤال بشكل عادي .. لكن ساشا لن تُخدع ... فليس هناك شيء يفعله غابريل بشكل عادي أو بدون غرض ... وبالرغم من أنها تعرف ذلك، لم تستطع منع نفسها من الهياج عندما أخبرته بسرعة:

- كان ذلك كله غلطة ...

- نعم، غلطتك أنتِ .. وافقها..

- كلا، لم يكن ..... بدأت بالكلام، ثم توقفت .. لقد كان ذلك منذ زمن بعيد جداً .. ما الذي كانت تفعله ؟؟ لم تكن بحاجة لإعطاء تفسيرات عن نفسها له، وحاجتها لأن تحمي نفسها من الكراهية التي طالما شعر بها نحوها .. كان غابريل خطيراً، وسيبقى خطيراً، ولديها الآن أكثر من سببين مقنعين في العالم لكي لا تعيد تمثيل ماضيها مثل فراشة منجذبة إلى النار التي ستدمرها في النهاية ...

- ليس بذلك الوقت الطويل. إنها فقط أكثر من عشر سنوات بقليل منذ أن التقطتكِ من الشارع حيث تركك عشيقكِ السابق .... أتذكرين ؟؟ لقد أخبرتني بأنه ، قد عُرض عليكِ تمثيل الدور الرئيسي في فلم إباحي، ولكنكِ فضلتِ أن تكوني النجمة في فيلم خاص لي بدلاً عن ذلك. تلك كانت كلماتكِ، وليس كلماتي! كان يسير مبتعداً بإتجاه الصبيين ... لا تغير أنثى الفهد رقطها أبداً ..

- إلى أين أنت ذاهب؟ طالبته بإنكسار، بالرغم من أنها كانت تعرف الجواب مسبقاً .. الابتسامة التي أعطاها إياها جعلتها تعض على شفتها السفلى لكي تمنع نفسها من الإرتجاف بخوف واضح ...

- أنا ذاهب لكي أعرفهما بنفسي كالوصي عليهما ..

أجابها غابريل بنعومة .. لثواني ثمينة، ظلت ساشا تحت سيطرة مشاعرها وذكريات الماضي التي أعادها غابريل، ولكنها استطاعت بطريقة ما التخلص منها وركضت خلفه، تناديه بشراسة :

- دعهما ، إياك وأن تلمس ولديّ ...

أضافت لها السنوات العشر جمالاً بدلاً من أن تأخذ منها ، اعترف غابريل على مضض بينما كان يشاهدها تسرع بإتجاهه .. كان صدرها يعلو ويهبط تحت قميصها الرقيق

الفصل الثالث

بتأثير العاطفة والإجهاد عندما وصلت إليه ... جعله النظر إليها يشعر بنفس الجوع المألوف يتمسك بجسده. في عقله، كان لا يزال بإستطاعته رؤيتها جالسة على أرضية يخته الخاص، ورأسها ملقى إلى الوراء ونسيم البحر يتلاعب بشعرها ، وشفتيها منحية بابتسامة الرغبة، بينما كانت تعرض نفسها عليه ..

الآن، مثل قبل، مع أن الأسباب مختلفة، كانت تقف أمامه مباشرة، في الواقع بينهما طفلين، ولذلك كان من المستحيل عليه النظر إليها مباشرة. أعطتها الأمومة شكل جسد جميل، ولم تأخذ شيئاً من ضيق خصرها ، ولا من جمال جسدها الذي خُلق للمتعة ... جسداً عرفه بحميمية شديدة مرة ، كعشيقة، كان لدى ساشا مزيج لا يقارن من الشغف الحسي العنيف والقدرة الأنثوية لخسارة وإعطاء نفسها بشكل كامل، حتى كان يبدو كما لو كانت تقدم كل جزء من نفسها له من أجل متعتهما المشتركة .. ولكنه بالتأكيد كان أبعد من أن يكون الرجل الوحيد الذي تمتع بمقدرتها الحسية، وبالتأكيد لم يكن أول شخص يدفع للحصول عليها

- إن لم يكن بالمال فبالتأكيد بنوعية الحياة

- حياة عشيقة رجل غني .. لقد كانت صادقة لتعترف بذلك في الليلة التي التقطها بها من الشارع ..

عبس بشدة، غاضباً من القوة التي لا تزال تملكها لإحتلال أفكاره، بالرغم من تأكيده المستمر لنفسه بأنه تخلص من تلك الرغبة العارمة نحوها والتي كانت تحترق داخل عقله كما في جسده ..
كانت قد دخلت إلى أعماقه وتركت ألماً ما زال يشعر به حتى بعد مرور عشر سنوات، حتى لو كانت حرارة الحاجة البدائية التي هددت بأن تنهيه مرة قد انتهت للأبد.. أنهت نفسها ؟ أو أنه قام بإخمادها بقسوة ؟؟ ماذا يهم أي واحدة ؟ كان قد أدرك منذ أن أخذها للمرة الأولى إلى الفراش بأن جوعه القوي إليها كان شيئاً لا يريده في حياته ... وان كان قد ساعد في تدميره، فإنه قد تصرف بحكمة، من أجل حماية نفسه .. ما كان يشعر به الآن هو ببساطة صدى مشاعر قديمة ميتة .. ولكنها لم تكن ميتة إلى تلك الدرجة التي تجعله لا يحترق بحرارة رغبته في الحصول على تعويض ... لقد كان سيئاً بدرجة كافية أنها تخلت عنه من أجل كارلو ... ولكن حقيقة أن كارلو قد أنجب منها طفلين يفتخر بهما، ضربت بألم على الجرح الذي يحرسه غابريل بعناية، جرح تركته طفولته البائسة .. بالنسبة إليه .. رجل لم يتلقى المحبة ولا العطف ولا الحنان ، تعطى له مسؤولية حماية طفولة هذين الصبيين كان يا إما تصرفاً ينم عن حماقة كبيرة

الفصل الثالث

أو ثقة عظيمة .. ولكنه كان بالتأكيد تصرف ينم عن يأس ... ليس معنى ذلك أن غابريل سيقوم بمعاقبة طفلين صغيرين بسبب خطايا والدتهما ، ليس بعد الطريقة التي عانى بها غابريل نفسه ... كان قد تلقى رسالة تقول بأن كارلو توفي بعد ساعات من زيارته له .. وحيداً، بدون ساشا إلى قربه، لأنها كانت مشغولة بالتسوق .. ساشا، لم يكن يريد التفكير بالماضي الذي تشاركاه سوية ، ولكن الماضي رفض أن يذهب بعيداً في داخل عقله كان يستطيع رؤيتها بوضوح كما كانت في الليلة التي رآها فيها لأول مرة ، شعرها كان أطول مما عليه الآن، منسدلاً بغير عناية ومشعثاً قليلاً بفعل نسيم الليل الدافئ ... كانت ترتدي تنورة رخيصة قصيرة، وقميصاً كشف عن صدرها أكثر مما أخفى، جاعلاً إياها تبدو بكل إنش ما كانت عليه في الواقع بينما كانت واقفة على جانب الطريق في سانت تروبيز. لم يكن في نيته التوقف أساساً لولا أنها رمت نفسها أمام سيارته .. جميلة، متوفرة، الفتيات الجانحات أمثال ساشا كن عشرة مقابل الفلس في سانت تروبيز في الموسم، يتنقلن من حبيب إلى آخر، يحاولن التسلق إلى الأعلى بينما كل أملهن هو أن يحصلن على الجائزة النهائية وهي رجل أحمق غني يعرض عليهن

خطايا الماضي

أكثر من رزمة مال مقابل ليلة متعة ..
ساشا ، تذكر غابريل، كانت تحمل معها سلة كبيرة مصنوعة من القش، والتي كما أخبرته بهزة كتفين مستهجنة أنها تحوي كل ممتلكاتها ...
- كان علي المغادرة بسرعة، ولذلك جلبت معي ما استطعت حمله ... أخبرته بذلك بينما كانت تخفض نفسها ، حين استطاعت ببعض البراعة أن تجلس نفسها في المقعد الأمامي لسيارة غابريل الفراري من دون أن يقوم بدعوتها أصلاً ...
كان ذلك في أيار... من القليل الذي أخبرته عن نفسها توّصل غابريل إلى أن الرجل الذي تركته كان طرفاً في مهرجان "كان" كـ "منتج" يبحث عن جسد يافع ليشبع شهيته المنهكة وبعض الأشخاص القليلي الشأن الذين يشاهدون إنتاجاته ... ولكن غابريل لم يرد أن يضيع الوقت في الإصغاء إليها تتكلم بينما كان هنالك الكثير من الإستخدامات الأكثر متعة لشفتيها الناعمتين الممتلئتين ... كان لدى ساشا خيط عملي في شخصيتها ، مثل كل العشيقات الناجحات. حيث أدركت بسرعة أن إشباع رغبة رجل واحد ستكون طريقة فعالة أكثر لإستخدام جسدها من أن تجازف بأن تتداولها أيدي المنتج وأصدقاؤه ...

pinkrose88

الفصل الثالث

آه، نعم، لقد كانت عملية جداً .. خلال سنة واحدة كانت قد وضعت الخطط لكي تتقدم إلى الأمام .
- ليس فقط إلى سرير رجل آخر، ولكن لتحقيق الإستفادة الأكبر وهي أن تدخل إلى كل حياته كزوجة رجل ، وهذا الرجل كان قريبه الثاني كارلو
- رجل كبير كفاية ليكون والده، وليس فقط والدها.
كانت مسألة تركها لـ غابريل أمراً لا يمكن التفكير به؛ فقد كان هو المسيطر على علاقتهما ، وليس هي .. هو الذي كان يدفع الفواتير، وهو صاحب القرار ؛ كانت ساشا ملكه طالما كان راغباً بذلك .. ولكنها هجرته، تاركة خلفها ديناً مستحقاً لكبريائه ..
ديناً كان القدر يقدم له الفرصة الآن لكي يحصل على الثمن بالكامل ... رأت ساشا الابتسامة القاسية المألوفة تحني حافتي فمه .. كم من المرات كان قد سخر منها بهذه الابتسامة قبل أن يبدأ بتقديم الأعذار لها واشباع الجوع المؤلم الذي أثاره هو في جسدها ؟؟
كانت تعتقد عندما قابلت غابريل لأول مرة أنها تعرف كل شيء عن المتعة وعن جسدها .. ولكن الحقيقة كانت أنها لم تكن تعرف أي شيء عن المتعة، ولكنها تعلمت الكثير عن الحاجة .. عندما عرض عليها كارلو طريقاً للهرب من غابريل ومن الحياة التي عاشتها

www.Rewity.com

قبل أن تلتقيه، أخبرت نفسها بأن الطريقة الوحيدة لإنقاذ نفسها هي أن تغتنم هذه الفرصة بيديها الاثنتين وأن لا تنظر إلى الوراء ... وهذا بالضبط ما قامت بفعله .. لم تنظر في وعيها أبداً إلى الوراء، ولكنها فعلت في أحلامها، فقد عادت إلى الوراء مرات كثيرة، بألم شديد.. ارتجفت، وهي تطرف بشدة ... تذكرت تلك السنوات عندما بدأ ولديها بالفهم، وكيف علمت نفسها أن تمشي بثقة وأن تكون فخورة من أجلهما، ومن أجل نفسها .. لم تكن لتنكر ماضيها أبداً، ولكنها كانت تؤمن بأنها تعلمت منه الكثير، نضجت من خلاله، وعندما يأتي الوقت ويسألها ولداها لن تقوم بالكذب بشأنه .. الآن، مازالا صغيرين جداً لتكشف لهم عنه وتلوثهم بأخطائها، وسوف تحارب بكل شيء تملكه من أجل حمايتهما وسلامتهما .. الطريقة الوحيدة التي سيأخذهما بها غابريل ستكون بأن يسلب روحها ومن ثم يدوس على جسدها الخالي من الروح لكي يحصل عليهما، أخبرت نفسها بعنف ..

- أنا لست ذاهبة لأي مكان من دون ولديّ ...
- وسيبقيان هنا، معي ..
- معك؟ في ساردينيا؟ أين ؟ أنت لا تعيش هنا .. ذكرته .
- لم أكن أعيش هنا، صحيح، ولكن الآن بعد أن أصبح

الفصل الثالث

الفندق ملكي، أنوي أن أحوله إلى منزل خاص مرة أخرى ... سيعيش الصبيان هنا عندما لا يكونان في المدرسة، وبذلك يستطيعان النمو في موطن والدهما الأصلي ...

ظاهرياً، كانت خطة متعاطفة وحنونة، ولكن الحنان كان ببساطة صفة لا تعبر على رادار غابريل الدفاعي . كان هنالك شيء لا يخبرها إياه ... معلومة خفية تحركه ويبقيها لنفسه ... نظرت بسرعة إلى ولديها، كان قلبها يضرب بقلق وترقب ، لقد كان سهلاً رؤية التراث الساردیني في مظهرهما، حتى لو كانا أصغر من أن يبدو عليهما المظهر الجانبي المفترس الذي يملكه الاثنان كارلو وغابريل .. كان كارلو يقول دائماً بأنهما كانا كالبينين حقيقيين، وهو قد وعدها.. تكورت أصابعها بقوة في راحتيها .. كان كارلو رجلا شريفاً، أكدت لنفسها.. ما كان ليكسر وعده لها قبل مولد الصبيين ...

- يجب على الصبيين العودة إلى المدرسة في أيلول ... قالت تحذره ..
- نحن مازلنا في تموز ، لديهما كل الصيف ليستمتعا بوجودهم هنا، وليتعودا على دوري في حياتهما..
- أنت تخطط لقضاء الصيف هنا ؟؟؟ ..

- لم لا ؟؟ ساردينيا هي موطني، بعد كل شيء ، من المنطقي أن أبقى هنا للإشراف على تحويل الفندق إلى منزل خاص، ولأمضي الوقت لأتعرف على الصبيين ...
رفعت ذقنها وهي تقول :
- أنت تدرك بالفعل بأنني سأكون هنا معهما ؟؟ ..
- وكلك أمل أن يتاح لكي الوقت لتذهبي إلى بورت كيرفو لتجدي شخصاً يحل محل كارلو؟ رجل عجوز غني آخر لتبيعي نفسك له ؟ أو من المحتمل أنك هذه المرة تحاولين الحصول على شاب غني ؟ لا ترفعي آمالك عالياً، هلا فعلتِ، ساشا؟ أنتِ تتقدمين في العمر، ولديكِ الكثير من المنافسات .. بالإضافة، لا يريد كل رجل تحمل عبء أطفال رجل آخر .. ولكن في حينها ، بالطبع، كدت أنسى، هذه المشكلة تم حلها بسهولة، أليس كذلك؟ ستبقينهما في المدرسة وتعودين لتعيشي حياتك بدونهما ، كما فعلتِ عندما كان كارلو يموت ...
- ليس لديك الحق ..
بدأت ساشا ، ولكن الوقت كان متأخراً .. كان غابريل يتجاهلها متجاوزاً إياها ليمشي بتصميم بإتجاه الصبيين .. بدأت بالركض على الصخور الزلقة تدفعها غريزتها لأن تضع نفسها بينه وبين ولديها ، أجفلت ساشا عندما زلقت وزاوية إحدى الصخور الحادة خدشت ساقها العارية بعمق .

الفصل الثالث

- كان الصبيان قد شعرا بلهفتها ، فتوقفا عن اللعب ليشاهداهما يقتربان منهما .. أسرع كلاهما على الفور بإتجاه ساشا ، ووقفا كل منهما على جانب منها بطريقة تجعلها في العادة تبتسم بسبب ما تحتويه من ذكورية غريزية .. كان الصبيان متطابقين كلياً، إلى درجة حتى هي تكاد تخدع عندما يلعبان الحيل على الناس ويتبادلان الشخصيات، كانت هناك اختلافات دقيقة بينهما ، لا تراها إلا الأم ..
كانت تبدو مذهلة، اعترف غابريل .. كأنما كان هناك حارس يحرس شبابها ، متجاهلاً الدم الذي يسيل على طول ساقها ، وحزام حذائها المقطوع من حيث لا يدري، تمسكت به هذه المشاعر البدائية الهمجية التي لم يكن يريدها ... كان لدى العوائل السادرينية ذكريات طويلة وتاريخ حافل، حيث أن تاريخ الجزيرة مليء بقصص الإنتقام والمرارة التي كانت تنشب بين العوائل المتحاربة .. لقد جاء من هذه العوائل التي آمنت بصدق بقانون العين بالعين حتى وان كانوا في الوقت الحاضر قد وافقوا ظاهرياً على القوانين الحالية ...
وتاريخ الأسلاف هذا ارتفع في داخله الآن ... كان قد آمن بأن ساشا ملكه، وبأنها كانت ستظل كذلك حتى يقرر هو الإستغناء عنها ...

لأنه كان الطرف المسيطر على علاقتهما ، وبالتالي مسيطر عليها ... لقد كان هذا هو القانون الأساسي الذي حكم على علاقتهما ، ولكنها كسرته ، وهذا يعني إهانتها لكبريائه ...

لم يستطع أبداً نسيان ما فعلته أمه ، وكيف اختارت أن ترفض حقه عليها ... بينما كان في مراحل نموه إلى رجل أخبر نفسه مراراً بأنه لن يدع قوته أو أمانه العاطفي يخضع لتحدي أو تهديد أي امرأة .. في علاقاته مع النساء، كان هو من يقوم بإنهاء العلاقة معهن ...

وقد كان يخطط لإنهاء علاقته مع ساشا ، ولكنها هجرته قبل أن يتمكن من ذلك ... و الأسوأ ، أنها هجرته إلى ذراعي رجل آخر ... قريبه ... ! آه ، أجل ، ساشا مدينة له ، وهو ينوي أن يشرب كأسه الكامل من الإنتقام ...

الفصل الثالث

www.rewity.com

روايتي

روايات رومانسية مترجمة

خطايا الماضي

RewityTrans.Team

الفصل الرابع

لم تكن ساشا لتفترق عن ولديها ولو للحظة واحدة، حتى إذا كان ذلك معناه أن تبقى هنا مع غابريل، أخبرت نفسها بشراسة ... ولكن الشكر لله أن الفترة لن تكون طويلة .. ولا حتى غابريل يستطيع أن يُوقف بداية السنة الدراسية الجديدة. والذي ذكرّها... نظرت إلى الأسفل إلى الخواتم في أصابعها ، الفضل يعود لإجتهادها وتصميمها في أنها تملك الآن شهادة تؤيد حصولها على ماجستير في إدارة الأعمال .. والفضل يعود كذلك لسخاء كارلو حيث أن بيع مجوهراتها سيوفر لها ما يكفي لشراء بيت صغير في لندن قرب مدرسة الصبيين ، ولدفع تكاليف دراستهما وادخار بعض المال في البنك للمستقبل ..

- تعال ... طالب غابريل بشكل مستبد ، مادا يده نحو الصبي الأقرب ..

استطاعت ساشا رؤية سام ينظر إليها بتساؤل ، سيكون من السهل جداً أن تقلب الصبيين ضده ، وأن تملئ عقليهما الصغيرين بأفكار مريرة سيئة، لكي تقطر فيهما السم حتى يمتلئان بالكره والخوف من الشخص الذي اختاره والدهما ليكون الوصي عليهما.. ولكن، مهما تكن مشاعرها الشخصية، لا يمكنها أن تفعل ذلك بهما ، لن تؤذيهما بهذه الطريقة ... فهما

Monaaa

يأتيان في المرتبة الأولى قبل أي شيء وقبل أي شخص، في حياتها وفي قلبها ... أجبرت نفسها على الابتسام، وأعطت سام ثم نيكو دفعة خفيفة بإتجاه غابريل ..

- عيّن والدكما غابريل ليكون الوصي عليكما، وهذا يعني أنه يمكننا البقاء هنا في ساردينيا لباقي الصيف .. أخبرتهما بكل ما استطاعت من خفة .. فقد كان من الأفضل إبقاء الأمور سهلة وبسيطة لهما، لقبولها وفهمها. كلاهما أحبّ ساردينيا، ولم لا يحبانها.. فقد كان البلد، بعد كل شيء جزءاً كبيراً منهما ومن تاريخ عائلتهما.. لقد أمضيا كل صيف هنا منذ مولدهما.. كان من الغريب أن يتلقى مصافحة رسمية من هذين الممثلين الصغيرين لجينات عائلته المخلوطة مع جينات والدتهما ، ولكن والدهما العجوز كان رجلاً قديم الطراز وجزء من تعليمه كان في انكلترا، لذا كان من الطبيعي أن ينعكس ذلك على تصرفاتهما ...

- بماذا يجب أن نناديك ؟؟ سأل سام بخجل ...

- غابريل هو القريب الثاني لوالدكما. وضحت ساشا بسرعة، لأنها لم تكن تنوي إعطاء غابريل الفرصة للسيطرة حتى في هذا الأمر الصغير ...

- لذلك، ربما يجدر بكما مناداته بالعم غابريل ...

- العم غابريل، أعاد سام الكلمات مرة أخرى .. لقد كان

الفصل الرابع

سام التوأم الأكثر جدية وفي بعض الأحيان الأكثر تهوراً، في حين كان نيكو يميل إلى أن يتبع توأمه ...

- لقد أعجبني .. أعلن سام بحكمة ..

- جيد ، أنا مسرور لأنه أعجبك ، أخبره غابريل بود ومسيطراً على مجرى الحديث بأدب ..

- لقد تعودت أن أنادي والدكما بالعم كارلو عندما قابلته للمرة الأولى ...

آه، يال الذكاء، أدركت ساشا عندما بدأ ولداها بالإسترخاء والتقرب منه، الند للند، ذكر لذكر، انجذب الصبيان بغريزية بإتجاه الشخص الجديد في حياتهما .. أحبهما كارلو بعمق ، ولكنه عندما مرض، أصبح من الصعب عليه مجاراة غلامين مفعمين بالحيوية أكثر من دقائق معدودة كل مرة ... لذلك وضعت ساشا نفسها كمصّد بين زوجها وولديها، تريد أن تحمي كليهما من الألم، الألم النفسي من جهة الصبيين، والألم الجسدي من جهة زوجها الضعيف ...

- هل يمكننا الذهاب لصيد الأسماك بعد الظهر ؟؟ سألها نيكو بلهفة .. صيد الأسماك كان ولعاً جديداً، وفي غالبية الأيام أمضى ثلاثتهم الوقت جالسين فوق الصخور، ينتظرون أن تعلق سمكة بصناراتهم، حيث علمتهم ساشا كيف يضعون الطعم في الصنارة ..

ولكن كان غابريل الذي أجاب ، قبل أن تتمكن هي، قائلاً بهدوء:
- هنالك بعض الأمور التي أود مناقشتها مع والدتكما ، لذا يجب أن نعود إلى الفندق، ولكن من المحتمل أن تُرياني أفضل مكان لصيد الأسماك بعد الظهر.
كان يغري طفليها بسهولة تامة كما فعل معها هي مرة، لاحظت ساشا عندما أخذ التوأمان يرقصان جذلاً وهما يخطوان ليمشيا بجانب غابريل بلهفة ، متخلين عنها في طريق عودتهم إلى الفندق ...
- هل تستطيع لعب كرة القدم ؟ كان بإستطاعتها سماع نيكو يسأل غابريل بخجل متلهف ..
في الحال، توقف غابريل عن المشي واستدار لينظر إلى الأسفل إلى الوجه الصغير الجاد الذي ينظر إليه ..
- هل تسبح الأسماك ؟؟ داعب نيكو مضيفاً مع هزة من كتفيه:
- أنا ايطالي ، أليس كذلك .. ؟
- سام يشجع تشلسي، ولكن إي سي ميلان هو فريقي المفضل ... قال نيكو بابتسامة واسعة ...
- أنا أشجع تشلسي لأن نصفنا انكليزي ... أخبر سام غابريل بجدية :
- إذاً، إنه عدل، أليس كذلك؟؟ ..

الفصل الرابع

كان ولداها مستغرقين بالحديث مع غابريل عن كرة القدم كما لو لم تكن موجودة معهم، شعرت بوخزة حادة ...
- ساقك بحاجة إلى أن يتم تنظيفها ..
كانوا قد وصلوا إلى الفندق، وتعليمات غابريل الجافة جعلت شفتي ساشا تتحولان إلى خيط رفيع مألوف ..
- أوه، من فضلك .. كان صوتها يقطر بالتهكم ..
- لا تحاول التظاهر بأنك مهتم. فالرأفة لا تناسبك على الإطلاق غابريل، والى جانب ذلك، كلانا يعلم أنك لا تملك أي رحمة تجاه النساء بشكل عام وتجاهي أنا بشكل خاص .. واستدارت لتنظر إلى ولديها ، اللذين كانا متخلفين عنهما ، ثم لحقا بهما بسرعة ..
- اذهبا واغتسلا، رجاءاً، بعدها انزلا لتناول الغداء ..
كانت ساشا تربي ولديها بحب ولكن بحزم .. كانت تحافظ على الأخلاق القويمة، ولكن كان ذلك في رأيها ، سلاح ذو حدين .. فإذا كانت تتوقع من ولديها أن يتصرفا بتهذيب، وأن يفهما أهمية الأخلاق القويمة، فهما يستحقان المعاملة بالمثل .. لحد الآن
- مدعومة بنفس الموقف في مدرستهما - كانا يطوران مزيجاً سعيداً من كلمات الشكر والرجاء مصحوبة بمعنويات ولدين صغيرين مع أنهما ينسيان قولها

في بعض المناسبات ...
- وأنتِ آخر واحدة يحق لها التكلم عن الإهتمام.
قال غابريل حالما ابتعد الصبيان ليتسابقا على السلم، بعيدين عن سماعهما..
- ربما تكونين ذكية كفاية حتى لا توظفي مربية بدوام كامل لهذين الصبيين .. فـ كارلو ما كان ليوافق أبداً على ذلك .. كما يعلم كلانا، ولكنكِ حرصت على أن لا تُتركي مع مسؤوليات رعايتهما اليومية ...
- إن مجرد سؤالهما إياك بضعة أسئلة عن كرة القدم، لا يجعلني أماً غير محبة أو غير مهتمة .. أخبرته ساشا بإحتقار..
- لم يكن هذا ما عنيته، كنت أشير إلى واقع أنكِ ترسلينهما إلى الأسفل كي يأكلا بينما أنتِ ، من دون شك، ستستمتعين بغدائكِ في مكان آخر أكثر تألقاً ومن دون حضورهما .. إذا تُرك الأمر لتدبيرك الشخصي فإنكِ غالباً ما ستجلبين عشيقاً، من المحتمل أن يكون نفس الرجل الذي شوهدتِ تتناولين عشاءك معه في نيويورك .. حدقت به ساشا بغضب شديد .. لقد كانت غاضبة جداً حتى لتجيب عليه. لم تكن مدينة له بأي شيء. أقل من لا شيء ... ولم تكن لتعطي أي شكل من أشكال الشرعية لإتهاماته بإزعاج نفسها بتفنيدهم.

الفصل الرابع

لم يجب عليها أن تفعل؟
- إنه لمن المثير للشفقة أنك لا تحصل على شيء من حسك المتلوي بالحقيقة، غابريل .. ولمعلوماتك، أياً كان من كنت تدفع له ليتجسس علي، فهو لم يستحق أجره ،لو كان قد قام بعمله بشكل صحيح لأدرك أن الرجل الوحيد الذي أمضيت معه الوقت عندما كنت في نيويورك هو اختصاصي الأورام الذي ذهبت لمقابلته .. هل ترى، على خلافك، أنا لم أرد أن أظل جالسة وانتظر موت كارلو عندما كانت هناك فرصة بعيدة في أن يكون هناك نوع من العقار أو العلاج الذي يمكن أن يعطيه مزيداً من الوقت ... أخبرته بإحتقار، قبل أن تستدير وتتبع ولديها إلى الأعلى ... لم يدعها تبتعد كثيراً.. قبضت أصابعه على رسغها وجذبها لتواجهه قبل أن تتمكن من صعود أكثر من بضع درجات ..
- مؤثر جداً ... أو على الأقل كان سيكون كذلك لو لم أكن أعرفكِ جيداً .... هل خطر لكِ أنه من المحتمل أن كارلو كان مستعداً للموت ؟؟؟ أو أنه حتى فضل الموت بسلام في سريره على أن تمد حياته لأشهر قليلة أخرى، أيام أو أسابيع، بحيث يكون بإستطاعتك الإستمرار في العيش على حسابه ؟ بينما كان حياً كان هو جواز سفركِ إلى الحياة التي طالما حلمتِ

بها ، الحياة التي بعتِ جسدكِ للحصول عليها ...
كان مسلوب العقل بكِ وكنتِ تعرفين ذلك، إلى درجة جعلته يتوسلني لكي أقرضه المزيد من المال إذا كانت قرابتنا تعني لي شيئاً، فقط لكي يشبع جشعكِ ...
- هذا ليس صحيحاً ..
كان وجهها أبيضاً بلون رخام الرواق وسلمه المنحني .. كانت عيناها ممتلئتين بالدموع .. غيمت الدموع على رؤيتها ، جاعلة ملامح غابريل تبدو واهنة ومكسورة ...
- لقد كانت الكبرياء التي جعلت كارلو يقترض المال، وليس أنا ... لم أكن أعلم ماذا كان يفعل أساساً ..
- كاذبة ...
كان لا يزال ممسكاً برسغها ، وفيما كانت تنظر إليه، تذكرت فجأة وقتاً آخر ورخام سلم آخر حيث وقفت تنظر إلى الأسفل إلى وجهه، ضاحكة في الواقع، بفعل البهجة والمزاح المثير .. كانت الدرجات في مشغل خاص، حيث أخذها لتجرب الفستان الذي كانت تلبسه لكي تعرضه عليه، طبقات من الشيفون الحريري الأسود التي تلف وتهمس على بشرتها فيما كانت تمشي .. كانت قد انحنت إلى الأمام بإتجاهه، تذكرت، غير مهتمة بالحرير الذي كان ينزلق من عليها ، في الحقيقة كانت تشعر بسعادة لأن نظراته كانت تضم جسدها شبه العاري ...

الفصل الرابع

كانت لا تزال تصدق في ذلك الوقت أنه من غير الممكن له أن يعني ما قاله بأن لا مكان للحب والعاطفة في حياته ... كانت واقعة في حبه بجنون وآمنت أن قوة حبها له ستجعله يحبها أيضاً، في ذلك الوقت .. ولكن كان هذا الآن .. مفصولة عن الماضي بمحيط من الدموع التي ذرفتها ، وجدار الحماية الذي طوقت به نفسها، كان هذا الجدار غير قابل للإختراق، معززاً بمرارة الواقع وقوة بغضها ، مربوطين سوية مع دموعها..
- أنا أكرهك بشدة .. أخبرته بعنف، أظلمت مشاعرها على عينيها.. كانت تشعر بأنفاس غابريل على بشرتها ، شدها إليه والغضب يغمره كلياً .. كانت تقف على السلم بشكل أخرق ، في الوسط، جعلتها حركته الغاضبة تفقد توازنها وتميل إليه ...
- هو مثل ما تقولين، ولكن رهاني هو أنكِ ستذهبين إلى الفراش معي، بثمن ...
كان الألم الذي ارتفع في داخلها فوري وهمجي، جاعلاً إياها ترتد لكي تحاربه، توهج أنفها وعضلات حنجرتها الناعمة بدأت تضيق وتشتد ...
- كنت أنت من علمتني أن أفصل مشاعري عن جسدي، وأن أتعامل مع ممارسة الحب كنشاط جسدي ،

ليس له أي علاقة بأية مشاعر أو عواطف. إذاً نعم، أنا أستطيع قولها إذا أردت أن أمارس الحب معك أستطيع أن أفصل نفسي عن مشاعر إشمئزازي منك كشخص جعلني قادرة على فعل ذلك. وافقت بضعف ...

- ولكني لا أريد، وكذلك لا أحتاج لاستعمال جسدي كأجر ...

- لماذا ؟؟ هل وجدتِ رجلاً آخر يحل محل كارلو حتى قبل أن يبرد في قبره ؟؟ ما هو نوع هذا الألم الذي يقطع أحشاءه؟ لم يكن يريدها؛ لقد توقف عن ذلك منذ أن بدأت رهانها الفاشل في الحصول على دور دائم في حياته. كان بإستطاعته سماع صوتها الآن، ناعماً بمشاعر مزيفة وهي تخبره:

- أنا أحبك غابريل، وأنا أعرف أنك تحبني، حتى لو كنت ترفض قول الكلمات ...

- إذاً، ما تعرفينه خطأ .. أجابها في وقتها، وكان يعني ما يقوله ..

- أنا لا أحب أي أحد .. القدرة على الحب والرغبة في الحب قُتلت في داخلي من قبل العائلة التي ربتني .. نفس العائلة التي إدعت أنها تحبني عندما اكتشفوا أنني أصبحت مقتدراً مالياً ... أنتِ تقولين بأنك تحبينني، ولكن الذي تعنينه حقاً هو أنكِ تريدينني أن أبقيك

الفصل الرابع

في حياتي بشكل دائم لأنني غني وأنتِ فقيرة. ما تحبينه هو ما أعطيك إياه ...

- هذا ليس صحيحاً.. احتجت في وقتها .. ولكنه بالطبع كان يعرف أكثر من أن يصدقها ...

كان ينظر إليها الآن بينما كانت تخبره بغضب:

- لا، فأنا على عكسك، غابريل، لقد تخطيت الماضي ... رفعت رأسها بفخر:

- فلدي شهادة الآن، وماجستير في إدارة الأعمال .. أنا مؤهلة تماماً للحصول على وظيفة ذات راتب يجعلني قادرة على إعالة نفسي وولدي، كانت تصلي لكي يكون ذلك صحيحاً .. كان على غابريل أن يصارع كمية المشاعر التي تمسكت به. لماذا بحق الجحيم يشعر بغضب شديد وامتعاض لفكرة أن تعمل وتعيل نفسها وتصبح مستقلة عنه ؟؟

- لا تستطيعين خداعي، ساشا بهذا التصرف الأمومي المزيف ... أجابها بإنتقام:

- إذا كنتِ أنتِ الأم المثالية التي تحاولين التظاهر بها، فهل تعتقدين ولو لدقيقة واحدة بأن كارلو سيشعر أنه من الضروري أن يعينني الوصي على ولديه ؟؟ من الواضح أن كارلو عرف أخيراً من أنتِ بالفعل، وأراد حمايتهما.. رفعت ساشا يدها قبل أن تستطيع أن تبرر لنفسها

ماذا كانت تفعل، ولكن ردة فعله جاءت بسرعة خاطفة حيث ثبت ذراعيها إلى جانبيها .. وقبل أن تستطيع تخمين ماذا كان ينوي أن يفعل، جرها إلى ذراعيه وأخذ يعانقها في عقاب غاضب ... كان ضغط فمه قوياً إلى درجة أنه كاد أن يسحق فمها، مسبباً كدمات على شفتيها الناعمتين بينما كانت هي تحاول محاربة عناقه ... عضت شفته السفلى انتقاماً، مسببة سيلان الدم الذي شعرت به على لسانها .. رماها بعنف شديد حتى كادت أن تسقط، عيناه كانتا غامقتين كعيني مجرم بينما كان يمرر ظهر يده على شفته المجروحة ..

- ساقطة ...

قال بوحشية، قبل أن يقفل راجعاً بخطوات واسعة على السلم، تاركاً إياها واقفة تشاهده ومعدتها ترغي وتزبد بالنار والثلج، الخوف والحاجة، الكره والـ ...، و ماذا؟ عكس الكره هو الحب، وهي لم تكن تحبه .. رفعت ظهر يدها إلى عينيها مصدومة لرؤية يدها وقد تبللت بالدموع. جزء من سحر الفندق هو أنه كان لا يزال في نواح عديدة يبدو كمنزل خاص، اعترفت ساشا بينما كانت تقف في غرفة نوم الطابق العلوي في الجناح الخاص الذي أصرّ كارلو دائماً أن لا يُعامل كجزء من الفندق أو أن يحتله أشخاص آخرون ...

الفصل الرابع

تحت هذا الجناح، الطابق التالي كان يحتوي على جناح كبير آخر، وثلاث أخرى أصغر حجماً، مع غرف النوم المتبقية كان هذا هو الحجم الأساسي للمنزل ... أما غرف الإستقبال فكان أثاثها وديكوراتها قد اختير كما لو كانت غرفاً لمنزل خاص، وقد تمت إضافة بيت زجاجي كبير في الباحة الخلفية للمنزل لتصبح غرفة طعام والتي تطل على مصطبات للجلوس ومن ثم بركة السباحة. سيكون من السهل جداً على رجل بثراء غابريل أن يحول الفندق إلى منزل خاص .. وبالتأكيد سيكون مريحاً أكثر من بيت جده الشبيه بالحصن الواقع في الجبال ..

احتل كارلو وساشا غرفاً منفصلة طيلة مدة زواجهما.. كانت غرفتها تطل على البحر ومزينة بلوحة مائية عبارة عن مزيج من تدرجات الأزرق الناعمة والنسيج الطبيعي ، كانت بحاجة للتحدث مع ماريا بشأن الغداء، التقطت سماعة الهاتف .. انتهت المكالمة ، نزعت عنها ثوبها الكتان وذهبت إلى حمامها لتنظف الجرح على ساقها. الوقت الذي تمضيه خارجاً مع الصبيين أعطى جسمها سمرة خفيفة كانت تمحي الامتقاع الذي نتج عن جلوسها لساعات طويلة بجانب سرير كارلو ... بدأ رأسها يؤلمها بسبب التوتر والضغط الذي جلبته

خطايا الماضي

أحداث الصباح ...
لماذا، لماذا فعل كارلو ذلك ؟؟؟ بالتأكيد كان يعرف ماذا سيفعل هذا التصرف بها. لقد وعدها دائماً بأنه من المستحيل أن .. ولكنها بالطبع أدركت لماذا فعل ذلك. لقد كانت تلك طريقته في توفير المعيشة لـ سام ونيكو .. وهي؟ هل أعتقد فعلاً أنها ستسمح لـ غابريل أن يعيلها؟ هل صدق أن غابريل سيفعل ذلك؟ ولكن من يعلم ما هي الأفكار التي كانت تدور في رأس رجل يحتضر .. نظفت الجرح الصغير، ولكن عقلها لم يكن مع ما كانت تفعله. كانت هناك لطخة باهتة من الدم الجاف على فستانها، لذلك ذهبت إلى غرفة ملابسها وأخذت بنطلوناً من الجينز وتيشرت من الخزانة .. كانت ترغب في أن تأخذ حماماً سريعاً قبل أن تلبسهما، ولكن الصبيين سيكونان قد شعرا بالجوع ... في الأسفل، في المطبخ، كان هناك الصبيان وماريا التي كانت تأتي لتطهو لهم عندما يكونون موجودين في الفندق .. كانوا مجتمعين حول مائدة نظيفة ومغطاة بعناية ..
- انظري أمي، ماريا سوف تصنع كعكاً بهذا البيض من فلوسي وبيسي ... أعلن سام بفخر ...
فلوسي وبيسي كانا دجاجتي الصبيين، حجر أساس آخر في تصميم ساشا على أن تربي ولديها بطريقة خاصة جداً

الفصل الرابع

هذا الأساس كان يتضمن مشاركات فعالة في أن يكونا مدركين لماهية الغذاء الجيد، ومن أين يأتي، وكيف يجب أن يتم طهوه ...
- سوف نصنع حلوى البراوني، ولكن بعد الغداء .
- خيار جيد ..
أعلن صوت رجولي غير متوقع بسلاسة، وبالنسبة إليها، غير متوقع وغير مرغوب به على الإطلاق. حطت نظرتها لا إرادياً على فمه ، لقد توقفت شفته عن النزيف ولكنها كانت متورمة بوضوح ..
- حلوى البراوني واحدة من الحلويات المفضلة عندي.
ماذا كان يحدث لها؟ لماذا لا تستطيع التوقف عن التحديق بفمه، سوف يلاحظ، وبعدها ...
هل استطاعت ماريا والصبيين الشعور بتوترها، النفور وعدم الثقة الذي كانت هي وغابريل يملآن به جو الغرفة البيتي ؟ قد راعها أن تتصرف نحوه بهذا الشكللقد كانت في الثامنة والعشرين حباً بالله .. وليس في السابعة عشرة لتكون مغمورة بجاذبيته وسذاجتها.. ولكن لم يكن هناك أي خطأ في التوهج الحار لإنفعالتها الفورية من الممكن أن تكون مختبئة داخل جسدها، ولكنها لا تستطيع الإختباء منها.. تدفق الغضب، الرفض والذعر خلال شرايينها كسيل

بركاني حار .. لماذا كان هذا يحصل؟ لقد عاشت عشر سنوات كاملة بدونه ، سنوات كانت خلالها سعيدة وآمنة ، سنوات احتفلت خلالها بحريتها من العواطف والحاجات المدمرة التي قيدتها به . الجوع الذي لم تكن قادرة على السيطرة عليه، في حين استطاع هو، مستخدماً إياه ليحتفظ بها كعبده له .. لم يكن هناك شيء لم تكن قد فعلته لإرضائه، لم تكن هناك سعادة بالنسبة لها أكبر من سعادة إرضائه .. ولكن أصبح هذا الألم في جسدها تذكير غير مرغوب به بأنه كما كان يعرف كيف يخضعها ويثيرها كان كذلك يعرف كيف يرضيها ويشبع رغباتها .. الحب بينهما كان شيئاً يستهلك كل عواطفهما تقريباً ، كيف يمكن لرجل واحد أن يمتلك كل هذه القوة للتأثير عليها بهذا الشكل ؟؟ لا يمكن أن يكون ذلك ممكناً .. حاولت التركيز على الطاولة أمامها... الطعام الجيد يجب أن يؤكل ويهضم بشكل جيد ، وهذا يستلزم الإقتناع ... كانت شهيتها ، قد بدأت تخونها .. بسبب حضور غابريل الذي جعلها تشعر بالإضطراب والتوتر .. ماذا كان يفعل هنا في المطبخ ؟ كانت قد اتصلت بـ ماريا لتبلغها بأن لديهم ضيفاً غير متوقع للغداء، فأخبرتها ماريا أن غابريل قدم إلى المطبخ وعرف نفسه لـ ماريا وأوضح لها أنه ينوي البقاء ...

الفصل الرابع

كان الفندق مغلقاً رسمياً منذ وفاة كارلو والإكتشاف الذي لحقه عن حقيقة أوضاعه المالية ومدى قربها من الإفلاس ... غادر الطباخ المشهور عالمياً ومعه طاقم الإستقبال في الفندق لوظيفة تقدم لهم مدخولاً مضموناً، وبقي عدد محدود من العاملين في الفندق بضمنهم ماريا وعدد من أفراد أسرتها .. تحدثت ساشا بسرعة خاطفة إلى ماريا، مستخدمة اللهجة المحلية لتسأل إذا كان غابريل قد طلب الغداء .. غابريل، الذي كان يتحدث عدة لغات بطلاقة، طالما تحدث معها بالانكليزية، كما فعل عندما كانا أسفل الشاطئ .. كان يفعل ذلك مجدداً الآن ..

- عرضت عليّ ماريا أن أتناول طعامي في الساحة الخارجية ، ولكن عندما اكتشفت أنها وحيدة في المطبخ، أخبرتها أن لا داعي لأن تكلف نفسها .. فهي، بعد كل شيء، ليست شابة، والساحة الخارجية بعيدة نسبياً .. استطاعت ساشا سماع عدم الموافقة الجافة في صوته وعلمت على الفور أنها كانت موجهة إليها ..

- في الواقع، أنا التي سأقدم لك طعام الغداء، وليس ماريا .. صححت له .. لن تخبره أنه قد خطر لها أن تصنع له طعام الغداء كذلك ، ليس لأن لم يكن بإستطاعة ماريا أن تقوم بذلك، ولكن لأن على عكس

تفكير غابريل، لم تكن ساشا تريده أن يشير لها أن الم المفاصل الذي تعاني منه ماريا جعل من الصعب عليها أن تقوم بكل هذه المهام .. ماريا وزوجها، وعائلتهما الواسعة نسبياً، كانوا يعتمدون على الفندق ليس فقط لتوفيره رواتبهم، ولكن لكونه السقف فوق رؤوسهم، وكانت ساشا قد بدأت الأخذ من مدخراتها المالية لتتأكد من أنهم لا يعانون من وقت عصيب ... بالتأكيد لم تكن تنوي إخبار غابريل أي شيء من ذلك ... حالياً، ما تريده أكثر من أي شيء آخر هو إخراجه من حياتها، وان لم يكن ذلك ممكناً، فعلى الأقل إخراجه من المطبخ .. لم تكن قادرة على النظر مباشرة إليه ، قالت له بلهجة تنم عن أنها تريده خارجاً :

- أنا واثقة أن بإمكانك إيجاد طريقك إلى الباحة الخلفية ...

- أين ستأكلين؟

كان هناك مزيج من الرفض والإثارة الخطرة ترغي في معدتها. لم يكن سيقترح أن تأكل معه، ويكرر الليلة التي التقيا فيها، أليس كذلك؟ كان تشعر كما لو أن أحداً حملها ورماها من علو شاهق إلى مرجل كبير من العواطف والمشاعر المخيفة والقوية ...

مشاعر كانت تعود إلى الماضي وليس لها أي مكان هنا ،

الفصل الرابع

حاولت أن تذكر نفسها..

- أمي تأكل معنا دائماً هنا في المطبخ ... أجاب سام غابريل .. كان صوته اليافع كيد صغيرة امتدت لمساعدتها..

- كما تعلم الفندق مغلق .. بالطبع كان يعلم .. كان يعلم كل شيء يجب معرفته بشأن الوضع الحالي للأعمال لأنه كان يملكها .. كانت لا تزال غير قادرة على المجازفة والنظر إليه مباشرة .. هو، بالطبع، كان معتاداً على الأفضل من أفضل كل شيء، وطباخ تحت الخدمة على مدار الأربع والعشرين ساعة سبعة أيام في الأسبوع ..

- أنا والصبيين نأكل ببساطة شديدة .. سيكون من الأفضل لك أن تذهب إلى بورت كيرفو .. يوجد هناك عدد جيد من المطاعم ..

- ماذا لديكم لتأكلونه اليوم؟ سأل غابريل الصبيين متجاهلاً إياها ..

- سمك. أجاب سام مضيفاً بحماسة:

- لقد اخترناه بأنفسنا في السوق هذا الصباح .. أمي تكره السمك عندما يكون لا يزال يخفق، ولكن هذه هي الطريقة لمعرفة أنها قد اصطيدت للتو .. بيرتو أخبرنا بذلك .. أخبر سام غابريل بإهتمام ..

- في بعض الأحيان، يدعنا نذهب معه في المركب ورؤيتهم في الشبكة ... بإمكاننا سؤاله إذا كان بإمكانك المجيء معنا إذا أعجبك ... أضاف بكرم .. الوقوف والإستماع إلى ولديها ، رؤيتهما ملأ ساشا بفخر شديد وحب قوي .. كانت الدموع توخزها ، ولكنها رفت بعينيها لتبعدها.. الأطفال الذكور لا يحبون رؤية مشاهد العاطفة الأمومية المفرطة ..

- هل تعتقد أنه سيكون هناك سمك كافي إليّ؟ كانت تستطيع سماع غابريل يسأل سام ، ويعامله كند له وليس كطفل، والذي بالطبع سيعجب ولديها ويجعل من غابريل مقبولاً فوراً ... أدركت بتجهم .. ولقد أدرك هو ذلك أيضاً .. كان بإستطاعتها معرفة ذلك من الطريقة التي كان ينظر بها إليها من فوق رأسي الصبيين .. لقد حقق نصراً ..

- إذا كنت تفضل اللحم ، لدينا لحم العجل المحلي ، سوف يأخذ وقتاً أطول بقليل لطهوه .. قالت له بجفاف، متعمدة عدم النظر مباشرة إليه والنظر إلى جانبه ..

- ولكن أستطيع أن أوصي لك به ... نحن نقدمه مع الكباب والفلفل المحلي، البصل والمشروم، على طبقة من الرز... إنها وصفة محلية ...

- لقد نشأت هنا .. قاطعها غابريل، مذكراً إياها بشراسة :

الفصل الرابع

- كما تعلمين جيداً، سآخذ السمك .. قال لها بجفاف .

- أمي تعلمنا كيفية تقطيع السمك إلى شرائح .. قال نيكو ..

- هل تخططين لتنشئة طباخين؟ سألها غابريل بنعومة بصوت لا يحمل أي ود ..

- لا ، أنا أربي ولدين ليكونا مستقلين، وواعين للبيئة من حولهما ومتعة الأشياء البسيطة الجيدة التي توفرها هذه الحياة ... صححت له ساشا بعنف:

- ولديّ...

- واللذين تحت وصايتي ... قاطعها بنعومة وبتهديد لاحظته ساشا فيما كانت رعدة تسري خلال جسدها كله .. علاقتها بولديها لم تكن كما توقع، اعترف غابريل بينما كان يشاهدها .. لقد توقع رؤية عرض سطحي من الإهتمام الأمومي المتكلف والمصطنع، كالذي كان متعوداً على رؤيته من العديد من زوجات نظرائه ، نساء استخدمن أطفالهن كإكسسوارات للصور فقط ومن ثم يسلموهم إلى آخرين يقومون برعايتهم عند ذهاب الكاميرا .. ولكن، مهما تمنى غابريل أن تكون ساشا كذلك، لا يستطيع التظاهر بأنه لم يرَ الحب المطل في عينيها كلما نظرت إلى التوأمين .. كان يعلم ، بالطبع، أن اكتشافها لحقيقة وضعها

كان يعلم، بالطبع، أن اكتشافها لحقيقة وضعها المالي وأنها أصبحت بدون مال، قد قطع قدرتها على عيش الحياة التي قدمها لها كارلو، ولكنه افترض أنه بالرغم من نمط حياتها لابد وتغير، فهي نفسها لن تتغير .. المرأة التي يشاهدها الآن، بدت وكأنها في بيتها في هذا المطبخ ومرتاحة بشكل كامل لدورها كأم تعتني بصغارها.. نظر حوله إلى الغرفة المريحة ذات الجو البيتي ، إلى وجهي الصبيين الواثقة المبتسمة واللذين كانا مسؤوليته الآن ، لقد كان نادراً ما يُسمح له بدخول المطبخ في بيت مزرعة والديه بالتبني ، لم يكن يحتوي على الدفء والنظافة والأمان الذي يستطيع الشعور بهم في هذه الغرفة . مثله، كان المطبخ قذراً ومهملاً، ملطخاً ببؤس الفقر العاطفي والخوف .. لأن في هذه الغرفة كان يوجد حب؟ حب ؟؟ فوراً رفع يده ليضغط على أطراف أصابعه ضد الألم الباهت تحت قفصه الصدري ... لم يكن يؤمن بالحب ... لا وجود للحب، ولذلك حقيقة أنه في طفولته لم يتلقَ أي حب ليست ذات أهمية ولا يمكن أن تؤلمه ... كان ذلك هو إيمانه الداخلي الخاص الغير معلن .. في النهاية، أكل جميعهم السمك، وأكل الجميع معاً على طاولة المطبخ .. لم تتمكن ساشا من أن تأكل جيداً بالرغم من أنها حاولت أن تُجلس نفسها بحيث لا ترى غابريل، كانت

الفصل الرابع

أعصابها لا تزال واعية بشكل مفجع لوجوده. إذا كان إصراره على أن يتناول الطعام معهم فقط لتعذبيها ، فإنه بالتأكيد نجح في ذلك .. كانت لا تزال تذكر الوجبة الأولى التي أكلاها سوياً.. كانت على سطح يخته، إلى حيث أخذها بعد أن التقطها من الشارع في سانت تروبيز ... في ذلك الوقت لم تكن لديها أي مشكلة في الأكل ... فلم تكن قد أكلت وجبة محترمة لأيام وكانت جائعة جداً.. رفع حاجبيه قليلاً عندما نظفت الصحن أمامها خلال ثواني، ينظر من الطبق إلى وجهها ، ومن ثم إلى جسدها.. كانت تعتقد أنها كانت ذكية جداً ... كانت تراقبه طيلة الأسبوع، تحلم به، تحوك أحلام اليقظة البلهاء حوله والتي كانت تتضمن قصص سندريلا البائسة الغير قابلة للتصديق والنهايات السعيدة. كانت تحوك هذه الأحلام بطريقة فقط فتاة في السابعة عشرة من عمرها متعطشة للحب تستطيع أن تحلم بها.. كانت قد رأته في المرسى وافترضت بسذاجة أنه واحد من طاقم إحدى اليخوت الكبيرة التي كانت تملأ الميناء الصغير رؤيته يمشي بنشاط قرب المقهى مرتدياً الجينز وتيشرت، لم يخطر لها ببساطة أنه من الممكن أن يكون مالكاً لإحدى هذه اليخوت ... لقد كان ذلك النوع

من الرجال الذي لا يمكن لفتاة مثلها إلا أن تحلم به، طويل، أسمر، ووسيماً بشكل مستحيل، ذلك النوع من الرجال الذي يمتلك كل ما يلزم ليسحر اي فتاة ويأخذها معه إلى حياته ، الحقيقة أنها كانت نصف واقعة في حبه قبل حتى أن تتكلم معه .. ولقد كانت يائسة جداً للحب توفيت والدتها عندما كانت تلدها ، ونصحوا والدها أن يتم تبنيها.. كانت في الرابعة عندما تزوج والدها مرة أخرى، وبالرغم من أن والدها وزوجته حاولا أن يرحبا بها في حياتهما ، حاجتها الكبيرة للحب أدت إلى حصول مشاكل خصوصاً عندما أصبحت زوجة والدها حاملاً أخذوها مجدداً إلى الملجأ حيث بقيت هناك حتى بلوغها السابعة عشرة، متلهفة للحب ، وبسبب حياتها في الملجأ لم تكن تعرف كيف تتلاءم مع العيش في إطار عائلة طبيعي ...
ساعدها مكتب الخدمات الإجتماعية على الحصول على وظيفة ومسكن، ولكن أصحاب العمل اللطفاء ، الذين عملت لديهم، شعروا بالحذر والحرج عندما حاولت أن تدخل إلى عائلاتهم، تريدهم بيأس أن يصبحوا الأم والأب اللذين لم تحصل عليهما يوماً ... استلمت بعد ذلك رسالة توصية بسبب "قضايا غير ملائمة" ولكن ما فائدة التوصية عندما يكون كل ما أرادته هو أن تُحب ؟؟
وجد لها مكتب الخدمات الإجتماعية وظيفة أخرى في

الفصل الرابع

سوبر ماركت .. في ذلك الوقت ربحت هي وست فتيات أخريات مبلغاً صغيراً في اليانصيب ثم قرون تمضية عطلة في سانت تروبيز..
لقد كانت واحدة من الفتيات الأخريات، تبلغ العشرين من العمر، من عرفتهم على مخرج الأفلام، والذي اقترح بخبث أن تمثل الفتيات في إحدى أفلامه، مدعياً أنه كان في مدينة كان السينمائية من أجل المهرجان السينمائي. اشتعلت مناقشة حامية بين الفتيات اللواتي لم يردن أي تعامل مع من أسموه تاجر الأفلام الرخيصة والأخريات اللواتي أردن الشهرة تحت أي ثمن، وساشا التي وجدت نفسها في وضع تحاول فيه دورين الشقراء إقناعها بمشاركتها الشهرة عن طريق الأفلام الإباحية ..
بينما كانت الفتيات مشغولات بالمجادلة، كانت ساشا مشغولة بأحلامها حول غابريل، تحوك حياة خيالية لهما حيث يقع متيماً في حبها ويعيشون بسعادة إلى الأبد - بالرغم من أنها في هذه المرحلة لم تكن تعرف اسمه الآن، أدركت أن الخيالات التي خلقتها لنفسها عندما كانت مراهقة .. أولها أن تعيش ضمن عائلة بوالدين محبين وثانيهما رغبتها في أن يقع غابريل في حبها..
كانت طريقتها في محاولة إعطاء نفسها الحب الذي لم تتلقاه في طفولتها، في أحلام يقظتها

كانت تخلق عالمها الخاص الذي كانت تتوق لأن يصبح حقيقة ولكن على أرض الواقع، كان ذلك مستحيلاً .. لا توجد علاقة حقيقة تتحمل الوزن الثقيل لتوقعاتها.. الليلة التي سبقت عودة الفتيات إلى بريطانيا، اغتنمت ساشا الفرصة لتجذب إنتباه غابريل .. ما هو نوع تلك الغريزة المدمرة التي جعلتها تحلم برجل كان مدمراً عاطفياً كما كانت هي نفسها ؟؟

كان هناك دائماً علاقات مقدر لها الفشل، هذا إذا كان بالإمكان وصف ما تشاركوه بكلمة "علاقة". فما تشاركوه كان إدماناً إجبارياً احدهما على الآخر مصحوباً بجوع خطر إلى الإعتماد العاطفي من جانبها ورفض مغروس في النفس للتقارب العاطفي من جهة غابريل .. إذا كانت قد تعمدت تصور ذلك فما كانت لتجد شخصاً أقل مقدرة ليقابل توقعاتها ... أي شخص ذو حكمة أكبر كان بإستطاعته رؤية ذلك، ولكن كل ما رأته في ذلك الوقت التخيلات التي خلقتها لنفسها ...

في تلك الليلة الأولى، كانت قد آمنت بصدق أن العنصر الأكثر تحدياً لمستقبل أحلامها كان إيجاد القدرة على التظاهر بالشجاعة لأن تخطو أمام سيارته مع لامبالاة مدروسة ومفترضة، لتبدو وكأنها إحدى الفتيات ذوات الخبرة ، ولقد نجحت ، كانت قد تملقت طريقها إلى

الفصل الرابع

سيارته ومن هناك إلى سريره ... ولكن الشيء الذي لم تكن تعرفه هو أنه لم يكن هنالك طريق لدخول قلبه من هناك .. كان الصبيان قد انتهيا من تناول غدائهما وبدأت الضجة للعودة إلى الخارج مرة أخرى، مما أعاد ساشا إلى الواقع مجدداً ..

كان اليوم متمحوراً فقط حول أن يكون أسوأ وأطول يوم في حياتها، فكرت ساشا بتعب، بعد عدة ساعات .. كان الصبيان الآن في الفراش، ولكن مفرغين تماماً من كل طاقاتهما الجسدية والعقلية، شعرت ساشا بأنها متيقظة عاطفياً للنوم. ولكن يجب عليها النوم، فالصبيان دائماً يصحوان مبكراً ..

ذهب غابريل إلى جناحه قبل ساعات، قائلاً بجفاف أن لديه عملاً عليه إنجازه وأخبر الصبيين أنه سيراهما في الصباح .. غابريل، كانت لا تزال غير قادرة على التصديق بأن هذا قد حدث فعلاً، أنه كان موجوداً هنا، اعترفت فيما كانت تمشي من الحمام إلى فراشها..

غابريل نصف مستيقظ في ظلام الغرفة الغير مألوفة، فاقداً لحس الماضي والحاضر بحيث قبل أن يستطيع إيقاف نفسه كان يمد يده أوتوماتيكياً متوقعاً أن تكون ساشا هناك، يده تتحسس جسدها الدافئ الناعم بطريقة لطالما أخبرته بأنها لا تستطيع

مقاومتها .. لم يعرف أبداً امرأة حساسة للمسته مثلها ، وذات تجاوب فوري غير قابل للسيطرة يثيره هو فيها.. ولكن آنذاك هو نفسه لم يكن يذكر وقتاً كان يشعر فيه بنفس الإستعداد والشوق الذي كان يشعر به مع ساشا. كان هناك وقت قاده فيه جوعه إليها إلى التفكير بإمكانية صرف طاقم اليخت والإبحار فيه بنفسه، ببساطة لكي يتمكن من الحصول على الراحة في أخذ ساشا أينما ووقتما أراد .. كانت قد مانعت اقتراحه قليلاً في البداية لإرتداء أحد قمصانه على ثوب السباحة المثير الذي كانت ترتديه والذي كان قد اشتراه لها ، بدلاً عن جزءه العلوي ، ولكن حين أخبرها بنعومة ووضوح أنه أرادها أن تكون مستعدة تماماً له ، النظرة التي علت وجهها كانت تعبر عن إثارة واضحة أكثر مما كانت رفضاً لم يكن غابريل كغيره من الذين يشعرون بالإثارة عند إحساسهم بالحميمية فقط - بل على العكس تماماً - كان ضرورياً بالنسبة له أن يشعر بأنها كانت هناك، وأنه يستطيع الحصول عليها ساعة يشاء من دون أي عوائق ، عكس ما كان يحدث في طفولته ، عندما كانت الضروريات الأساسية تؤخذ منه .. لقد كانت هناك أوقات شعر فيها بالإشباع لمجرد رؤية الإثارة التي تجلبها لمسات أصابعه ومعرفته بأنها كانت مستعبدة تماماً له

الفصل الرابع

بفعل الرغبة التي تشعر بها نحوه ...
عبس غابريل عندما أدرك أنه ليس بإستطاعته الشعور بها قربه، كان السرير تحت يده بارداً وفارغاً.. فجأة، كان مستيقظاً تماماً وواعياً بشكل كامل ، لعن نفسه، واحترق وجهه بتصميم غاضب ... كبرياؤه لن تشفى حتى يجلب ساشا إلى النقطة التي تجعلها تتوسل به لكي يأخذها ، عندما لا يكون هناك شيء يهمها أكثر من امتلاكه لها ، عندها سيكون هو من يقوم بهجرها ، لقد مرت سنوات منذ أن استيقظ في الليل بهذا الشكل، والسبب الوحيد الذي يجعله يقوم بذلك الآن، فكر غابريل، لأن في عقله اللاواعي كان يشعر بأنه أصبح قريباً من معاقبة ساشا على ما فعلته ..
هذا كل شيء ... كيف يمكن أن يكون هناك شيء آخر؟ تحرك إلى منتصف السرير وأغلق عينيه بتصميم فقط عندما تشفى كبرياؤه سيكون بإمكانه أن ينصب على واجبه تجاه ولدي كارلو، والحاجة إلى حمايتهم من الضرر الذي أصابهما لوجود ساشا كأم لهما ....

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

خطايا الماضي

www.rewity.com

روايتي

روايات رومانسية مترجمة

Monaaa

الفصل الرابع

www.rewity.com

روايتي

روايات رومانسية مترجمة

خطايا الماضي

RewityTrans.Team

الفصل الخامس

كان هناك طريق يقود من البيت إلى الشاطئ، وبينما كان غابريل واقفاً في نهايته استطاع رؤية ساشا وولديها يتمشون على طول الشاطئ ... لم يكونوا ، قد رأوه بعد ، حيث أعطاه ذلك الفرصة لكي يدرسهم على مهل ، كانت شمس الصباح الباكرة تدفئ الرمال وتلتمع على سطح البحر بين كل حين وآخر إما ساشا أو أحد الصبيين يتوقف ليجثو على الأرض ويلتقط قوقعة أو حصاة .. كانت ساشا تبدو كفتاة أكثر من امرأة، في التيشرت والمنظار المعلق حول رقبتها والجينز القصير ، شعرها كان مربوطاً إلى الوراء بشريط ... كان يستطيع سماع صوت حوارهم ولكن ليس ما كانوا يقولونه أحياناً صوت بعض الضحكات العالية كان يدل على أنهم جميعاً يستمتعون بوقتهم .. نظرت ساشا إلى البحر وقالت شيئاً للصبيين، ثم رفعت المنظار إلى عينيها وجلس نيكو إلى جانبها ، بطريقة ما علم أنه نيكو بدون أن يعرف كيف ولماذا علم أنه كان هو ، انحنى نيكو قبالتها واضعاً ذراعه حولها ورأسه على كتفها بينما وقف سام إلى جانبها الآخر ..

كما كان غابريل يشاهد أعطت ساشا المنظار إلى سام ومن ثم إلى نيكو .. وضع غابريل يده فوق عينيه ونظر هو أيضاً إلى البحر .. على مسافة بعيدة استطاع

أن يميز مجموعة صغيرة من الدلافين ... لطالما كانت ساشا تحب المخلوقات .. تذكر غابريل.
كان نيكو يعيد المنظار إليها.. وضعت قبلة على مقدمة رأسه بينما كانت تأخذه منه، وذراع محيطة بـ سام بقوة، والأخرى بـ نيكو .. كان هناك ألم في أحشاءه، ألم مألوف توهج فجأة إلى إحساس حار ومؤلم كأنه طعنة سكين ... كطفل لم يعرف غابريل أبداً حنان العناق الأمومي، ناهيك عن معرفة عناق أمه نفسها ..
كانت الركلات واللعنات نصيبه الأوفر، والتي لحقتها كبرياء جافة لجد اضطر لتحمله فقط لأنه لم يكن لديه خيار آخر ...
تحت عند الشاطئ، أعطت ساشا ولديها عناقاً أخيراً وتركتهما يذهبان ... كانت هذه النزهات الصباحية جزءاً من طقوس عطلتهم التقليدية ، وقد أصبحت ممتعة اليوم بفضل مشاهدة الدلافين .. كانت تحاول النهوض عندما نادى سام ببهجة :
- ها هو العم غابريل ...
وبدأ بالركض على الرمال نحوه، يتبعه نيكو ، وصل سام أولاً ، ملقياً بنفسه عليه. لم يكن هناك من حاجة للقلق إذا كان ولداها سيعترضان على وجود غابريل في حياتهما ، أدركت ساشا .. كان نيكو قد تشبث به

الفصل الخامس

كذلك، ووجهاهما بإتجاه غابريل وهما يتحدثان بدون انقطاع عن نزهتهما الصباحية ومشاهدة الدلافين الممتعة ...
- سوف أكتب عن مشاهدتهم في دفتر حياتي ... أعلن نيكو ..
- وأنا كذلك ... أصرّ سام، حتى لا يبدو وكأنه ، قد تم التفوق عليه ..
- بإمكانك القيام ببعض الأبحاث عليهم أولاً ... اقترحت ساشا ... وربما يكون بإمكاننا إيجاد بعض الصور على الانترنت يمكنك وضعها في دفترك.
- لقد كتبت في دفتري عن أن غابريل أصبح وصياً علينا .. أخبر نيكو ساشا .. ربما يجب عليّ أن أضع صورة له في دفتري كذلك ...
- ما هو دفتر الحياة ؟؟؟ سأل غابريل ..
- إنه شكل من المذكرات اليومية .. أجابته ساشا ببعد احتفظ الصبيان بدفتر الحياة عندما استطاعا الكتابة ، حيث وضعا فيه ذكرياتهم الجيدة ...
- وعندما نشعر بالحزن كذلك، مثلما حدث عندما توفي بابا ... بدأ سام الحديث ...
- هل تسابقني إلى الفندق، نيكو .. نادى سام على أخيه ظاهرياً، كانت ساشا الأم المثالية ، أدرك

غابريل .. مهتمة بأطفالها ، وبشؤونهم الصغيرة، وتخاف عليهما وتحميهما ، وفي نفس الوقت تربيهما على أن يكونا مستقلين ، ظاهرياً فقط .. ولكن الحقيقة كانت أن ساشا أكثر من ممثلة بارعة لعبت دورها لمدة طويلة حتى كاد أن يصبح حقيقة ... كان يعرف ذلك ...

عندما غاب الصبيان، أبقت ساشا على مسافة بينها وبين غابريل ... كان جسدها كله يؤلمها بتوتر متلهف، حيث كانت تحبس أنفاسها وتشد على عضلاتها طوال الوقت .. بالكاد استطاعت النوم في الليال الثلاث الفائتة ، منذ وصول غابريل، وكانت تعرف أن جهازها العصبي يدور في بحث يائس عن الأدرينالين .. كان الصبيان قد سبقاهما ، متشوقين لتناول فطورهما ... أوتوماتيكياً أسرعت ساشا خطاها ، حتى تلحق بهما متعمدة الإحتفاظ بنظرتها مركزة على الصبيين بينما كانت تتجاوز غابريل.

- أنتِ تضيعين وقتكِ، وأنتِ تعرفين هذا أليس كذلك؟ لا تستطيعين خداعي، ساشا ... فأنا أعرفكِ جيداً..

أنا أعرف بالضبط الأشياء التي تدفعكِ وتحركك ...

كان التأكيد في صوت غابريل المنخفض عالياً لسمعها هي فقط. أدركت ساشا .. بدأ قلبها يحدث صوتاً مكتوماً بضربات ثقيلة غير ثابتة ، كيف استطاع معرفة التأثير الذي يملكه عليها ؟؟؟ حتى متعة نزهتها الصباحية مع

الفصل الخامس

الصبيين على الشاطئ لم تكن قادرة على إسكات نبضات الحاجة التي كانت تضرب كالمطرقة والتي اجتاحت جسدها كله ..

كيف كان لها أن تشعر بهذه الطريقة ؟ كانت قد آمنت بصدق أن الأسابيع الطويلة التي أمضتها بعد هجرها إياه ، مريضة جداً بالشوق الجسدي والعاطفي إليه، أكثر من ممتنة وهي تترك كارلو يعتني بها ، قد أحرقت ذلك الجزء منها الذي كان هشاً تجاهه وأعطاها اللقاح ضده للأبد .. ولكن ماذا إذا كانت مخطئة ؟ ماذا إذا كانت مثل مدمن العقاقير أو الكحول ، لا تستطيع أبداً أن تدعي بصدق أنها حرة من إدمانها القديم إليه؟ كانت حرة منه، أخبرت نفسها بعنف. كانت قد تعلمت الفرق بين الطبيعة المدمرة للحاجات الجسدية والعاطفية المريضة والتي قادت علاقتها بـ غابريل والصفات المعززة للحياة والتي توازن علاقة صحية. ومع ذلك كانت لا تزال تريده جسدياً ؟؟ كلا ... !

- أنت تعتقد بأنك تعرفني، غابريل ... ردت بسرعة وبكل ما استطاعت من هدوء. ولكن الفتاة التي عرفتها لم تعد موجودة بعد الآن ... كارلو أعطاني ...

- كارلو أعطاكِ ماذا ... ؟

أجفلت ساشا من جراء الوحشية التي كانت في صوته..

- المتعة الجسدية؟ الإشباع الجسدي؟ هل جعلك راضية بفعل المتعة التي وفرتها لك لمسات يديه العجوزتين، ساشا ؟؟ أو أنك أغلقت عينيك وفكرت بماله وبخاتمه حول أصبعك ؟؟ هل أعطاك هذا ؟؟ طالبها بقوله .. وبعدها ، بصدمة، كانت أصابعه تحفر اللحم الناعم لخصرها بينما كان يسحبها بإتجاهه ، ويده تمسك بقبضتيها الطائرتين وتثبتهما خلف ظهرها بينما انسلت الأخرى خلال شعرها ، ممسكة بها بحيث لا يمكنها حتى أن تدير رأسها لتتجنب قبلته التملكية ...

اختفى الصبيان داخل المنزل، وصوت الأمواج المتدفقة المتناغم اختلط مع ضربات دمها الذي كان يتدفق خلال عروقها .. كانت محاطة بهجوم على جميع أحاسيسها لم تكن قادرة على الصمود أمامه : الرائحة المألوفة لبشرة غابريل، الرجولة الحية التي كانت تنبعث منه بينما كان ممسكاً بها... تحول الألم العميق داخلها إلى وخزه حادة قوية من الإشتياق. صوت نورس البحر فوقهما جعل غابريل يطلق سراحها فوراً ..

- أنتِ تعتقدين أن بإمكانك خداعي بتمثيل دور الأرملة المتفانية ، ساشا ، ولكنك لا تستطيعين ... بإمكاني رؤية تمثيلك .. كان غابريل يتنفس بسرعة ، وكان صدره يعلو ويهبط بشكل غير ثابت بينما كان يتحدث .

الفصل الخامس

ركزت ساشا على حركته هذه بينما كانت تصارع لفهم ما حدث للتو .. أرادت أن تتقيأ ، كانت معدتها ترغي بالغثيان وبالشعور بالذنب الذي كان يدفعها لأن ترد عليه، لأن تؤلمه كما فعل بها.. رفعت رأسها ونظرت إليه، وعيناها مظلمتين بفعل العاطفة :

- هل تعرف شيئاً، غابريل؟ تكلمت بإهتزاز...

- أنا في الواقع أشعر بالأسى عليك .. أنت تظن نفسك قوياً جداً، ولكنك في الواقع متألم بشكل يثير الشفقة .. لا يمكنك استيعاب أنه من الممكن لشخص أن يتغير .. لا يمكنك استيعاب أنه من الممكن للحب والإحترام أن يتواجدا في علاقة لأنك لم تختبرهما مطلقاً ... كل ما يمكنك فعله هو عكس آلام طفولتك على الآخرين ، شكراً لـ كارلو، فهو الذي علمني كيف أكون صحية عاطفياً .. تلك كانت هديته إليّ، وأغلى هدية يمكنني تقديمها لولديّ .. لقد تغيرت ... لم أعد نفس الفتاة التي عرفتها بعد الآن مبقية على رأسها مرفوعاً إلى الأعلى، تجاوزته ساشا ومشت بإتجاه البيت .. كان غابريل يشعر بإنفجار داخلي لغضبه، وكأنه قطع جليد باردة تمزقه من الداخل ، إذاً، كانت ساشا تشفق عليه ، هل تفعل حقاً ؟؟ حسناً، قريباً جداً الآن سوف تدرك أن من

الأجدر بها أن تحتفظ بشفقتها الغالية لنفسها لأنها ستكون بحاجة إليها ... كان يشعر بالنبضات الهمجية لعواطفه المضطربة التي كانت تتدفق خلال جسده. كيف تجرؤ، امرأة عاشت الحياة التي عاشتها، تتهمه بأنه متألم عاطفياً؟ وبالنسبة لكونها تغيرت. كان ذلك مستحيلاً ... ولكن لسبب ما حضرت صورة إلى عقله تظهر فيها ساشا وقد حضنت ولديها بينما كان ثلاثتهم يشاهدون الدلافين، ورفضت أن تذهب. أياً كان ما كانت عليه، أليس حقيقياً أنها الآن أم لولدين أحبتهما بشدة استطاع هو نفسه الشعور بها، ناهيك عن رؤيتها ؟ ولكن إذا سمح لنفسه بقبول هذا سيكون مخطئاً في حكمه عليه، وما الذي سيقود إليه هذا ؟؟ الألم ؟؟ الندم ؟؟ قبول حقيقة أنه قد ضيع شيئاً يتعذر استبداله، شيئاً ثميناً بشكل غير محدود .. لا يمكن السماح لهذا بالحدوث .. لا يهم ما هو الدليل على هذا التناقض، كان قد تعود على الإعتقاد بأن ساشا لا يمكن الوثوق بها أو تصديقها، أنها دائما تمثل دوراً .. لا يستطيع نسيان أنها قد جاءت إليه من رجل آخر، من رجال آخرين، قائلة بصراحة أنها تفضل ما يعرضه هو عليها.. ولقد تركته لنفس السبب بالضبط ... كان يدين لـ كارلو وولديه بأن يكون هناك للوقوف بجانبهم في اليوم الذي تختار فيه

الفصل الخامس

أن تتغير مجدداً، وتقايض حبها لولديها بحب جديد مع شخص آخر .. لا يهم ما تقوله، فقريباً ستبدأ البحث عن رجل غني أحمق آخر ليحل محل كارلو في حياتها ... بإمكانها تمثيل دور الأم المتفانية كما تشاء الآن، ولكن هذا لا يغير من حقيقة أنها وضعت الصبيين في مدرسة داخلية مرة لكي يتلاءم الوضع مع احتياجاتها، حيث تكون حرة في الذهاب إلى نيويورك ... كيف يمكن أن تكون الأم المحبة التي كانت تمثل دورها بنجاح وتقوم بذلك ؟ خاصة وأن والدهما كان يحتضر وبالتأكيد كانا بحاجة إليها أكثر من أي وقت آخر؟ لم يكن ممكناً .. بعد ساعتين، رفع غابريل رأسه عن الكومبيوتر ونظر خارجاً عبر نافذة الغرفة في جناح الضيوف الرئيسي والتي كان يستخدمها كمكتب مؤقت .. كانت مطالب عمله كثيرة .. بحيث لا يمكن أن يوجد أي مكان لأية أفكار متعلقة بـ ساشا، ولكن بطريقة ما، طفت بعض هذه الأفكار على السطح ... بالرغم من كل غضبها وكراهيتها المفترضة له، كان لا يزال يشعر بتجاوب جسدها الذي لا يمكن أن يخطئه هل اتخذت عشاقاً خلال فترة زواجها من كارلو؟ ذلك الشعور الذي كان يتمسك به لم يكن الألم بكل تأكيد؛ لقد كان ببساطة الغضب من

أجل قريبه .. عندما هجرته ساشا رفض التفكير بها أو بماذا كانت تفعل، ولكن الآن، مع العيش بهذا القرب الجسدي منها، لم يكن ممكناً عدم التفكير بها .. ملأ حضورها البيت إلى درجة حتى عندما لا تكون موجودة، كان يستطيع الشعور بها حوله ..

نظر إلى الكومبيوتر .. جاءته عدة رسائل تواً، من ضمنها واحده من مساعده الشخصي في فلورانس والذي طلب منه غابريل إيجاد مدرس خاص قادر على تقييم نقاط ضعف وقوة الصبيين حتى يتمكن من إتخاذ قرار بشأن مستقبلهما ... من المؤكد أنه لم يكن ينوي أن يسمح لـ ساشا أن ترسلهما إلى مدرسة داخلية. ورسالة أخرى من المهندس المعماري الذي سيحول الفندق إلى منزل خاص ، كان لديه أملاك حول العالم، ولكن لم يكن أيّ من هذه الأملاك ولا يخته الخاص البيئة المناسبة لصبيين في التاسعة من عمرهما.. فتح الرسائل وقرأها بسرعة، ثم أعلم مساعده بأن يضع الرجلين على رأس القائمة القادمة إلى ساردينيا كي يتمكن من مقابلتهما..

ساشا، بالطبع، لن يعجبها ما يخطط لفعله .. فهي بدون شك ستفضل العيش على حسابه في أكثر جو استمتعت بالعيش فيه : جو بيوت التصميم والمطاعم الخاصة ، من دون شك ظنت أنها تمتلك اليد العليا، وأنه سيستمر

الفصل الخامس

بتوفير ذلك الجو من المعيشة لها بسبب سماحه لها بالبقاء في ساردينيا على حسابه ...

ولكن لم يكن هناك أي مجال أنه سوف يستمر بتأمين وتوفير طريقة عيشها. حتى ولو كانت أفضل ما حصل عليه من نساء .. أفضل من الأفضل، جيدة إلى درجة ولا واحدة من نساءه الأخريات استطاعت حتى أن تقترب من التناغم الذي تشاركوه .. لم يكن قد خطط لأن يمارس معها الحب في الليلة التي التقطها من الشارع. ولكنها جعلته واضحاً جداً أنها كانت تريد ذلك.

وبنظرة سريعة إلى يديها السمراوين العاريتين أكدت له ذلك، على عكس كثير من الفتيات اللواتي تسكعن في الأماكن المكتظة لـ سانت تروبيز في الموسم ، لم يظهر على لحمها أي علامات للحقن، ولا لآثار الشرب، على حد ما كان قادراً على رؤيته .. أخذها إلى يخته، وهو يشاهد بمتعة تهكمية الرهبة والإثارة المصطنعة في عينيها المستديرتين، قالت له وهي غير قادرة على التنفس :

- أنت تعني أن هذا ملك لك؟

كأنه لم يكن السبب الرئيسي الذي جعلها تصطاده في المقام الأول ... عادة لم يكن غابريل يسمح لنفسه بمعاشرة الفتيات أمثالها : جميلات، رخيصات،

ومتوفرات، فتيات مستخدمات ومن ثم مطرودات من الرجال الذين كانوا يترددون عليهن .. لقد اعتبر نفسه أعلى مقاماً من ذلك ،النساء اللواتي كان يعاشرهن كن أكبر سناً وأكثر خبرة، وأكثر مهارة، أيضاً، في إخفاء حقيقة مهنتهن. ولكنها قفزت أمام السيارة، ومن دون أن ينوي انتهى به الأمر بدعوتها إلى يخته ، أضاءت ابتسامتها وجهها كله .. لقد كانت قد سمعت ولا شك أن الرجال يحبون النساء المتلهفات والممتنات، وقررت أن تكون كلاهما ..

- إذاً، ماذا تفعلين في سانت تروبيز ؟ ليس لأنه لم يكن يعرف، بالطبع ..

- أتيت مع بعض الأصدقاء ... أجابت ..

استبدل غابريل كلمة "أصدقاء" بذهنه بكلمة "رجال"، ولكنه مازحها بسؤاله البريء:

- ألن يتساءلوا أين أنتِ؟

- ليس بالفعل .. تكلمت على الفور .. أنهم ليسوا أصدقاءً بالضبط، مجرد أشخاص أعرفهم ..

- مثل مخرج الأفلام؟ .... اقترح غابريل بصوت رخيم .. لاحظ فوراً أن سؤاله لم يعجبها .. بدأت تلعب بالسلة ورفضت أن تنظر إليه:

- إنه ليس مهماً الآن ...

الفصل الخامس

ماذا تعني الآن ؟؟ الآن أنها اعتقدت أنها وجدت صفقة أفضل ؟؟؟

- ولكنه سيتساءل أين أنتِ ؟؟ أصرّ غابريل ..

- أخبرته أنني لست مهتمة ... النظرة التي علت وجهها عندما رفعته إليه أخبرته أنها كانت مهتمة به هو .. نهض غابريل واقفاً، كان على وشك أن يستدعي واحداً من الطاقم ليأخذها إلى اليخت .. كان قد ملّ من سانت تروبيز، وأخبر الكابتن سابقاً أنهم سيغادرون في الصباح إلى ايطاليا وساحل أمالفي .. ولكن عوضاً عن ذلك، ولإرتباكه سمع نفسه يسألها إذا كانت تريد أن تأكل شيئاً.. أكلت بسرعة وبجوع، ولكنها تركت الشمبانيا التي أوصى الخادم أن يصبها لها .. عندما انتهت، سألها إذا كانت تريد أن ينتعشا قليلاً.. عبست وبدت عليها الحيرة، قبل أن تنفجر قائلة:

- أوه، أنت تعني أنك تريد الذهاب إلى الفراش معي؟ هل عنى ذلك ؟؟ إن كان يريد ذلك، ففي وقتها أوشكت الطريقة الخرقاء التي تكلمت بها أن تحمله على تغيير رأيه ... كان متعوداً على نساء خبيرات كفاية لكي يدركن قواعد اللعبة ويلعبن وفقاً لها ، ولكن، من الناحية الأخرى، لم يكن لينظرن إليه بالطريقة التي كانت تنظر بها إليه الآن ..

ببهجة مفتوحة وتوقع متلهف .. بدون شك لأنها كانت تفكر في المال الذي كانت على وشك الحصول عليه، سخر من نفسه .. في الأسفل، في جناح مالك اليخت، وبينما كان غابريل منحنياً على الباب المسدود لمقصورته الخاصة، يشاهدها وهي تقف في منتصف الغرفة وتدور حول نفسها، وعيناها تلمعان بينما كانت تحدق بالترف المحيط بها... تعجبت قائلة:

- لا استطيع أن أصدق أن كل هذا موجود على قارب ...

- إنه ليس كذلك .. صحح لها بجفاف .. هذا ليس قارباً. إنه يخت .. والحمام من هنا .. عندما بدأت تمشي بإتجاه الباب، لاحظ غابريل أنها كانت لا تزال ممسكة بسلتها الثقيلة، قال لها بنفاذ صبر :

- يمكنكِ ترك حقيبتكِ هنا ..

- إنها تحوي على جوازي داخلها، وتذكرة عودتي إلى الوطن ..

- حسناً، سيكونون بأمان تام هنا .. وضعت السلة على إحدى المقاعد الحريرية المنجدة، كان منظر السلة الرث متناقضاً مع فخامة الكرسي .. أعطاها بضع دقائق قبل أن يتبعها إلى الحمام.. كانت تقف تحت الشاور وظهرها إليه .. كانت نحيلة، مع خصر ضيق وساقان طويلتان رشيقتان من الواضح أنها غسلت شعرها،

الفصل الخامس

فقد كان يبدو أغمق والخصلات الشقراء كانت تبدو أنعم .. كان الصابون ينزلق على بشرتها الحريرية ... ثم استدارت ورأته وبدأ الألم في داخله يزداد فجأة حتى لم يعد قادراً على السيطرة عليه ...

في وقتها لم يفهم عمق تجاوبه معها، ولا حتى الآن .. شيء ما في الطريقة التي كانت تنظر بها إليه، شيء ما في لمستها أخذاه إلى مستوى آخر من الإثارة .. لقد التقطها من الشارع وحملها معه إلى السرير، وقبل أن يجف الماء عن بشرتها كان قد جلبها إلى ذروة الإثارة بلمسة يديه ...

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

خطايا الماضي

www.rewity.com

روايتي

روايات رومانسية مترجمة

Monaaa

الفصل الخامس

www.rewity.com

روايتي

روايات رومانسية مترجمة

خطايا الماضي

RewityTrans.Team

الفصل السادس

لم تكن ستفكر بـ غابريل، ناهيك عن بدء تأمل وتحليل تلك الفترة المزعجة على الشاطئ، أكدت ساشا لنفسها. وفوراً بعد ذلك دمرت دفاعها بنفسها عندما بدأت تسأل نفسها بغضب لماذا كانت خائفة أن تسمي تلك القبلة قبلة وفضلت أن تسميها فترة مزعجة . إذاً، لقد قبلها غابريل .. كل ذلك أثبت ما تعرفه هي أصلاً– أن الخط الذي رسمته تحت علاقتهما عندما هجرته تحول بطريقة ما إلى فجوة كبيرة كفاية لتمنحه القوة على إثارتها ..

وضعت فرشاة شعرها .. كانت ترى انعكاس صورتها في مرآة غرفة النوم.. كانت مرتدية القرطين الماسيين اللذين كانا يتماشيان مع الخلاخل الرخيصة التي قام الصبيان بإختيارها وتغليفها بعناية بنفسيهما عيد الميلاد الفائت ، كانا هذين الشيئين الوحيدين اللذين عنيا شيئاً لها .. أعطاها كارلو القرطين بعد فترة قصيرة من معرفتهما بأنها تتوقع توأماً هدية بسيطة من التوأمين ووالدهما ، قال لها بحب عندما حاولت أن تحتج على القرطين اللذين كانا يزنان تقريباً قيراطين من الألماس النقي، كانا غاليين جداً، ولكن كارلو كان متحكماً، مصراً بقوله على أن قرطي الألماس هما شيء أساسي للمرأة الايطالية ..

Monaaa

وبعدها ، عندما أنجبت الصبيين، كلاهما يزن أكثر من ثمانية باوندات، أخبرها بنصر أن إعطاءها أي شيء أقل من قيراطين من الألماس للقرط الواحد سيكون إهانة لولديهما ..

عندما هزت رأسها على ذكرياتها الخاصة التمع القرطان بنار بيضاء على المرآة لا يجب أن تجلس هنا وتضيع الوقت. فلديها موعد مهم في بورت كيرفو قبل الغداء ، وبالنسبة لـ غابريل فحالما يأتي سبتمبر ويجب على الصبيين العودة إلى المدرسة لن تكون مجبرة على رؤيته لأشهر ..

ولكن لن يحدث ذلك قبل ستة أسابيع من الآن ، وبعد أقل من ثلاثة أيام في صحبته كانت تصارع لإخماد ألمها الداخلي إليه ..

إليه؟ كيف علمت أنه كان السبب في اشتياقها الجسدي؟ لقد كانت في الثامنة والعشرين وقد عاشت حياة حافلة منذ مولد التوأمين ... حياة حافلة كامرأة متزوجة ... كان هناك عدد من الرجال الذين جعلوا استعدادهم لمساعدتها على كسر عهود زواجها واضحاً جداً.. ولكنها ببساطة لم تكن تحتاجهم .. كان هذا الشعور قد انتهى للأبد.. أو هكذا آمنت .. من الممكن ببساطة أن تكون صدفة حضور غابريل هي التي جعلتها تشعر بهذا الشكل ، رجل آخر سيكون له نفس التأثير عليها بالضبط ..

الفصل السادس

المشكلة كانت، لم يكن لديها رجل آخر لتتأكد من صحة نظريتها ... بالطبع الطريقة الأخرى للمعرفة ستكون بأن تستسلم لمطالب جسدها و... و ماذا ؟ سؤال غابريل أن يأخذها معه إلى الفراش ؟ أوه، نعم، سيحبها عندما تفعل ذلك، ألن يفعل؟ ويؤكد كل شكوكه بشأنها ؟ أخذت فرشاة شعرها، ثم وضعتها مرة أخرى ... علمت من تعليقاته اللاذعة عندما كانت معه أن طفولته لم تكن طفولة سعيدة ...

كان قد أخبرها أن أمه تخلت عنه ، وكيف عامله جده، ولكن عدا عن شعورها بأن ذلك أعطاهما شيئاً مشتركاً، لم تفكر ساشا في أن تنقب أكثر في ماضيه لسبب بسيط وهو أنها أرادت أن تحمي ماضيها هي ..

كانت عليها أن تعمل وتنضج من خلال ماضيها هي قبل أن تجد المعرفة الشخصية والتعاطف الكافي لتسأل كارلو مزيداً عن ماضي غابريل .. كانت قد صدمت لما أخبرها به كارلو، ولكن بينما ساعدها ذلك على فهم سبب رفض غابريل للحب الذي أرادت أن تقدمه له، فهمت أيضاً أنه احتاج إلى أكثر من حب شخص آخر ليشفي جروح غابريل العاطفية .. احتاج حبه لنفسه،

لا يمكن لأي مبلغ من المال أو النجاح أن يشتريه له، ولا أحد يستطيع إعطاءه إياه كذلك ..ولكن،

ولكن، حتى مع معرفة ما حصل، لم تكن قادرة على منع نفسها من الشعور بالشفقة المتعاطفة على الطفل الذي كانه غابريل. كانت الدموع تغطي عينيها، مجرد التفكير بالإهمال الذي عانى منه، لقد كان مجرد طفل، متعمد بشكل كامل على أمه، عندما هجرته بناءاً على إصرار والدها لكي تعود إلى الحياة التي افتقدتها ...
ولكن غابريل لم يعد طفلاً بلا حول ولا قوة الآن .. لقد أصبح رجلاً خطيراً جداً، وستكون حمقاء إن لم تتذكر ذلك ..

- إلى أين أنتِ ذاهبة ؟؟

تجمدت ساشا في منتصف السلم، احمر لونها عندما حدقت بـ غابريل الذي كان يراقبها من أعلى .. لم تكن قد سمعت باب جناحه يُفتح .. والآن كانت واقفة وكأنها طالبة مدرسة شقية تم الإمساك بها لقيامها بعمل خاطئ

- لماذا تريد أن تعرف ؟؟ ردت عليه ..

انسلت نظرة غابريل المقيمة بنعومة عليها .. كانت متأنقة بشكل واضح .. احتدت نظرته، شعور لم يكن يريده شدّ على عضلاته .. لماذا بحق الجحيم عليه أن يهتم بماذا كانت تفعل ومع من ؟ ولديها هما من يخصانه ،

- إذا كنت تخططين لأخذ الصبيين معكِ ..

- لن أخذهما .. أوقفته ساشا.. كانت قد رتبت مع إيزابيلا،

الفصل السادس

ابنة ماريا، لأن تبقي الصبيين معها .. لدى إيزابيلا ابنتين تقريباً بنفس عمر الصبيين، وكانت ساشا تعرف أن بإستطاعتها الوثوق بها لتراقبهم جيداً بعيدين عن أي مشاكل أو خطر ..

- لا، لقد اعتقدت ذلك أيضاً.. وافق غابريل .. سيكون ذلك كثيراً على دور الأم المتفانية.

كانت ساشا تشعر بغضبها يتصاعد:

- أنا ذاهبة لعمل .. ليس إن في هذا أي شيء يخصك .. لهذا لن أخذ الصبيين معي ..

- لم أكن لأسمح لكِ بأخذهما بأي حال من الأحوال .. أخبرها غابريل بنعومة ..

- لقد رتبت مقابلة مع مدرس خاص في وقت لاحق هذه الظهيرة، ومن الطبيعي أن يرغب في التحدث إليهما..

فغرت ساشا فاها ثم أغلقته مجدداً بينما كانت تحاول أن ترتب الاعتراضات الغاضبة المضطربة في رأسها والتي تحاول الحصول على توضيح ..

- أنت لا تملك الحق في أن تحَرم عليَ أخذ ولدي إلى أي مكان .. تمكنت من القول أخيراً.. ولا هما بحاجة لمدرس خاص. فهما في عطلة .. كانت قد رأت نتائج أطفال درسوا في البيت لتحقيق نتائج أعلى من قبل أهالي طموحين شكل أكثر من اللازم ..

أرادت لولديها أن يحصلا على أعلى تقدير أكاديمي يمكنهما الحصول عليه، ولكنها بالطبع أرادتهما أيضاً أن يعرفا حرية وسعادة الطفولة ...

- إنهما تحت وصايتي، وأنا واثق أنه حتى أنتِ يمكنكِ رؤية ذلك كجزء من تطبيق مهامي تجاههما أن أعرف المزيد عنهما ..

- يمكنك فعل ذلك بالتواجد والحديث معهما، الإصغاء لهما. تكلمت بإحتقار، إنهم أطفال غابريل، وليسوا ملك جديد قمت بشرائه ... لا يمكنك فهم كيف يعملان بقراءة تقرير حضره شخص آخر .. مثل... مثل ورقة موازنة ، ماذا ستفعل إذا كان التقرير يقول بأنهما ليسا أذكياء كفاية ليزيدوا من استثمارك إلى حده الأقصى؟ ستتخلص منهما بإعطائهما لشخص آخر ؟

- لا تكوني سخيفة .. أنتِ دائماً عاطفية بشكل زائد ..

- عاطفية بشكل زائد! أنت تتكلم عن ولديّ .. ذكرته ساشا بحرارة .. وليس بعض .. هزت رأسها.. ماذا كان الهدف من الجدال مع غابريل بهذا الشكل ؟؟ لم تكن هناك كلمات تجعله يفهم كيف تشعر لأنه هو نفسه غير قادر على الشعور بأي شيء ...

- لا يمكنك القيام بذلك غابريل ... أخبرته بحزم بدلاً عن ذلك ... لن أدعك تفعل ذلك ... وماذا عن

الفصل السادس

الصبيين نفسيهما ؟؟ كيف تظن أنهما سيشعران ؟؟

- أنتِ تجعلينه يبدو وكأنهم سيتعرضون لنوع من التعذيب، في حين أنكِ في الواقع قد عرضتهم إلى الشيء نفسه تماماً ..

- ماذا؟

- لقد أخذا إمتحان دخول لمدرستهم الإعدادية، بالتأكيد؟.. قضمت ساشا شفتها السفلى، لقد فعلا، وبنفس الثقة النموذجية لأي ذكر بدأ كلاهما بالتباهي أمامها كيف كانا ذكيين في الإمتحان ..

- البروفسور فينيني مدرس ذو مؤهلات عالية جداً، مع سنوات من الخبرة في مجال اختصاصه ..

أعطت ساشا غابريل نظرة حادة ..

- لقد قلت بأنك ستقابل مدرس خاص .. تكلمت بجفاف ..

- إذا كان الأمر ضرورياً سيقوم بتدريسهما، ولكنني أريده أن يقيمهما مبدئياً ..

- ها أنت تعود مجدداً ... انفجرت ساشا .. إنهما طفلان، غابريل .. طفلان .. أنا أقدر أنك لم تحصل على طفولة سعيدة..

- ولهذا السبب أريد أن أتأكد من أن وريثيّ سيحصلون على كل شيء يحتاجونه ..اكتشفت ساشا أنها

بحاجة لأن تتمسك بعمود الدرابزين ليساعدها على الوقوف ... كان قلبها ينبض بضربات عنيفة متتالية سريعة، والصدمة جعلتها تشعر كما لو أن أحداً قد صب ماءاً بارداً مثلجاً في عروقها ..

- وريثيك ؟ استطاعت أن تتمتم ... ماذا... ماذا تعني؟

- أليس واضحاً؟ أنا أعني طالما أن ولديّ كارلو هما وريثيّ طبيعياً، فأنا أفضل أن أحصل على فكرة عن مدى استطاعتهما لأن يكونا مؤهلين عندما يصبحان بالغين للإمساك بزمام مسؤولية كهذه ... الراحة التي تدفقت خلالها كانت توهنها جسدياً تقريباً بقدر الخوف الذي شعرت به ...

- إذاً، أنا كنت محقة. فهذا ليس مجرد مدرس خاص الذي تتحدث عنه ... حسناً، لا أنت ولا هو ستعرضان ولديّ لأي نوع من الإختبارات النفسية ... هل خطر لك أنهما ، قد لا يحبان عملك غابريل ؟؟ ليس هناك أي سبب يمنعك من إتخاذ أطفال لك، كما تعرف ..

- لا، ليس هنالك ما يمنعني، وهذه كانت نيتي .. ولكن يبدو إليّ طالما أن ولديّ كارلو هنا، ونفس الدم يجري في عروقنا، فمن المنطقي لهما أن يكونا وريثيّ ... وبالنسبة للإختبارات النفسية، أنتِ تطلقين لمخيلتك العنان ... فالبروفسور سيتحدث إليهما لفترة قليلة، ومن ثم أتحدث

الفصل السادس

أنا معه ... وهنالك شيء واحد يمكنك أن تكوني متأكدة منه: لن يتم شحن الصبيين إلى مدرسة داخلية.

كانت ساشا تشعر باليأس يتصاعد في داخلها .. ولكن لم يكن هناك أي مجال في أنها ستكون مجبرة لتبرير أفعالها لـ غابريل، ولا أي مجال لأن تتوسل دعمه وتفهمه ، أخمدت غريزتها التي كانت تدفعها لأن تدافع عن نفسها، وقالت عوضاً عن ذلك :

- إذاً، متى سيصل هذا البروفسور؟

- بعد الغداء، وعلى عكس ما يبدو أنك تفكرين فيه، فإن تقييمه لهما سيكون مفيد لهما بقدر ما هو مفيد لي

- سأكون قد عدت في حينها.. ولن يسألهم سؤالاً واحداً ما لم أكن أنا موجودة هناك ... حذرته ساشا بعنف ..

كانت محتاجة ببأس لبعض الوقت لوحدها، للتفكير.. كانت لا تزال تشعر بغثيان بسيط ودوار خفيف ، من دون أي كلمة أخرى ، أسرعت ساشا تنزل الدرجات، ومن ثم ذهبت خارجاً إلى الحديقة، حيث كان سام ونيكو مشغولين بإستعراض قدراتهما في الوقوف على رأسيهما أمام حفيدتي ماريا ...

- آه، الأطفال الصبية ... ! ضحكت ابنة ماريا، ولكن عينيها كانتا ناعمتين بفعل الموافقة والتأثر لما كانت تشاهده ... الأطفال الصبية، بالتأكيد ،

وافقت ساشا قبل أن تشكر إيزابيلا لمراقبتهم والذهاب إلى مقدمة المنزل حيث السيارة الصغيرة التي اشتراها كارلو لإستعمالها الشخصي .. لن تأخذ منها القيادة إلى بورت كيرفو وقتاً طويلاً، المنتجع الرائع على ساحل سيميريلادا، بمينائه الجميل وفنادقه الحصرية .. كانت تأمل أنها تأنقت بشكل لائق للمناسبة ، في هذا الوقت من السنة ميناء بورت كيرفو يكون ممتلئاً باليخوت الغالية، والنساء المرتديات أشهر تصاميم الملابس الرائعة وهن يتمشين في شوارعها ويتسوقن من محلاتها الحصرية .. كان مهماً أن تبدو وكأنها لا زالت جزءاً من ذلك العالم، من أجل العمل الذي جاءت من أجله .. عبس غابريل وهو يشاهدها تغادر من نافذة الطابق العلوي ، كانت ترتدي فستاناً رمادياً داكناً يشابه في تصميمه ذلك الذي كانت ترتديه في يوم وصوله ، وسوار ذهبي يتلألأ على معصمها ونظارات سوداء كبيرة ذات إطار صدفة السلحفاة تحجب عينيها.. بينما كانت تنسل إلى مقعد السائق استطاع رؤية اللون الزهري الطبيعي لأصابع قدميها في حذائها الصيفي والذي كشف عن رقة ونعومة كاحليها وقدميها. في حرارة الصباح المتأخر، شعر غابريل وكأنه يشم دفئ عطرها... كان صدى عطرها يغطي جو البيت كله، في الغرف التي مرت بها ، ومبكراً هذا الصباح على شعر

الفصل السادس

الصبيين عندما انحنت لتطبع قبلة على رأسيهما .. لقد كان في كل مكان عدا عن الغرف التي كان يشغلها هو.. كان هناك مكان واحد يجعلها تتأنق بهذا الشكل ... وسبب واحد فقط. قسا فمه ... يمكنها أن تعطي نفسها لمن تشاء من الرجال حالما تدفع دينها له . ركنت ساشا سيارتها ومن ثم اجتازت طريقها بين الشوارع الأنيقة لوجهتها ، مترددة لدقائق قليلة قبل أن تضغط على الجرس وتنتظر الباب ليفتح ، جاء صاحب المحل بنفسه لتحيتها ، ثم أخذها إلى مكتب خاص رائع ...

- هل ترغبين ببعض القهوة ؟؟ سألها ...

هزت ساشا رأسها وفتحت حقيبة يدها. عندما اتصلت به تليفونياً هذا الصباح شرحت له الغرض من زيارتها ، لتوفر على نفسها أي إحراج ... جعلها عدم تفاجئه تخمن بأنه كان على علم بأوضاع كارلو المالية .. وضعت حقيبتها أمامها ، وأخرجت العلب التي وضعتها بعناية شديدة داخل الحقيبة، ثم فتحتهم واحدة تلو الأخرى: قلادة الألماس والقرطين التي أعطاها إياها كارلو في ذكرى زفافهم الأولى ؛ خاتم الكارتير بألماساته الرائعة والتي علمت فيما بعد أنها كلفت كارلو ربع مليون يورو ؛ وخاتم السولتير الضخم والذي كان خاتم خطوبتها ؛

وخاتم الألماس الأبيض المحاط بالألماس الأصفر والذي أهداه لها كارلو في عيد الميلاد قبل الفائت ..
أخيراً، وصلت إلى قرطيها الالماسيين، وللمرة الأولى شعرت بإرتجاف أصابعها ..
- كم ستعطيني مقابل كل شيء؟ سألت الصائغ بهدوء.
التقط الصائغ المكبرة وبدا بدراسة كل شيء على حدة وبعناية. مرت أكثر من نصف ساعة قبل أن يتكلم، وعندما فعل ، جعلها المبلغ الذي عرضه عليها ترتجف من الإرتياح .. لقد كان المبلغ، توقعت ساشا، بعيداً جداً عما دفعه كارلو لشراء هذه المجوهرات، ولكنه كان لا يزال كافياً لأن يضع سقفاً فوق رؤوسهم، وإذا كانت حذرة كفاية سيكفي لدفع أقساط مدرسة الصبيين .. لقد أحبا مدرستهما، ولم تكن تريد أن تنقلهما إن كان في استطاعتها تجنب ذلك ..
أعطته هزة مقتضبة من رأسها، وعينيها تتسع بالمفاجأة عندما دفع الصائغ قرطيها الألماسين إليها .
- لقد جمعت الحساب من دون هذين القرطين ، أخبرها بهدوء. عليكِ الإحتفاظ بهما، أنا متأكد من أن هذا ما كان ليتمناه زوجكِ الراحل ..
كان على ساشا أن تعض على شفتها السفلى لتمنعها من الإرتجاف .. كانت مغمورة جداً بالعاطفة، حيث احتاجت

الفصل السادس

لعدة ثواني قبل أن تتمكن من وضع القرطين مرة أخرى.
بعد عشرة دقائق، غادرت ساشا المحل واتجهت إلى البنك، وشيك بمبلغ مجوهراتها في حقيبتها.. كان كارلو عطوفاً وكريماً، ولكنه كان قديم الطراز كذلك. لم تمتلك ساشا أي مال لنفسها. حيث أعتقد كارلو أن ذلك ليس ضرورياً.. كان لديها مبلغ من المال في البنك وبطاقة ائتمان، وكانت القوائم ترسل إليه، ولكن كان هذا كل شيء .. لقد كان من الغريب أن تضع مثل هذا المبلغ الكبير في حسابها الآن .. غريب، ولكنه يشعرها بالقوة، الآن هي والصبيين ليسا بحاجة للإعتماد على غابريل .. كانت تستطيع، إن أرادت أن تحجز لهم مقاعد على أول طائرة عائدة إلى لندن ..
ولكن سيخيب أمل ولديها عندما تقطع عليهما عطلتهما ، اعترفت، ومن أجل مصلحتهما ستتحمل صحبة غابريل - وإحسانه - لأسابيع أخرى قليلة ..
ولكن حالما يعود الصبيان إلى المدرسة ...
لقد خططت لكل شيء ... سوف تستأجر منزلاً في البداية، قريباً كفاية من مدرسة الصبيين لتوصلهما في الصباح وتأخذهما بعد الظهر ... آملة أن تحصل على وظيفة بسرعة ، بعدها ستبحث عن عقار صغير لشرائه . لن يكونوا أغنياء، ولكنهم سيتدبرون أمرهم..

وسيشعر ولديها بالسعادة، كانت عاقدة العزم على أن تتأكد من حصول ذلك ..
كان عليها الآن العودة إلى البيت والى غابريل .. أغلقت ساشا عينيها وتمنت أن تكون قوية ..
لم تتخيل أبداً أن طريقيهما سيلتقيان مجدداً، كانت بين غابريل وكارلو صلة قرابة، ولكنهما نادراً ما كانا يلتقيان، وقد وضحت هي لـ كارلو أنها لا تريد أن تكون لها أية صلة بـ غابريل، وبالتأكيد لم تشك مطلقاً، ولا حتى في أحلك كوابيسها ، بأنها عندما تراه مجدداً ستشعر بالطريقة التي تشعر بها الآن ..
كانت على وشك أن تغريها فكرة أن تفعل ما يتهمها بفعله وتتخذ عشيقاً - أي عشيق- فقط لتثبت لنفسها أن السنوات الطويلة من دون ممارسة الحب مع ظهور غابريل، هما من أحيا ذكرياتها معه عن الحب الذي جعلها تظل مستيقظة في الليل من شوقها إليه ، ليس لشخص غابريل ، كانت تجربتها العاطفية محدودة ؛ ربما خزن جسدها ذكريات متعة لم تكن موجودة حقيقة فيما تشاركوه ، وربما إن كان في إمكانها أن تري جسدها ذلك فسيتوقف عن تعذيبها بهذا الشكل ، ربما عليها أن تخضع هذه النظرية للتجربة ..
توقفت ساشا عن المشي وأخذت تحدق أمامها بدون أن ترى

الفصل السادس

بدون أن ترى شيئاً... كانت تلك فكرة مجنونة، مجنونة وخطرة ...

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

خطايا الماضي

www.rewity.com

روايتي

روايات رومانسية مترجمة

Monaaa

الفصل السادس

www.rewity.com

روايتي

روايات رومانسية مترجمة

خطايا الماضي

RewityTrans.Team

الفصل السابع

- إن ولديك محظوظين جداً بوالدتهما ...

أخبر البروفسور فنيني ساشا بابتسامة دافئة .. كان قد وصل مبكراً هذه الظهيرة ، بعد فترة قصيرة من إعدادها الغداء الذي تلا عودتها من بورت كيرفو ... وبالرغم من تصميمها الأول أن لا تعجب به، اضطرت ساشا للإعتراف بأنه سحرها تماماً وليس بسبب إطراءه لها لكونها أماً جيدة .. انسجم الصبيان معه فوراً، ولاحظت ساشا بسرعة مدى مهارته في التعامل مع الأطفال وتعليمهم .. كان قد أمضى معظم الظهيرة مشاركاً في نشاطات الصبيين وليس مكتفياً بالمراقبة وحسب، كانت أسئلته مخفية تماماً حتى أن خوف ساشا الأمومي سرعان ما هدأ ...

- أنا أعتقد أن العطل المدرسية يجب أن تعامل كوقت للراحة لهما ، أنا لا أريدهما أن يدرسا في البيت ويُدفعان من نشاط إلى آخر .... أنا أريدهما أن يتعلما لنفسيهما ، وكيف يعيشان ويستمتعان بالحياة ..

- ذلك واضح من الطريقة التي تتعاملين بها معهما ... أخبرها البروفسور بابتسامة موافقة أخرى ...

- أرجو أن أكون قد أرحت مخاوفك بشأن الفصل الذي عليهما حضوره في مدرستهما .... أكمل البروفسور، وتوترت ساشا ...

Monaaa

كانت تشعر بالراحة لأنها استطاعت التحدث معه بهذا الشأن على إنفراد ، وارتاحت أكثر عندما أكد لها أن من خلال حديثه معهما كان واضحاً جداً له أنه إن كان هنالك أي شيء استمتعا به فهو الوضع الغير مألوف لهما في مدرسة داخلية وبالتأكيد لم يكن ذلك شيئاً يعانيان بسببه، ولكنها لم ترد لخوفها وهشاشتها أن يكونا واضحين لـ غابريل لرؤيتهما.. على أية حال لم يكن هناك أي شيء يمكنها قوله الآن، مع وجود غابريل الواقف هنا معها ، ليحذر البروفسور بأنها تفضل لو يغير الموضوع ...

- لقد أخبرني غابريل بقلقه الشخصي بخصوص هذا الشأن ... وضح البروفسور ...

- إنه من المفهوم جداً أنكما ناقشتما هذه القضية معي، ولكنني أؤكد لكِ ساشا ، أنه في ضوء حقيقة أنكِ كنتِ تحاولين الحصول على أفضل رعاية طبية يمكنكِ الحصول عليها لزوجكِ المحتضر، فلم يكن لديكِ أي بديل آخر ... لقد سمعت من البروفسور الذي ذهبت لرؤيته في نيويورك ... لقد أنجز بعض النتائج الملفتة في مجال رعاية مرضى السرطان ...

- نعم ، فقد كنت آمل .. ولكن، كما شرح لي، كان وضع كارلو متقدماً جداً ليتمكن من فعل أي شيء من

الفصل السابع

أجله .. ومع إدراكي المتأخر كان من الأفضل لو أنني بقيت مع كارلو ..

- لقد فعلتِ ما كنت تظنينه يصب في مصلحة الجميع .. أكد لها البروفسور مرة أخرى ..

- وبالنسبة للتوأمين، لقد كان من الأفضل بكثير لهما أن يعيشا وسط أصدقائهما وفي بيئة آمنة ومألوفة عاطفياً من أن يشهدا صدمة ما كان يحصل في البيت .. أنا متأكد كانت هنالك أوقات تمنيتِ لو أنهما كانا معكِ .. للراحة التي كانا بالتأكيد سيجعلانكِ تشعرين بها .. قال بصوت عطوف ..

لقد كان من الصعب عليها أن تردع الدموع التي كانت تهدد بالتساقط من عينيها.. فهذه أول مرة لاحظ فيها شخص إلى أي مدى كانت بحاجة لشخص تتكئ عليه عندما كان كارلو يحتضر ..

- نعم ، كانت هناك مثل هذه الأوقات .. اعترفت بصوت أجش .. ولكنني لم أرد أن أحولهما إلى نظام عاطفي لحماية نفسي ..

- أنا لا أراكِ ذلك النوع من الأم التي من الممكن أن تفعل ذلك لأولادها.. تكلم البروفسور بدفء ... بإمكاننا جميعاً رؤية كم هما سعيدين ومتوازنين. كما كنت أقول لـ غابريل، استمر البروفسور :

طالما أنها أمنيته أن يشجع الصبيين على الإطلاع على كيفية تفاعل السياسات العالمية والأعمال، ستكون فكرة جيدة إن اطلعا كذلك على مواضيع البيئة والتاريخ التي شجعت عليها أنتِ ... كان البروفسور رجلاً طويلاً، ذو مظهر وقور، ووقفة منحنية قليلاً، ولقد كان مستحيلاً على ساشا أن لا تتجاوب مع دفئه وحماسته .. كان الصبيان يلعبان خارجاً، من خلال نظرة عبر نافذة الغرفة التي حولها غابريل إلى مكتب، راقبتهما ساشا بينما كانت تنتظر البروفسور لينهي قهوته ويخبرهما بملاحظاته الخاصة .. من الأصوات التي كانا يصدرانها علمت ساشا أنها كانا يلعبان لعبة خيالية تتضمن نوعاً من سباق الدراجات النارية .. لم ترَ غابريل يتحرك ليقف بجانبها وينظر إلى الصبيين معها، ولكنها أحست فوراً بأنه كان هناك .. أرادت بيأس أن تتحرك وتضع مسافة أكبر بينهما، ولكنها كانت قريبة جداً من النافذة، وكان هو قريباً جداً منها ..

- أعتقد أنهما يتدربان على سباق سيارات.

بدا صوت البروفسور غامضاً، ولكن عندما نظرت ساشا إليه استطاعت رؤية عيناه تبرقان ..

- أخبراني أن نيكو هو من صمم السيارة وسام سيقوم بقيادتها ...

الفصل السابع

- مظهر الفيراري أفضل بكثير من محركها... قال غابريل بجفاف ...

- من الجيد أنكِ سمحتِ لهما بالإحتفاظ بتقاريهما كتوأم وفي نفس الوقت شجعتهما على أن يطورا مهارتهما الخاصة والفردية. أخبر البروفسور ساشا..

- نيكو هو المخطط وسام هو المنفذ ... قال غابريل فجأة .. حدقت ساشا به، غير قادرة على إخفاء صدمتها من جراء سماعها له يصف شخصيتي الصبيين بهذه الدقة بعد لقائه القصير بهما... جعلتها قدرته على تمييز الإختلافات الجسدية بينهما بسهولة تامة تشعر بعدم راحة أكثر مما أرادت أن تتعرف به، ولكن هذا .. لطالما كان شخصاً ذو بصيرة نافذة، بالطبع، طالما لم يكن ما يحلله هو سلوكها.. حالياً، وعلى الرغم من كل شيء ، كان اهتمامها منصباً على ولديها أكثر منه على نفسها ..

رأى غابريل الصدمة السريعة في نظرة ساشا إليه ...

- ما الخطب ؟؟ طالب بجفاف ...

- لقد التقطت الإختلافات بين سام ونيكو بسرعة كبيرة، اعترفت كارهة .. هز غابريل كتفيه برفض . لم يفهم تماماً نفسه كيف وجد من السهل جداً التفريق بينهما ولا لماذا علم أنه كان ضرورياً أن يتواصل

مع كل واحد منهما بشكل مختلف عن الآخر. لم يكن يعرف، بالرغم من ذلك، إنهما قد لامسا جزءً في أعماقه لم يكن يعرف أنه يمتلكه أصلاً ... طالما كانت لديه غرائز جيدة عندما يتعلق الأمر بالناس، أقر غابريل، وكان دائماً قادراً على الرجوع إلى الوراء والحكم على سلوكهم وتحليله .. كما فعل مع ساشا ؟؟؟ الأشياء التي قالها البروفسور عنها بشأن تركها للصبيين في المدرسة الداخلية كانت منطقية جداً لكي يرفضها ... ولا أحد يستطيع تزييف العاطفة التي رآها تحاول إخمادها للتو .. استطاع الشعور بالتغيير الذهني الذي حصل خلاله، والذي كان يجبره على الإعتراف بإمكانية قيامه برؤية الوقائع من زاوية مشوهة عن عمد لكي تناسب احتياجاته هو. كان ضميره يوضح مشاعره حالياً ويطالبه ببعض الأجوبة الصادقة لبعض الأسئلة القاسية. كان عليه الإقرار بأن ساشا أم صالحة ، أليس كذلك؟

لن يقر بأي شيء، أخبر نفسه بوحشية .. سيطر عليه تدفق الألم الضاري الذي نتج عن تفكيره بـ ساشا ، من زاوية عينه، استطاع رؤية البروفسور يقترب من ساشا بينما كان يتحدث إليها. فوراً، تحرك غابريل أيضاً، وهو يخطو ليقترب منها ...

توترت ساشا ، ماذا كان يظن أنها ستفعل ؟ تخبر البروفسور

الفصل السابع

فنيني بأنها لن تسمح لولديها بأن يدرسا أية دروس خصوصية ؟؟ ..

على عكس غابريل، كانت هي مرنة كفاية لتغير رأيها .. وكما قال البروفسور قبلاً، الصبيان كانا في مرحلة حب التعلم كالإسفنجات الجائعة، متلهفان لإمتصاص الأفكار والمعلومات وتعلم مهارات جديدة. كان بإمكانها رؤية أن هذه المهارات ستوّصل لهما بالطريقة الصحيحة مع البروفسور .. وستكون موجودة هناك لكي تراقب ما يحدث حتى تتدخل إن كان ذلك ضرورياً..

كان غابريل يحجب الصبيين عن مجال رؤيتها ، لذلك خطت مبتعدة، وفكها يتوتر قليلاً عندما فمه يقسو ..

- لقد كنت مبهوراً، بشأن دفاتر الحياة بالخصوص ..

كان البروفسور يتكلم .. لقد رأيت هذا المفهوم يستخدم بشكل فعال لمساعدة الأطفال المضطربين نفسياً، ولكن يجب عليّ الإعتراف بأنني لم أفكر أبداً بإستخدامه لتسجيل طفولة سعيدة ... هزت ساشا كتفيها، لن تخبر البروفسور عن طفولتها هي، أو تشرح له بأنها تعلمت هذا المفهوم من خلال علاجها النفسي ..

- في الأصل، أردت لهما أن يحتفظا بيوميات .. شرحت ساشا... وبدت فكرة دفاتر الحياة كخطوة

طبيعية بعدها .. حيث أنها أكثر تفاعلاً ومتعة بالنسبة لهما ، واتفقنا على أن يكون هناك فصول خاصة لأفكارهما الخاصة، وفصول مفتوحة عما نفعله سوياً ... أصغى غابريل في صمت .. مديح البروفسور فنيني لأمومة ساشا أكد على كل شيء رآه هو بنفسه. إذاً، لماذا يجد من الصعب جداً نسيان إيمانه السابق والذي لا يمكن الإستمرار في تصديقه بأن ساشا ليست أماً جيدة ؟؟ هل لأنه أراد أن يكون جزءً من حياة الصبيين ؟؟ وجزءً من حياة ساشا - امرأة قامت بهجره ؟؟ في مكان ما في أكثر أعماقه خصوصية وهشاشة كان هناك خوف مدفون منذ فترة طويلة يدفع بنفسه بألم خلال طبقات الإنكار التي كان يحمي بها نفسه ... ماذا إذا كان اللوم على ترك ساشا له لا يقع عليها بل عليه هو؟؟؟ حالما ظهر الشك المدفون بعمق، كان ذلك شيئاً لا يستطيع غابريل تجاهله ... بعد مرور فترة طويلة على مصافحة البروفسور له والذي أخبره بحماسة أنه يتطلع قدماً لبدء العمل مع الصبيين الأسبوع المقبل، وتوضيح ساشا بأنها تنوي إمضاء ما تبقى من اليوم مع ولديها ، وجد غابريل نفسه يعود لنفس السؤال، مثل رجل يؤلمه ضرسه، يظل يتحسس موضع الوجع بالرغم من أن ذلك يزيد من ألمه .. في داخل عقله، ظل يقارن طفولة التوأمين بطفولته هو؛

الفصل السابع

لاحظ في طعنة من الحيرة صدمته ، ليس ، مقارنة مادية، ولكن مقارنة بين الحب الذي تلقياه في حين لم يتلق هو أي منه ... طفت الذكريات التي لم يسمح لنفسه أبداً بأن يقرها: صورته وهو طفل، يمد يديه إلى أمه بالتبني ثم يتراجع بذهول وبؤس عندما كان ردها عليه الكلمات القاسية والضربات اللاذعة .. كان يسمع جده يخبره بمدى المرارة والإمتعاض التي كان يشعر بهما لكونه وريثه الوحيد ، تلك الكبرياء المتآكلة كانت كالصرير في صوته .. لم يخف جده المرارة التي كان يشعر بها نحوه. تذكر غابريل ...

- العم غابريل .. كان هناك تملق واضح في صوت سام جعل غابريل ينظر إليه نظرة كئيبة ..

- كنا أنا ونيكو نفكر إن سألتك أمي ماذا نريد كهدية لعيد ميلادنا الأسبوع القادم، تستطيع أن تخبرها أننا نريد دراجات للبالغين .. احتاج غابريل لبعض ثواني ليستوعب تماماً ماذا كان سام يقول ...

- عيد ميلادكما الأسبوع القادم؟ طالبهما بسؤاله ... قام بحساب ذهني سريع. الأسبوع القادم... ذلك يعني أن ساشا قد حملت بالتوأمين عندما كانت لا تزال تعيش معه. وذلك يعني أنها كانت تخونه مع كارلو عندما كانا لا يزالان معاً ... كان يستطيع أن يشعر

بوحشية الغضب الذي كان يغلي في داخله، والذي يهدد بإبتلاعه .. أومأ سام برأسه بحماسة، وهو غافل عن مدى تأثير كلماته ...

- سوف نصبح في العاشرة .. أخبر غابريل بفخر ، أمي تقول لا يمكننا الحصول على هذه الدراجات حتى نصبح في الحادية عشر...

ذكر نيكو توأمه، ولكن غابريل كان غافلاً عن نظرات التحذير التي كان سام يوجهها لـ نيكو .. كان بحاجة لرؤية ساشا ، ولرؤيتها الآن .. ترك الصبيين، ثم خطا إلى الأسفل ووجدها في غرفة المعيشة، تنظر إلى بعض الأوراق التي تركها البروفسور فنيني ..

- أريد أن أتحدث معكِ ... أخبرها بتجهم ..

كانت ساشا تشعر بإغراء يجعلها تقول له بأنها بالتأكيد لا تريد أي حديث معه، ولكنه كان يقيد يدها بقبضة مؤلمة ويجبرها على الصعود معه إلى الطابق العلوي حيث جناحه ..

- ماذا تفعل، غابريل؟ احتجت بقولها ... لا تستطيع أن تحركني بيديك كما لو كنت تمتلكني ... لن أقبل بذلك. وأين الصبيين ...

- الصبيان بخير ... توقف قليلاً ووجد أنه بحاجة إلى نفس عميق قبل أن يتمكن من القول:

الفصل السابع

- أخبرني سام للتو أن عيد ميلادهما الأسبوع القادم ... كانت ساشا تشعر بالخوف البارد المألوف يتسرب في مجرى دمها. كانت مستعدة لأن تعطي أي شيء في سبيل أن تهز رأسها وتقول كلا ولكنها بالتأكيد لم تكن تستطيع ذلك ..

- نعم، هذا صحيح .... قالت بدلاً عن ذلك ..

- إذاً، فأنتِ حملتِ بهما في ديسمبر؟

قفز قلبها إلى حنجرتها، كان ذعرها يهدد بخنقها.

- أنا ... هما ... كانت هناك تعقيدات، وفي النهاية أنجبتهما مبكراً ... تهربت من سؤاله ...

- كم من الوقت أبكر ؟؟؟ ليس، على ما أظن ثلاثة أشهر أبكر ؟؟ اقترح بتهكم ..

شعرت ساشا بوجهها يحرقها ..

- لقد حملت بهما بينما كنتِ لا تزالين معي ... ؟ أليس كذلك؟ طالبها غابريل بشكل قاطع ...

لم يكن هنالك مهرب ... كانت مرعوبة من حصول هذا لفترة طويلة حتى أنها بطريقة ما شعرت بالراحة لأنها لا تستطيع تجنبه بعد الآن ..

- أجيبيني، اللعنة عليكِ، ساشا ... لقد حملت بهما بينما كنتِ معي، أليس كذلك؟ كرر غابريل بقسوة . كانت أصابعه لا تزال مربوطة بإحكام حول

ذراعها، وبينما كان يتحدث كان يهزها بعنف ...
كانت ساشا معتادة على غضب كراهيته البارد، ولكنها لم تره بهذا الشكل من الغضب الشديد من قبل .. شعرت باليأس حياله، وبالضعف، ولكنها علمت أنها لا تستطيع حجب الحقيقة عنه مدة أطول ...
- نعم. اعترفت قائلة، واحنت رأسها منتظرة الإتهام الذي لا مفر منه والذي علمت أنه ولا بد قادم .. حذرها كارلو من احتمالية حصوله، ولكنها أخبرته بأنها لن تدعه يحدث، وأنها ستكون واثقة من وضع أكبر مسافة ممكنة بينها وبين غابريل لتتأكد من عدم حدوثه .. بسذاجة، كانت قد بدأت بالشعور بأنها في مأمن، وأن غابريل لن يكتشف خداعها ...
- كنتِ ترين كارلو من وراء ظهري ... تنامين معه بينما تتشاركين سريري، تعطينه نفسكِ عندما كنت أظن أنكِ كنتِ تعطين نفسكِ إليّ فقط .. كنت حاملاً منه، ومع ذلك كنتِ تدعين بأنكِ تحبينني ..
لم يستطع غابريل كبت وحشية ما كان يشعر به .. لقد كان سيئاً بما فيه الكفاية أنها قامت بهجره من دون كلمة واحدة، ولكن هذه الخيانة المكتشفة حديثاً كانت أكثر مما يستطيع احتماله .. نظرت ساشا إليه بدون أن تفهم ..

الفصل السابع

- لا تنظري إلي هكذا، كما لو أنكِ لا تفهمين ما أقوله. استشاط غابريل غضباً .. أنتِ بخير تماماً .. ! كنتِ تشاركين كارلو سريره في نفس الوقت الذي كنتِ تشاركينني فيه سريري ... ولقد حملتِ منه بينما كنتِ تنامين معي ، لكم من الوقت كان ذلك يحدث؟ لكم الوقت أعطيته نفسكِ بينما كنت أنا أصدق ...
- لم يكن الأمر كذلك .. !
احتجت ساشا بمرض .. .
- أنتِ تكذبين .. بالطبع كان الأمر كذلك .. فرك غابريل عينيه كما لو أن النظر إليها يجعله يشعر بالغثيان .. ألم تهتمي بالمخاطرة التي كنتِ تخوضينها ، أن تنامي معه من دون أي حماية .. ؟
- لم يكن مخططاً لحدوث ذلك ، كان حادثاً.. غلطة!
- بإمكانكِ قول ذلك مجدداً .. هل كان كارلو يعرف بأنكِ كنتِ تخبرينني بأنكِ تحبينني بينما كنتِ تعرفين أنكِ كنتِ حاملاً بأولاده ... ؟
رفعت ساشا يدها ، ولكن غابريل أمسك بها ، وأجبرها على النزول إلى جانبها ..
- لماذا كنت تخبرينني بأنكِ كنتِ تحبينني ؟ أو هل يمكنني التخمين ...؟
- ولم لا ؟ طالما أنكِ مصمم على التخمين بشأن

كل شيء آخر ... قالت ساشا بغضب مستشيط ...
- لا يوجد هناك أي تخمين في طرح تسعة أشهر من سنة. أخبرها بحدة ... أنا أفترض أنكِ لم تريدي أن تتركيني حتى تكوني متأكدة من كارلو ... وبالطبع معرفتكِ بأنكِ كنتِ حاملاً كان ملزماً له لحسم الصفقة معكِ .. رجل عجوز بدون أطفال، بدون وريث، وكنتِ أنتِ هناك، لا تعرضين عليه واحداً، بل اثنين ...
- لم أكن أعلم أنهما كانا توأمين في وقتها ...
- أمي، ماريا هنا ...
بسرعة سحبت ساشا نفسها من قبضة غابريل عندما سمعت صوت سام يناديها من خارج الغرفة ...
نظرت ساشا بإتجاه النافذة. حيث كان ضوء القمر ينسكب على ظلام غرفة نومها ... كان قلبها يجلجل بضربات ثقيلة وكانت تشعر بالدموع ترطب رموشها ووجهها ... كانت تحلم بـ غابريل بكثافة شديدة بحيث حتى وهي مستيقظة الآن كان معها... كان جهازها العصبي يستطيع احتمال هجمات كثيرة ، عندما واجهها غابريل بموضوع مولد التوأمين، كانت قد اعتقدت ... عاشت هي وكارلو بهدوء شديد في السنتين الأوليتين لزواجهما ، في شقة كارلو في نيويورك .. لم يقوما بأية إعلانات عامة حول مولد التوأمين؛ بينما كانت العائلة

الفصل السابع

الكالبينية واسعة لم تكن مترابطة ، ولم يطلب أحد أبداً التاريخ الدقيق لمولد الصبيين، حتى الآن ...
كانت مستيقظة تماماً الآن، كانت أفكارها تتردد عليها ليس حول الحاضر فقط بل حول الماضي أيضاً ..
كانت هي وغابريل يستمتعان بأشعة الشمس على جزيرة سانت لوكا في الكاريبي لعدة أسابيع على سطح يخت غابريل عندما وصل كارلو، ليفحص فندقاً كان يفكر في شرائه ... قاد لقاء بالصدفة في مطعم على رصيف الميناء غابريل ليعرفها على قريبه الثاني، وأحست ساشا على الفور بالود الصادق في الرجل الكبير كان قد مر عليها وغابريل أكثر من سنة، وقد أحبطها وأزعجها أن يكون غابريل أفضل عاشق يمكنها الحصول عليه على الإطلاق، ولكنه عاطفياً كان لا يزال يبقيها على مسافة منه ...
- لماذا لا تقول لي أبداً أنك تحبني ؟؟ كانت تتذكر إفشائها من دون أي تفكير خلال أول عيد رأس سنة لهما سوياً ، كانا في باريس في وقتها، وكان قد أخذها خارجاً واشترى لها ملابس باهظة من أحد المصممين، مع بعض الملابس الداخلية الباهظة أيضاً والمثيرة ...
- لأنني لا أحبك .... أجابها بهدوء ... كانا في السرير في جناحهما في فندق جيوركس في، وكانت

ساشا لا تزال تتذكر الكتلة الضخمة التي تكونت في داخلها والحالم الذي صاحبها ...

- ولكن، يجب عليك أن تفعل ... احتجت ببؤس .. يجب عليك، غابريل، يجب عليك أن تحبني .. انفجرت ساشا بالدموع، ولكن، بدلاً من أن يهدأ من روعها، دفع غابريل بأغطية السرير وخرج منه ..

- أنا لا أمثل المشاهد العاطفية، ساشا .. قال لها ببرود .. أنا لا أحبك لأنني لا أعتبر الحب موجود أصلاً. كوني ممتنة لما لدينا، لأنه صدقيني، هناك أي عدد من النساء يمكنكِ تخيله مستعدات لأن يبدلن الأماكن معكِ بكل سرور .. سحب ملابسه، وثم أضاف بقسوة :

- أنا خارج الآن، وعندما أعود لا أريد أن تتم تحيتي بأي شيء آخر من هذا الغباء ..

لم تكن قادرة على التصديق أن بإمكانه أن يكون بهذه الوحشية .. كانا معاً لأشهر، وبسذاجة أقنعت نفسها أنها مجرد مسالة وقت قبل أن يخبرها بأنه يحبها. بعد كل شيء، كانت تعرف بأنها تحبه، فقد كانت تخبره بذلك دائماً، ولم يتعب هو من ممارسة الحب معها، لقد أنفق عليها المال، وأمضى معها الوقت، وفي عقلها حولت كل هذا إلى روابط عاطفية تتوق هي إلى الحصول عليها .. خلال نصف ساعة ، توقفت عن البكاء، وأقنعت نفسها أنه لم يكن

الفصل السابع

يعني ما قاله، وأنه كرجل كان ببساطة يتمنع عن الإعتراف بمشاعره نحوها ... كان ذلك ما أخبرت به نفسها في باريس، وما ظلت تخبر به نفسها في الأشهر التي تلت في الكاريبي .. كان يحبها؛ كانت متأكدة من ذلك .. والا لماذا كان يريد ممارسة الحب معها، لم يكن هناك أي شك في ذلك لم يبدو غابريل أنه مل منها، بل أيضاً لم يكن يبدو عليه أنه اكتفى منها .. لم تستطع تذكر متى استطاعت أن تكون بمفردها مع كارلو ، من الممكن أن ذلك قد حدث في إحدى الصباحات التي غادرت فيها اليخت لتتجول وحيدة حول محلات ميناء الكاريبي الغالية .. كانت تتذكر، بالرغم من ذلك، أنها سرعان ما تعودت على لقاء كارلو لإحتساء قهوة الصباح، وكم شعرت بالإطراء عندما اقترح عليها أن كانت ترغب في رؤية الفندق الذي كان ينوي شراؤه .. بعد فترة قصيرة بدأت تعهد إليه بمشاعرها تجاه غابريل، وأخبرها قصة طفولة غابريل المأساوية ...

- أوه، ولكن ذلك سيقربنا أكثر من بعضنا. تنفست ساشا، وخداها ورديين بفعل التعاطف والمشاعر المشتركة ... أنا أيضاً، كانت طفولتي مأساوية ... غابريل المسكين ...

حاول كارلو جهده ليشرح لها أن صدمة طفولة غابريل لم يكن لها نفس تأثير طفولتها عليها؛ ولكنها لم تستمع إلى ما كان يقوله، لأنه لم يكن ما تريد سماعه. عوضاً عن ذلك، تشبثت بإعتقادها بأن غابريل كان يحبها... وقد قامت بإعادة نقل هذا الإعتقاد إلى غابريل نفسه، في اليوم الذي سبق عيد ميلادها الثامن عشر.. كانت قد ظلت تلمح له عن عيد ميلادها الثامن عشر منذ أسابيع، وأخيراً، عندما كانا في الفراش سوياً، وجسدها لا يزال يرتجف بفعل الإثارة، مرر غابريل يده على معدتها جاعلاً إياها تشتد بتوقع لا يحتمل..

- إذاً، هيا، كنتِ تلمحين كفاية بشأن هذا العيد ميلاد، ما هو بالضبط الذي تريدينه ؟؟ طالبها بكسل ؟.

كانت لا تزال قادرة على تخيل المشهد حتى بعد كل هذه السنوات: ضوء الشمس يظلل الكابينة الرئيسة بأثاثها المترف، الفراش الضخم، وأغطيته المتداخلة في غير نظام.. كان منحنياً عليها وذراعه تحوط كتفيها..

- أنا أريدك ... قالت له بصوت مشبوب بالعاطفة ... أنا أريدك وأريد حبك، غابريل، وأريد أن نبقى سوياً للأبد، و... ولكن قبل أن تتمكن من قول أي شيء آخر كان، قد حررها ودفع بنفسه بعيداً عنها، وهو ينهض عن السرير ووجهه مشدود بفعل الغضب الواضح..

الفصل السابع

- ما هو نوع هذه اللعبة، ساشا؟ طالبها بقوله ...

- أنا لا أعرف ماذا تعني .. أجابته بصدق .. إنها ليست لعبة، أنا أحبك، غابريل .. والآن أخبرني كارلو عندما حدث لك عندما كنت طفلا، ذلك يجعلنا أقرب ...

لم يسمح لها بقول المزيد .. كان قد انحنى عليها عبر السرير وسحبها بعنف لتقف على قدميها..

- أقرب؟ ما كل هذا، ساشا ؟ الشكل الوحيد الذي أريد أن أكون قريباً به منكِ هو عندما أمارس معكِ الحب .. كل هذا الهراء عن الحب لا يعني لي شيئاً .. أنتِ تعرفين ذلك ... أو يجب عليكِ أن تعرفي بعد مرور كل هذا الوقت، لم تره بهذا الغضب من قبل، وبدأت بالإرتجاف، فجأة خرجت مصدومة من أحلامها الوردية إلى حدة الواقع البارد .. ولكنها بطريقة ما لم تستطع منع نفسها من التوسل ..

- أنت لا تعني ذلك .. يجب عليك أن تحبني، غابريل، يجب عليك، كان الذعر والخوف يملآنها، تشبثت به وهي مخنوقة العبرات، أبعد يديها عن جسده قسراً..

- قل لي أنك تحبني، غابريل ...

- ليس عليّ أن أفعل أي شيء، ساشا ... إن مسؤولية هذه العلاقة تقع عليكِ لترضيني .. هذه هي الطريقة التي تسير بها الأمور.. أنتِ ترضينني وأنا أدفع لكِ

في المقابل .... انظري، أنتِ عشيقة مذهلة .. استمر ..
وأنا أعلم أنني لست أول رجل يقول لكِ ذلك. نحن نمضي وقتاً جيداً معاً، ويمكننا الإستمرار بقضاء الوقت الجيد معاً، ولكنني لا أريد سماع أي كلمة أخرى عن الحب .. شيء في داخلها ذوى وسقم عندما سمعت تلك الكلمات .. ولكنها تجاهلت ألمها بعناد واحتجت بغير ثبات:
- ولكنك لابد تريد الزواج و ... والحصول على أطفال .. سوف يكون لنا أطفال رائعين، غابريل ..
كانت لا تزال تتذكر النظرة التي علت وجهه عندما حدق بها وقال بشكل قاطع وقاسي :
- الأطفال هم آخر شيء أريده ، وبالتأكيد لا أريدهم من امرأة مثلكِ .. تركها بعد ذلك، تمددت في الفراش فاقدة الحس لتتحرك وخائفة جداً لتترك نفسها تفكر .. خرجا لتناول العشاء ذلك المساء، وكانت لا تزال في حالة صدمة. بالكاد لامست أكلها ، ولكنها فتحت هديتها وقدمت إعجابها بالساعة الكارتير التي أعطاها إياها غابريل كنوع من أداء الواجب. عندما غادرا المطعم، أمسكها في عتمة الشارع وأخذ يقبلها بعنف شديد حتى شعرت بأن شفتيها تورمتا قليلاً ... ولكنها ، لم تكن قادرة على الشعور بأي شيء، كانت لا تزال فاقدة الحس، وبعيدة بشكل ما عما كان يحدث ...

الفصل السابع

عادا إلى اليخت، وأخذ يمزق ثيابها عنها في حاجته لأن يمتلكها ...
- تمتعي بما لدينا .. كان قد قال لها ذلك وهو لا يزال يتنفس بثقل .. لأنني بالتأكيد أنوي ذلك .. هذا كل ما هنالك لنا، وكل ما سيكون لدينا .. وهو يسمى ممارسة الحب، وليس الحب. ولكنكِ تعرفين كما أعرف أنا جيداً أنكِ لا تستطيعين العيش بدونه، كما لا تستطيعين العيش بدوني .. كان صوته يحمل نغمة من التظاهر بالنصر. بينما كانت ساشا واقفة بين ذراعيه بصمت، علمت ما عليها أن تفعله ..
كانت الساعة الثالثة صباحاً، عندما دخلت إلى الفندق حيث كان ينزل كارلو .. في البداية رفضت موظفة الإستقبال الإتصال به، ولكنها استسلمت في النهاية ..
- إنه يقول أن بإمكانكِ الصعود إليه .. أخبرت ساشا ..
كان واضحاً أن كارلو كان في سريره ، فتح لها الباب وهو يرتدي عباءة النوم الحريرية، وهو يبدو بكل أنش الرجل العجوز الذي كانه ... لا يمكن للتناقض بينه وبين غابريل أن يظهر بشكل أقسى من ذلك ... كان غابريل ينام عارياً، كان رجلاً في أوج شبابه. هناك، تحت ضوء المصباح السقفي، رأت ساشا كم كان كارلو عجوزاً، حتى أكبر مما كانت تظن ..

خطايا الماضي

www.rewity.com

روايتي

روايات رومانسية مترجمة

Monaaa

الفصل السابع

www.rewity.com

روايتي

روايات رومانسية مترجمة

خطايا الماضي

RewityTrans.Team

الفصل الثامن

رمت ساشا أغطية السرير جانباً وخرجت من السرير .. علمت بأنها لن تستطيع العودة إلى النوم الآن، وبالرغم من أن الستائر كانت مسدلة، فقد استطاعت رؤية الوميض الشاحب لليوم الجديد ...

كانت الساعة تشير إلى الخامسة صباحاً ، ومن كل النواحي كان يجب عليها أن تكون نائمة ، وليست واقفة هنا مرتدية واحدة من قمصان النوم المحتشمة التي عودتها الأمومة على ارتدائها ، وتدع مشاعرها تتمزق إلى قطع صغيرة تحت أسنان هذا الألم القديم ذو السنوات العشر ...

كانت قد انهارت تماماً عندما خمن كارلو سرها ، لأنه تمكن وبسهولة تامة من رؤية ما لم يستطع غابريل رؤيته بفعل تعاطفه الصادق ...

- أردته أن يقول بأنه يحبني ، ولكنه لم يفعل ...

انتحبت ساشا ... كل ما كان يريده مني هو ممارسة الحب ، لم يكن يهتم بي على الإطلاق .. لم تتحطم الأحلام الوردية التي خلقتها لنفسها بحب، والنهايات السعيدة حولها بقدر ما تبخرت جميعها أمام ردة فعل غابريل على توسلاتها والتي نسفت كل شيء من حولها ، وبالرغم من أنها لم تكن قادرة على قول ذلك لـ كارلو، لرجل كبير كفاية ليكون جدها،

Monaaa

الليلة، وللمرة الأولى، عندما لمسها غابريل، بدلاً عن الشعور بالرغبة، شعرت باليأس والحذر.. لم يكن يحبها ولن يفعل أبداً.. ولكنها كانت لا تزال متشبثة بإصرار بإحتياجاتها الشخصية ...

- هل تظنه سيغير رأيه ؟؟ شهقت من وسط دموعها ... ربما بإمكانك التحدث معه بشأني، كارلو ؟؟

- أنتِ تريدينني أن أتحدث معه بشأن الطفل ؟؟؟ سألها ، وهو يضيف بمنطق :

- يجب عليكِ أن تتذكري ساشا، بأنه ربما لن يتصرف بالطريقة التي تتمنينها ... وأنه من المحتمل أن يصر على أنه لا يريد هذا الطفل وأنه يجب عليكِ .. كانت تلك هي اللحظة التي خطت بها ساشا أول خطواتها نحو النضج، تذكرت ساشا ... في تلك اللحظة، وضعت يدها بحماية على بطنها التي كانت لا تزال مسطحة، ووضعت جانباً حاجتها هي، وبدأت بفهم الحقيقة القاسية التي أظهرها لها كارلو والتصرف حيالها ..

- كلا ... هزت رأسها. غابريل يجب أن لا يعرف أبداً .. بعدها، كان كارلو رائعاً جداً، فقد تولى العناية بكل شيء، من تأجير الطائرة الخاصة، والزواج منها قبل أن تتمكن من الرفض، والإصرار على أنه من الأفضل للجميع أن قام بذلك ... فقد كان، بعد كل شيء، يقرب من

الفصل الثامن

الطفل بصلة الدم.. لم يكن لديه أطفال، وكان رجلاً غنياً يتمنى لو يصبح أباً، وزواجه منها سيكون اسمياً فقط ..

لا يمكن لها أن تكون عشيقة غابريل وأم طفله في نفس الوقت، حذرت نفسها عندما شعرت بأن شجاعتها بدأت تتراجع .. ولم تكن أبداً لتوقع بؤس طفولتها على طفلها القادم ، هذا الطفل سيحصل على كل الحب الذي تستطيع إعطائه، كل الحب الذي رفضه والده ... في الوقت الذي بدأ فيه التوأمين أخذ أولى خطواتهما الغير ثابتة ومن ثم المشي من دون مساعدة أحد ، هي أيضاً كانت تأخذ خطواتها العاطفية إلى الأمام من دون مساعدة ، لقد تعلما وكبرا سوياً، هي والتوأمين .. أشفاها حبها لهما ..

عامل كارلو الصبيين وكأنهما ولديه الحقيقيين.

الجميع فعل في الحقيقة ... لم يقترح أحد ولا حتى من بعيد بإمكانية أن لا يكون كارلو والدهما الحقيقي ، وخاصة غابريل .. كان كارلو قد أخبرها كيف أن غابريل قد قال له بأنه كان أحمقاً تماماً لزواجه منها. وقاد هذا إلى هوّة بين الرجلين، مما أراح ساشا بشكل كبير .. لم تكن تريد غابريل في حياتهم لأنها لم تكن تشعر بأنها تستطيع الثقة بنفسها بوجوده ،

خطايا الماضي

آخر شيء توقعت حصوله عندما كان كارلو يحتضر هو أن يرسل في طلب غابريل ويؤمنه على مستقبل التوأمين .. كانت رؤية مدى طبيعية وسهولة ارتباط غابريل بالتوأمين قد ملأتها بخليط من القلق والقبول في الوقت نفسه. وكانت قد اعتقدت عندما تحداها بشأن عيد ميلادهما بأنه قد خمن الحقيقة أخيراً ...

كانت تحبس أنفاسها منذ وصوله إلى ساردينيا، تنتظره أن ينظر إلى الصبيين ويرى ملامحه فيهما .. كان قلبها ينعصر في عذاب بطئ في كل مرة تراه يتحدث إليهما، ومرة أخرى عندما كانت ترى الطريقة التي ينظران بها إليه، ببراءة شديدة، مستعدين لحبه حتى بدون أن يعرفا من هو بالحقيقة ..

ولكن من الواضح أن حقيقة كونه والدهما لم تخطر حتى على باله ... الخداع الذي كان يعتقد بأنه كشفه كان غير منطقي مقارنة ببساطة الحقيقة ، بحيث لو كان الموضوع يخص زوجاً آخر لشكت في أن يجعلها هذا التحليل تضحك بعدم تصديق. كيف استطاع أن لا يرى بأن التوأمين كانا ولديه؟ كيف استطاع التفكير بإمكانية أنها هي، أو بالتأكيد أي امرأة أخرى، قد تود مغادرة فراشه، فراش رجل في أوج شبابه، إلى فراش رجل مثل كارلو، رجل عجوز مسن ؟؟؟ ...

الفصل الثامن

بالنسبة لرجل بذكاء غابريل، كان يبدو أعمى تماماً عن رؤية الحقيقة .. نعم، كانت تعلم أن غابريل طالما استعمل واقياً، ولم يكن يتوقعها أن تحمل منه، ولكن منذ متى أصبح ذلك عائقا أمام الفهم؟ خصوصا مع رجل بنشاط غابريل ؟؟ ..

ألم يشك حتى في أن يكون ذلك ممكناً، مع معرفة كم كانت تحبه، بأن التوأمين كانا ولديه ؟ وأنها قد ذهبت إلى كارلو لحماية نفسها وطفليها، وليس لتبديل جسده بجسد كارلو ؟؟ من الواضح، كلا ... وبالتأكيد كانت تعرف لماذا ... بسبب طفولته ... بسبب طفولته لم يخطر له بأنه ربما يريد أن يكون والد التوأمين .. لم تدرك ساشا بأنها كانت تبكي حتى شعرت بتناثر قطرات دموعها الرطبة على ظاهر يديها عندما أمسكت بخشب النافذة ...

لقد كانا وريثيه، وكان ذلك كافياً لـ غابريل. في الواقع هذا كان كل ما أرادهما أن يكونا عليه. فلم يكن يشعر بأي عاطفة نحوهما، كما لم يشعر بأي عاطفة نحوها .. بالرغم من أن ذلك لم يكن صحيحاً تماماً، أقرت بداخلها.. فقد شعر ببعض المشاعر تجاهها: الغضب، الإزدراء، المرارة، وعلى رأسهم جميعاً رغبة ملحة في معاقبتها لتركها إياه ..

إذاً، ماذا شعرت هي تجاهه ؟؟ لم تكن تعتقد بأنها تملك القوة لتدع نفسها تجيب على ذلك السؤال ... بدأ رأسها يؤلمها ...

كانت السماء قد بدأت تضيء في تلك اللحظة. فتحت ساشا مصراع النافذة ونظرت إلى الأعلى .... كان الهواء منعشاً ونقياً ، لربما تساعدها نزهة على القدمين على طول الشاطئ على تصفية ذهنها. لقد كان الوقت مبكراً جداً لأي أحد ليستيقظ، وكان الشاطئ منعزلاً للغاية ، لذلك تستطيع أن تتمشى هناك بأمان في قميص نومها ، والذي كان بعد كل شيء يغطي جسدها حتى منتصف فخذها .

بعد عشر دقائق، كانت على الشاطئ ... كان هنالك شيء لذيذ طفولي في المشي على الشاطئ الرملي عارية القدمين، فكرت ساشا ... توقفت لرؤية الأمواج وهي تتلوى وتتموج على طول الشاطئ وتستقبل الإشعاعات الأولى لضوء الشمس ...

ما الذي كان يحدث له بحق الجحيم ؟؟ لم تكن هناك أي فائدة من محاولة النوم الآن، اعترف غابريل بشراسة، ولم تكن هناك فائدة من الإستلقاء هنا وتعذيب نفسه بتخيل صور ساشا وكارلو ... كيف لم يكن قادراً على رؤية ما كانت تفعله؟ كيف لم يتمكن من الشعور به؟ أو الإحساس به في كل مرة لمسها فيها ؟ لقد كان يعتقد

الفصل الثامن

بأنها مدينة له لأنها هجرته، ولكن لم تكن لديه أية فكرة كم كانت خيانتها عظيمة .. لقد كانت حاملاً بطفل رجل آخر، ولم يكن يعرف بذلك .. كانت تعاشر كارلو في نفس الوقت الذي تنام فيه معه ، وكانت خبيرة في الخداع بحيث لم يشك بها مطلقاً ولا حتى لمرة واحدة ... كانت قد جعلته يبدو مغفلاً تماماً، وهي تستغله بينما كانت تنتظر كارلو ليعرض عليها ما أرادته بالفعل ... كان هناك انفجار لعواطفه في مركز جسده ، ألم جسدي كان يلسعه كألسنة اللهب، ويطعنه بسكاكين حادة مميتة .. في مكان ما في أفكاره الثائرة سأل صوت صغير، كيف كان بإمكانه التمييز بأن عواطفه هي التي كانت تسبب له كل هذا الألم ؟؟؟

لم تكن لديه عواطف، وخاصة عندما يتعلق الأمر بامرأة مثل ساشا .. علاقته بها كانت علاقة ممارسة حب بحتة .. كان يشعر بهذا الشكل لأنها تشاركت حقوقه الحصرية في ممارسة الحب معها مع شخص آخر، أخبر نفسه؛ هذا كان كل شيء .. كان يؤويها ، وبسبب ذلك كان لديه كل الحق في أن يتوقع الإستخدام الحصري لجسدها ..

أدرك فجأة أن الصوت الغريب الذي كان يسمعه

داخل عقله ما هو إلا صوته وهو يطحن على أسنانه. هل كانت مستمتعة بخداعها له ؟؟ هل كانت مستلقية بين ذراعيه تخطط لمستقبلها مع كارلو ؟؟ شعر برأسه وكأنه على وشك الإنفجار، كان هناك شعور مؤلم داخل صدره، شعر بعينيه تحرقانه وآلمته حنجرته ..

لم يكن يفهم ماذا كان يحدث له، أو لماذا، ولكنه علم أنه لن يستطيع الإستلقاء هنا ويتعذب أكثر من ذلك. رمى أغطية السرير وارتدى شورتاً قصيراً .. لعل المشي على الشاطئ يساعده على الحصول على بعض الهدوء ...

رأى غابريل ساشا قبل أن تراه ... كانت واقفة تحدق بالبحر، ونسيم الصباح الباكر كان يداعب القماش الرقيق لقميص نومها ... كان بإستطاعته رؤية شكل جسدها كما لو كانت عارية ؛ خصرها الضيق وانحناء وركيها وساقيها الطويلتان ..

كانت الصور تتلاحق في داخل عقله، وتحطم دفاعاته ، وقت آخر، وشاطئ آخر، مهجور مثل هذا الشاطئ .. وساشا واقفة هناك مرتدية قبعة شمس، تنزل شبكة سمك صغيرة في إحدى برك الصخور، كانت منهمكة جداً بما كانت تفعله بحيث لم تسمعه يقترب منها من وراء حتى سحب ظهرها إلى جسده واحتضنها بقوة ...

الفصل الثامن

الإثارة التي شعر بها كانت بسبب الماضي وليس الحاضر، فكر غابريل. ليس لدى ساشا القوة على إثارته الآن إلا إذا اختار هو أن يسمح لها بذلك .. فجأة، أدارت ساشا رأسها ورأته. لثانية ظلت واقفة تحدق به ببساطة، وبعدها استدارت فجأة على أعقابها وبدأت بالركض.

ردة فعل غابريل كانت فورية وغريزية ... كانت ساشا تسمع صوت وقع خطواته العنيفة على الرمل أكثر من سماعها ضربات قلبها المصدومة ... كان يقرب المسافة بينهما ولكنها استمرت بالركض، مدفوعة بغريزة الفريسة التي تحاول الهروب من الصياد ... أمسك بها عندما بدأت أنفاسها تلهث داخل حنجرتها ، وهو يثبت ذراعها ويديرها لتواجهه بقسوة كادت معها أن تقع على الرمال ...

كانت بالكاد تستطيع التنفس، وقلبها كان يضرب بشدة .. كانت لا تزال في حالة صدمة ، أدركت ساشا. آلمها صدرها بشدة لتتمكن من الحديث ...

حاولت أن تسحب ذراعها من قبضة غابريل، وعندما رفض أن يدعها تذهب وسحبها لتقترب منه أكثر رفعت يدها الحرة وهي تنوي أن تدفعه بعيداً ... ولكن في اللحظة التي لامست فيها يدها دفئ جسده العاري، تمسكت بجسدها كله هزة لم تكن قادرة على

السيطرة عليها. أعطت لهثه يأس، وتوسعت عيناها.
وبعدها كان رأس غابريل يحجب الضوء وهو يقبلها بعاطفة وحشية أرجعتها زمناً إلى الوراء .. سلمت نفسها له بإستسلام ..
أخبرها ذلك الجزء من عقلها الذي كان لا يزال قادراً على التفكير بأنه يحتقر رغبته بها بقدر ما كانت هي تحتقر رغبتها به .. ولكن ذلك لم يكن قادراً على إيقافه، أو إيقافها عن التجاوب معه ..
أطلقا من العدم، شيئاً كان كلاهما غير قادرين على السيطرة عليه ، لاحظت ساشا بدوار... لقد كان يتدفق خلال عروقها، يحرق كل دفاعاتها برغبة ملتهبة، ملحة ومضطربة، والتي كانت تخفق خلال جسدها كله ... كان لديها ما يكفي من العقل لتنتبه بأنهما كانا بعيدين عن النظر من البيت، محميين من الرؤية بفعل الصخور التي كانت تحوطهما، ولكنها لم تكن متأكدة من أنها كانت ستهتم فيما لو كانا تحت مرأى النظر ...
لطالما كان الأمر بهذا الشكل مع ساشا، دائماً، وهذه المعرفة لطالما طاردته في أحلامه ومزقت كبريائه ..
لم يكن هناك أي امرأة أخرى استطاعت أن تجعله يشعر بهذا الشكل .. لم يكن هناك أي امرأة استطاعت أن تجعله يريدها بهذا الشكل، تدفعه لأن يخترق الحاجز

الفصل الثامن

الذي يفصلهما كإنسانين مختلفين .. ولكن كان ذلك فقط الآن، فقط عند شعوره بهذه النشوة، يسمح لنفسه بالإعتراف بذلك .. لقد كان قد نسي كم هي كثيفة متعة وجوده مع ساشا بهذا الشكل ... كيف استطاع العيش كل هذه المدة بدونه، بدونها؟
بدون أي كلمة، أطلق غابريل سراح ساشا، وهو يزدرد جرعات من الهواء إلى صدره المجهد، لابد أن نقص الأوكسجين هو الذي يجعله يرتجف من رأسه إلى أخمص قدميه مثل ولد حصل لتوه على امرأته الأولى، أخبر نفسه بدوار...
لم تستطع ساشا تصديق ما فعلته .. كان جسدها كله يرتجف بقوة بالكاد استطاعت معها الوقوف ... شعرت بضعف غريب، وبنفس الوقت ممتلئة بمشاعر النصر والإشباع ... نظرت إلى غابريل ...
- لقد كنتِ مدينة لي بذلك ... أخبرها بتجهم ،
وهو يتنفس بصعوبة ... ذلك وأكثر من ذلك ..
أصابتها الشمس المشرقة بالدوار، وجعلتها تستدير مبتعدة عن ضوئها المتلألئ ... استطاعت رؤية قميص نومها ملقى على الرمل ... رفعته وارتدته .. شعرت وكأنها موجودة في مكان خال - شيء مقارب للمرادف العاطفي لمفهوم الساعة الذهبية والتي تحصل بعد

خطايا الماضي

حادث مروع، عندما يكون الضحية مصدوماً إلى درجة
يفشل معها جسده في تمييز مدى خطورة الإصابات ..
من دون أن تقول أي كلمة لـ غابريل ، بدأت بالمشي
عائدة إلى المنزل ....

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

RewityTrans.Team

pinkrose88

الفصل الثامن

www.rewity.com
روايتي
روايات رومانسية مترجمة

خطايا الماضي

RewityTrans.Team

الفصل التاسع

لحسن الحظ، كان الوقت لا يزال مبكراً لأي أحد للإستيقاظ، لأن في الوقت الذي وصلت فيه ساشا إلى ملتجأ غرفتها كانت ترتجف من الصدمة ...
غرقت في سريرها والدموع توخز عينيها.. ما الذي حدث لها بحق السماء ؟؟ لقد تصرفت مثل ... مثل امرأة لم تمارس الحب لعشرة أعوام ... أو كامرأة تاقت لأن تكون مع الرجل الوحيد الذي أحبته لعشرة أعوام .. وقف غابريل تحت ماء الشاور الحار ، وهو يغسل عطر ساشا عن بشرته .. حدث له شيء ما هناك على الشاطئ ، شيء ثمين ومضيء بحيث أنه في داخل أعماقه أراد أن يمسك به ويحتفظ بذكراه آمنة معه إلى الأبد ..
لقد جعله يريد أن يصل إلى ساشا بحنان، جعله يريد أن يحتضنها إلى الأبد .. ولكنه جعله خائفاً في الوقت نفسه ، فلقد كانت لدى ذلك الشيء القوة لتهديد كل شيء بنى حياته عليه .. أجبر نفسه على التركيز على حقيقة الوضع : بينما لم يكن هو قد خطط لما حدث على الشاطئ، أثبت ما حدث بأنه كان محقاً بشأن ساشا. فقد أثبت بأنها لم تكن وفية لـ كارلو أكثر من مما كانت وفية له. إذاً، أين الراحة التي يجب أن يشعر بها الآن؟ شعور المنتصر الذي قام بعمل شيء صحيح ؟؟ لماذا يشعر وكأنه مدمن سابق تعرض فجأة لنوعه ،

المفضل من المخدر واكتشف بأن متعته كانت أكثر قوة وفعالية مما يتذكر ... ؟
مرة فقط، مرة واحدة أخرى فقط ، حتى يكون في هذه المرة هو من يهجرها ويتركها تتألم ... كان ذلك ما أخبر به نفسه، ولكنه أدرك مسبقاً أن الأمور لن تكون كذلك. كان يفكر مسبقاً في المرة القادمة ..
والقادمة .... كان يفكر في الإستيقاظ ليلاً وإيجادها قربه ... كان ممتلئاً بعواطف ... عواطف ؟؟؟؟ ولكنه لا يمتلك أية عواطف، وخاصة ليس لـ ساشا ..
التناقض الهائل بين ما أخبر به نفسه وبين ما يحدث له حقيقة أبقاه ثابتاً، فيما تسيل المعرفة الغير مرغوب بها بهزال خلال فجوات في الحواجز التي أقامها حوله، تتجمع ببطء ولكن بعناد .. كان الألم الذي لطالما أنكر شعوره به يعصر قلبه .. على الشاطئ، وهو يحتضن ساشا، تلك اللحظة الهادئة الصغيرة من السلام بعد كثافة ما شهداه كليهما، كانت ناعمة كجناح رقيق مسّ قلبه، وقال له، أنه هنا، في هذه اللحظة الخاصة من الزمن مع ساشا، تقبع أعظم سعادة من الممكن أن يعرفها يوماً ..
كانت هناك آلام غير مألوفة في جسدها، ولم تكن بسبب قضائها للساعات الثلاث الأخيرة وهي تضع عضلاتها تحت سيطرة قاسية بينما كانت تمشي حول البيت مع

الفصل التاسع

غابريل ومهندسه المعماري والذي كان يفحص الفندق من أجل تحويله إلى بيت خاص .... الآن، كان ثلاثتهم يقفون خارجاً، والمهندس يقول رأيه :
- أنا لا أرى أية مشاكل مهمة ... كان يخبر غابريل بحماسة ... يجب عليّ القول ... أضاف بموافقة لـ ساشا:
- بأنكِ في المقام الأول عندما حولتِ البيت إلى فندق، قام مهندسكِ المعماري بعمل ممتاز، حيث احتفظ بكل خصائصه الأصلية .. كان على ساشا إجبار نفسها لإعطاء على الأقل انتباهها لما كان يقوله، ليس لأنها لم تكن مهتمة. فلطالما كانت مولعة بالديكور والتصميم الداخلي، ولكنها الآن كانت لا تزال تشعر بالتعب من عاطفة هذا الصباح المختلفة تماماً .. بينما كان جسدها يؤلمها بتعب حسي، كان كل ما يحتويه رأسها هو صوت جلد السياط الذهني لنفسها ..
لم تكن هناك أي فائدة من الاستمرار بالقول لنفسها، كيف استطعت ؟؟؟ لقد فعلت، والآن عليها أن تعيش مع عواقب ما فعلت .. أكثر هذه العواقب الغير قابلة للإحتمال كانت الوقوف في أي مكان يبعد عن غابريل خمس ياردات حيث كان ذلك يدفع بجسدها كله للإشتعال برغبة مستعرة ..
كانت لتعطي أي شيء لترفض اقتراحه بأن

ترافقه والمهندس المعماري في جولتهما حول المنزل، ولكن كبريائها منعتها من ذلك ..

لذا الآن هي تعاني من نتائج تلك الكبرياء حيث أن نهاية كل شريان كانت تمطر جسدها بقنابل من رسائل الرغبة بكل خطورة ووضوح .. يمكن أن يكون غابريل مرتدياً ملابسه الآن، في سروال أصفر باهت وقميص كتاني أبيض، ولكن كل ما استطاعت رؤيته في عقلها كان جسده العاري، وقد أنتج ذلك قطرات لامعة من العرق على جسدها ، بحيث كانت خائفة بشكل مميت من أن تنتقل إليه الرائحة الأنثوية لرغبتها به ..

لقد أبقت على مسافة بينهما بقدر ما كانت تستطيع، ووقفت إلى جانب واحد معه لتبقيه خارج خط رؤيتها ، وهي تحرص على أنها تمشي بجانب المهندس المعماري وليس بجانب غابريل، مع ذلك كانت لا تزال واعية لوجوده فعلياً ..

- هنالك شيء واحد أرغب في إضافته للأرضية وهو سطح صلب من أجل الصبيين ..

- من أجل دراجتي ولديك وألواح تزلجهما ، أليس كذلك؟ سأل المهندس المعماري ... فكرة جيدة ..

توقفت ساشا عن التنفس، وهي تنتظر غابريل أن يصحح له بأن سام ونيكو ليسا ولديه ولكنه الوصي عليهما ،

الفصل التاسع

ولكن المهندس المعماري كان يتحدث مجدداً وهو يخبرهما بكآبة :

- أولادي يشكون دائماً بأنهم لا يملكون أي مكان للتمتع بهذه الأشياء، حيث أن زوجتي تقول أن إشارات المرور في المدينة تجعل من الخطر عليهم استخدام الشوارع. يجب عليّ القول بأنني أحسدكما على الموقع الرائع الذي تملكانه هنا. فأنتما قريبين كفاية من بورت كيرفو لتتمتعوا بكافة تسهيلاتها بدون الحاجة لأن تكونا قريبين جداً، بالإضافة أن لديكما هذا الخط الرائع للشاطئ الخاص ...

- الأرض هي ملك للعائلة الكالبينية لأجيال عديدة ، أخبره غابريل بينما كانت ساشا تتلوى ألماً في عذاب داخلي عندما تذكرت لأي غرض استخدما خصوصية الشاطئ هذا الصباح .. كان المهندس المعماري ينظر بإتجاه سيارة مخدومة، وهو جاهز للمغادرة بوضوح ..

زفرت ساشا في ارتياح وودعته بكلمة واحدة ، قبل أن تتخذ طريقها في الهرب، غير واعية للطريقة التي استداربها غابريل ليشاهدها تبتعد عنهما .. وجدت الصبيين جالسين على المصطبة، وهما يتحدثان إلى البروفسور فينيني بحماس عن رحلة بعد الظهر التي كانا سيستكشفان فيها بعض من مناطق الجزيرة

الأثرية .. بدون حتى أن تستدير شعرت ساشا بأن غابريل قد لحقها إلى المصطبة .. كانت يديها ترتجفان بشدة، وبينما كانت تصب لنفسها كوباً من الماء انسكب بعض الماء على الطاولة. في يأسها لوضع أكبر مسافة ممكنة بينها وبين غابريل أرادت أن تتجاوزه بسرعة فتعثرت في مشيتها .. كانت ستصطدم بإحدى الكراسي الحديدية المزخرفة لو لم يصل غابريل إليها ويغطي المعدن بيديه ، فاصطدمت بأصابعه عوضاً عن ذلك .. لم تستطع التحرك .. لم تستطع فعل أي شيء. كان جسدها يمتص بجشع المتعة المحرمة لتلامسهما الجسدي .. كانت يدها ترتجف بشدة بالكاد استطاعت معها الإمساك بكوب الماء، كانت ترى الصبيين ينظران إليها .. ماذا عساهما يفكران الآن ؟؟ لقد كانا صغيرين ليفهما ما الذي كان يحدث لها ، بالطبع ... لكن وجهها بدأ يحترق بالذنب الأمومي ..

- أمي، لماذا لا ترتدين خواتمك ؟؟ سأل نيكو بفضول .

اتبعت راحتها الأولية بتوتر جديد ... نظرت للأسفل إلى يدها اليسرى، الخالية من كل شيء عدا عن ربطة زفافها الرفيعة ..

- السيارة هنا ، حان الوقت للمغادرة. أعلن البروفسور بمرح .

ذهبت ساشا معهم إلى مقدمة المنزل، حيث كان السائق

الفصل التاسع

ينتظر في سيارة مرسيدس مكيفة كان غابريل قد اختارها لأخذهما إلى الأماكن التي أرادهما البروفسور أن يروها ، أعطت كلاً من الصبين عناقاً سريعاً وقبلة قصيرة .. كان غابريل يقول شيئاً للبروفسور، واستغلت ساشا فرصة حديثهما لتعود إلى البيت ... كان رأسها يؤلمها بسبب ضغط أفكارها المشوشة .. كانت لا تزال في حالة صدمة منذ هذا الصباح، غير قادرة على التوفيق بين ما حصل وحقيقة علاقتها بـ غابريل ... كان غابريل يحتقرها ... كان عدائياً تجاهها ، كان لديه حقد وضغينة ضدها ، وبالرغم من علمها بكل ذلك سمحت له ... سمحت له؟ ما حدث ذلك الصباح لم يحدث نتيجة لأي قرار واعي .. مثل عاصفة هوجاء هبت من العدم، خارج نطاق سيطرة البشر ...

- ساشا ....

تصلبت، وفكرة الركض منه تغريها ، مثلما فعلت هذا الصباح .... لم يكن وجهها فقط ما يحرقها الآن، بل جسدها كله. أجبرت نفسها على الاستدارة والنظر إليه

- لم تجيبي على نيكو ... قال غابريل ... لماذا لا ترتدين خواتمك ؟؟؟

أخذت نفساً عميقاً:

- لأنني بعتهم .... أخبرته بهدوء ... جواهري

كانت الشيء الوحيد الثمين الذي أملكه، لذا أخذتهم إلى بورت كيرفو وبعتهم ... أنوي شراء بيت لثلاثتنا في لندن عندما يعود الصبيان إلى المدرسة ... على عكس ما يمكن أن تفكر به غابريل، فأنا لا أريد العيش على حسابك ...

- لقد قمت ببيع جواهرك ؟؟؟ ...

صدمة باردة من الغضب الخانف امتدت خلال غابريل ... إذا امتلكت المال فلن تكون بحاجة إليه .. ولقد احتاجها لأن تحتاج إليه ... أدرك غابريل فجأة ...

- نعم ... أعطته ساشا نظرة ثابتة ... الصبيان يحتاجان إلى بيت ملائم مستقر ... هما ولديّ، وليس هنالك أي شيء لم أكن لأفعله لأوفر لهما ذلك ... غابريل ..

- كان بإمكانك ..

- ماذا ؟؟ تحدته .. أطلب منك المساعدة؟ كما طلبت مرة حبه؟ أظن أن كلانا يعلم كيف ستكون ردة فعلك على طلب كهذا، أليس كذلك؟ لديّ صداع قوي ولست في مزاج لهذا الحديث، غابريل .. ما اختار فعله بجواهري ، هو شأني الخاص فقط، وليس شأن أي شخص آخر ..

استدارت على أعقابها وتوجهت نحو السلم ..

لسبب غير مفهوم، شعر غابريل وكأن أحداً أسقط حملاً ثقيلاً داخل تجويف صدره ... كانت ساشا تصعد السلم،

الفصل التاسع

وللحظة كان يشعر بإغراء للذهاب وراءها ومطالبتها بأن تخبره كيف استطاعت التوفيق بين حبها لولديها وبين ما فعلته له ... فقد كانت بعد كل شيء قد أخبرته بأنها كانت تحبه ... وتوسلت له لكي يبادلها ذلك الحب .... كان لا يزال يتذكر مدى كثافة الحيرة والغضب اللتان أثارتهما فيه، وقوة رغبته لأن يرفض كل ما كانت تقول ... ومع ذلك، وخزته كلماتها بشعور غير مألوف ، الألم، حتى ولو رفض الإقرار بذلك في وقتها ... الآن، طفت على السطح تلك الذكرى المدفونة منذ زمن بعيد ... شعر بحنجرته تتصلب وكان قلبه يضرب بألم على أضلاعه، بسبب ساشا ؟؟؟ لأنها كانت أماً أحبت ولديها؟ هل كان يشعر بالغيرة من ذلك الحب؟ كان مثل من تلقى ضربة مطرقة ثقيلة من العدم، والتي لم يكن لديه أي دفاعات ضدها.

واحدة من أول الأشياء التي قام بها جد غابريل عندما أخذه للعيش معه كانت اصطحابه ليشاهد قلادة الألماس والياقوت التي أعطاها لأمه عندما عادت إلى المنزل.

- هذا ما باعتك من أجله ...

كان يسخر بشكل مهين من غابريل، قبل أن يشكو بمرارة :

- كان عليها الزواج من الرجل الذي اخترته لها في المقام الأول ، بعدها كان يمكن أن أحصل على الحفيد الذي يستحقه اسم عائلة الكالبيني ، بدلاً عن نكرة جديرة بالإزدراء مثلك .. بعد موت جده، قام غابريل بتدمير لوحة أمه التي تصورها وهي مرتدية الياقوت الذي قدرته أكثر بكثير من تقديرها له، وقام بخزن القلادة نفسها في حساب عائلة الكالبيني ...

الوقت الذي قضاه هنا مع ساشا كان يجب أن يكون قد قوى كل شيء كان يعتقده بشأن ساشا .. كان يجب أن يعطيه الإشباع لإيفاء دين وجب دفعه. ولكن بدلا عن ذلك، ألقي عليه بهذه التضاربات الضخمة في منطق تفكيره والتي لم يكن قادراً على تجاهلها أكثر من ذلك. مع ذلك، هنالك شيء واحد يمكنه فعله ... خرج من المنزل واستقل سيارته .. كان يعرف بورت كيرفو جيداً ليحزر إلى أي جواهري ذهبت ساشا.. كان صاحب المحل ممانعاً في البداية لإخباره كم من المال دفع لـ ساشا.. ولكن استطاع غابريل في النهاية إقناعه بأخباره .. حرر له غابريل شيكاً، وأضاف إليه مبلغاً أضافياً بسبب " الإزعاج "، وأخذ جواهر ساشا وعاد إلى سيارته .. لم تكن ساشا تكذب بشأن صداعها ... أخبرها صوت محرك المرسيدس بأن غابريل خرج وأن البيت أصبح لها

الفصل التاسع

الآن ، جعلها ذلك تتنهد بإرتياح. لا حاجة للتظاهر الآن ... لا حاجة لأن تحمي نفسها أو أن تقلق مما يمكن أن تكشفه لساعات ثمينة قليلة ... خلعت ملابسها وخطت تحت الشاور، مرحبة بالضباب الناعم على بشرتها المتوترة، الحارة ..

هذا الصباح على الشاطئ ...

توقفي، حذرت نفسها ... لا تفكري به ... ولكنها أرادت أن تفكر به ، أرادت أن تفكر به وتعيد عيشه وتتلذذ بكل ثانية منه، وتحفظه بعيداً ....

سدت مياه الشاور ومدت يدها لتأخذ المنشفة، وتلفها حولها قبل أن تدخل إلى غرفتها .. هذا الجوع الذي يتملكها لم يكن يعني شيئاً، حاولت أن تطمئن نفسها.. كان فقط رغبة جسدية، هذا كان كل شيء ... الفتاة التي كانت محتاجة بيأس لحب غابريل قد ذهبت، والمرأة التي حلت محلها لم تكن بحاجة لهذا الحب .. كان لديها ولديها ، احترامها لنفسها ، وحياة جديدة أمامها .. ما لم تكن تحتاجه هو أن تعود إلى الماضي، لأن تكون مطالبة بعلاقة مدمرة ... غابريل لم يتغير؛ لقد جعل ذلك واضحاً. لم يكن يريد أن يتغير.. لقد بنى كل حياته على أساس واحد هو هجران أمه له، ومن دون هذا الأساس .. الحقيقة كانت

أنه أراد أن يحتقرها ، أقرت ساشا ... بقدر قوة التجاذب بينهما ، كان ذلك التجاذب مبنياً على الظلام والمرارة، وهذا جعل من علاقتهما مدمرة ومؤذية لكليهما ..
أخذت حبتين للصداع، وأغلقت النوافذ لتمنع ضوء الشمس من الزحف إلى سريرها .. ملأت الدموع عينيها وانحدرت إلى وجهها .. لم تكن هذه الدموع بسبب الألم الناتج عن صداعها فقط .. اعترفت، إذاً، لماذا بحق السماء عليها البكاء من أجل غابريل، ومن أجل نفسها ، لم تستطع أن تفهم ..
كان البيت هادئاً وفارغاً ، شعور مثل قبضة عملاقة تقبض على قلبه وتسحقه ملأ صدر غابريل ... مثل صورة على شاشة، رأى نفسه يخطو بخطوات واسعة خلال الظلام في الكابينة الرئيسية ليخته، ينادي على ساشا بنزق، يريد أن يعرف لماذا لم تكن في سريره ... ولكنها في ذلك الوقت كانت بالكاد قد غادرت مع كارلو .. قريبه ميت الآن، بعد كل شيء، والسيارة الصغيرة التي تقودها ساشا كانت مركونة خارجاً ...
كان الغضب المملوء بالأدرينالين هو الذي يجعل نبضه يتسارع وعضلات معدته تتقلص، أخبر غابريل نفسه ... تأكد من الغرف الأرضية ووجدها فارغة، بعدها توجه إلى السلم...

الفصل التاسع

صوت محرك سيارة المرسيدس وهي تمر بجوار نافذة غرفتها أيقظ ساشا من إغفاءتها القصيرة ...
لقد كان غابريل ... أبعدت أغطية السرير، وهي تشعر بالراحة لأن صداعها قد خف ... سمعت غابريل يطرق على الباب الرئيسي لجناحها ، وهو ينادي باسمها بنفاذ صبر ...
- نعم، أنا هنا ... لن أتأخر أكثر من دقيقة ... أجابته، وهي تتخلى عن محاولتها لإرتداء ملابسها عندما سمعته يدخل ويجتاز الأرضية الخشبية إلى غرفة الجلوس الخاصة بالجناح ، دقيقة أخرى ويكون داخل غرفة نومها ... شعرت بالذعر قليلاً ، أخذت منشفة جديدة ولفتها حول جسدها وهي تناديه قائلة:
- لا تدخل غابريل، أنا لست مرتدية ملابسي ... ولكن الوقت كان متأخراً ... كان قد دفع باب غرفة النوم ووقف في وسط الغرفة ، وهو ينظر إليها بعبوس ...
- ما الذي يحدث ؟؟؟ طالبها بحدة ...
عبست ساشا .... كانت عيناه تفتشان الغرفة كما لو كان عاشقاً غيوراً يتوقع إيجاد منافس له .. لقد كانت مخيلتها هي التي تصنع كل ذلك ... قررت ساشا..
- لماذا النوافذ مغلقة ؟؟
- كان لدي صداع، لذا قررت الذهاب إلى السرير

لساعة ... أخبرته ساشا...
- لوحدكِ ؟؟ ..
حدقت به ساشا.... ما الذي حدث له بحق السماء؟
بالتأكيد لم يعتقد جدياً بأن لديها عشيقاً مختبئاً هنا؟
- كان لدي صداع .. كررت ساشا ... والذهاب إلى الفراش للتخلص منه هو شيء يفعله الناس، غابريل ..
زمّ على شفتيه، وفجأة كان بإستطاعة ساشا شم رائحة الماضي : هواء الظهيرة الذي يبعث على النعاس في كابينة اليخت معطر برائحة أحاسيسهما ... كانت تشعر بالحرارة تزحف على بشرتها... بدون أي كلمة، فقط بمجرد النظر إليها، أرجعها غابريل إلى ذلك الوقت ..
- ربما كنت لا تزال تمارس الحب في الظهيرة، غابريل .. أخبرته بشراسة ... ولكنني بالتأكيد لا أفعل ..
هل بدا ذلك وكأنها كانت تريده أن يحدث ؟ هل كانت تعطيه رسالة مخفية بأنها تريده من دون وعي؟ ..
- ماذا أردت مني ؟ سألته ، أريد أن أرتدي ملابسي ... فالصبيين سيعودان قريباً ... وضع العلبة الكبيرة المربعة التي كان يحملها على الطاولة ونظر إلى ساعته .
- لن يعودا قبل ساعتين أو ثلاث ساعات. أخبرها ... قبل أن يحمل العلبة ويقدمها إليها ...
- ما... ما هذه؟ سألته بحذر...

الفصل التاسع

- لماذا لا تفتحينها وترين بنفسكِ ؟؟؟ مشى عبر الغرفة إلى الباب، ولكن عوضاً عن أن يجتازه خارجاً قام بإغلاقه واستدار ليواجهها ...
- افتحيه ساشا ... كرر بهدوء .
حالما أزاحت الغلاف الخارجي ورفعت الغطاء عن العلبة، لترى الاسم المألوف للمنديل الذي يبطن العلبة، عرفت ، ارتجفت يداها بينما كانت تزيح المنديل، تصلب فمها عندما وجدت العلب الصغيرة لمجوهراتها تحتها ، فتحت أول علبة ، تدفقت في داخلها موجة من الغضب عندما رأت الخاتم الألماسي المألوف. أغلقت العلبة بعصبية ونظرت إلى غابريل ...
- من الأفضل أن تتأكدي من وجود جميعها ... أخبرها بجفاف ...
- ما هذا، غابريل ؟؟؟ طالبته متجاهلة أمره، وقد استطاعت بطريقة ما من أن تمنع صوتها من الإنفجار بالغضب ...
- إنها جواهرك .... ماذا تبدو لكِ؟
- كلا، هذه ليست جواهري ... هزت ساشا رأسها ، وهي ترجع غطاء العلبة إلى مكانه وتلقيه بعيداً عنها... لقد بعت جواهري ...
- ولقد اشتريتها لكِ مجدداً...

- لم يكن لديك أي حق ... ! هل تدرك ما قمت بفعله؟ كم دفعت ثمناً لها ؟؟؟ أكثر من المبلغ الذي بعتها به ... أنا متأكدة ...

أعطاها صمته الجواب ... حرق احمرار الغضب وجهها..

- كيف تجرأت على فعل ذلك لي، غابريل؟ السبب الذي بعت جواهري من أجله هو لكي أكون قادرة على توفير منزل ملائم لولدي ولي، لكي نستطيع الحصول على استقلالنا منك. لم يكن لديك أي حق ...

- كان لي كل الحق ... أوقفها غابريل ..

غاضباً هو نفسه، ألم تدرك كم كانت محظوظة ؟؟ كم كان كريماً معها ؟؟ أو كم كان مسيطراً ؟؟ اقترح صوت داخلي ... إلى أي درجة أنت مصمم على إبقائها في دين لك؟ أخرس غابريل ذلك الصوت الصغير الساخر ..

- لدي اسم عائلة الكالبيني لأقلق بشأنه ، كيف تظنين الأمر سيبدو عندما تقومين ببيع الجواهر التي أعطاكِ إياها كارلو ؟؟؟

- لا توجد أي نميمة كافية لجعلك تقوم بشرائها مجدداً ... قالت ساشا بشكل لاذع ... الجميع كان يعلم بأن كارلو توفي وهو مفلس تماما، لم يكن لدي أي شيء ليجعلني أشعر بالخجل عندما أقوم ببيع مجوهراتي، غابريل. ولكن الآن والشكر لك ...

الفصل التاسع

- الشكر لي في ماذا؟ طالب غابريل بخطورة ...

- هل أنت فعلاً بحاجة لأن أقول لك لماذا قمت بشرائها مجدداً؟ لكي يجعلني ذلك أشعر بأنني مدينة لك؟ ممتنة لك؟ لكي يمنحك ذلك السلطة عليّ؟ عند شرائك المجوهرات مجدداً أنت تجبرني على أن أدفع ثمناً لهذا المجوهرات مرة أخرى، وأن أبقى في دين لكل المال الزائد الذي قمت بدفعه للصائغ .. لقد قمت بسرقة حريتي مني، غابريل .. أخبرته ووجهها أبيض اللون بفعل الغضب ...

- تماماً كما سرق جدك حرية والدتك. ولكنني لست هي، ولن أقبل بأن يتم شرائي أو الإستقواء علي، ولن يتم إجباري على العيش في دين دائم لك ..

كانت ترتجف من رأسها حتى أخمص قدميها بينما بدأ الإدراك الحقيقي لما فعله يتوضح أكثر فأكثر أمامها، التقطت الصندوق ورمته إليه ...

- هاك .. خذه .. لا أريده .. ولا أريدك .. ولن أدعك تجبرني على لعب الدور الذي اخترته إلي، غابريل ... أنا لست والدتك ... أنا هي أنا..

- على الأقل لم تكن أمي تنام مع هذا وذاك، وتتشارك خدماتها مع رجلين في الوقت نفسه ..

أنتِ محقة ، أنتِ لست هي .. أنتِ ...

خطايا الماضي

لقد كان كثيراً على قدرة ساشا للسيطرة على نفسها. غلى الغضب في داخلها إلى أقصى درجة .. رفعت يدها وصفعته على وجهه .. بقوة .. فوراً، أسقط غابريل العلبة وأمسك بها ...

كانت تشعر بالغثيان من فعل الصدمة، ارتجفت ساشا بإشمئزاز من نفسها ، ذلك ما حدث عندما غزا غابريل حياتها ، جلب معه ذكريات من ماضيها أثارت ذلك النوع من المشاعر التي لم تكن قادرة على الصمود أمامها ، حتى الآن، مع شعورها بكل الألم والعار يدوران في داخلها ، كانت لا تزال تريده، اعترفت ... كان يجب عليها أن تضع مسافة بينهما..

- غابريل، دعني أذهب ... توسلت ... وهي تتلوى وتدور في قبضته، ناسية أن كل ما ترتديه هو منشفة ... والتي انزلقت في اللحظة التي فقد فيها غابريل سيطرته على نفسه ورفعها جسدياً ليوقفها عن الصراع ... أخذت ساشا نفساً مضطرباً عندما رأت النظرة التي علت عينيه عندما اصطدمت يداه باللحم العاري عوضاً عن المنشفة ... تمسك صمت ثقيل، خطر بالغرفة ...

- غابريل ... التمست ساشا مجدداً، ولكن الوقت كان متأخراً .. كان قد بدأ يركل المنشفة ومحتويات العلبة الكارتونية بعيداً عن الطريق ويحملها إلى السرير ...

الفصل التاسع

- أنتِ محقة .... أخبرها بخشونة ..
أنتِ مدينة إليّ ... وأنا أنوي الحصول على الدفع الكامل لهذا الدين ... في هذا المكان وفي هذا الوقت ..

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

خطايا الماضي

www.rewity.com
روايتي
روايات رومانسية مترجمة

Monaaa

الفصل التاسع

www.rewity.com
روايتي
روايات رومانسية مترجمة

خطايا الماضي

RewityTrans.Team

الفصل العاشر

لقد فعل ما وعد نفسه بفعله، وأجبر ساشا على الإعتراف بأنه لا يوجد أي رجل آخر يستطيع جعلها تشعر بالطريقة التي يستطيع هو أن يجعلها تشعر بها.
إذاً، لماذا لا يشعر بأي نوع من الإبتهاج ؟؟ لماذا يشعر بأن نصره فارغ جداً ؟؟ لماذا هذا الألم في صدره ؟؟ وهذه الحاجة الملحة لأن يراها تبتسم له بنفس ذلك الدفء الحنون الذي تبتسم به لولديها ؟؟ لماذا سمح لحاجته إليها بأن تهزمه إلى حد ممارسة الحب معها ليس لمرة واحدة، بل لمرتين، ومن دون استخدام أي نوع من الحماية؟ لماذا استيقظ في الليل وهو يشعر بشوق لقربها، يريد أكثر من مجرد ممارسة الحب معها ؟؟
ولكن أكثر من ماذا ؟ ماذا أراد منها بالضبط .. ؟ عرف قلبه الجواب ... قلبه ؟؟ ولكنه لم يكن يملك قلباً؛ فقد دمرت أمه كل مشاعره حتى قبل أن تتكون، لم يخف أبداً من أن يحب أحداً لأنه لم يكن يصدق مطلقاً بأنه قادر على الحب ... إذاً، ما الذي كان يسبب له كل هذا الألم ؟؟ .. الحقيقة كانت أن ساشا امرأة أي رجل سيكون أحمقاً حتى لا يحبها ..
حدق غابريل بشاشة كومبيوتره بدون أن يرى شيئاً، غير قادر على معرفة من أين جاءته هذه الفكرة، وأيضاً غير قادر على رفض واقعيتها.. الفتاة التي حقد عليها

مرة بمرارة أصبحت امرأة تستحق احترام الجميع، والآن لديها القوة لأن تصيبه بالألم في أماكن أكثر هشاشة من كبريائه بكثير ...
ببطء، وبحذر، مثل رجل ضائع في نفق مظلم بدون ضوء ليقوده، تحسس غابريل طريقه بحذر خلال هذه المنطقة الجديدة الغير معروفة من عالم المشاعر التي دخلها للتو، وهو يجفل عندما جلبته حركة غير مقصودة وجهاً لوجه أمام الإكتشاف الحاد، المؤلم .. هل كان ذلك هو الحب؟ هذا المزيج القوي من القوة والضعف، من الحاجة للأخذ والحاجة للعطاء ، من الحاجة لحماية شخص ما كما الحاجة لإمتلاكه ؟ عندما عاد بتفكيره إلى الوراء - إلى الوراء جداً - ألم يشعر بهذه الأشياء نحوها منذ سنوات عدة ؟؟ حتى وان أنكر كلاً من وجودها ومعناها ؟ الحب. تذوق الكلمة، وهو يدورها في فمه، يشعر بشكلها وتكوينها ، بينما صورة ساشا تتشكل داخل رأسه ..
قطع أفكاره صوت التوأمين على الجانب الآخر من الباب النصف مفتوح لمكتبه ...
- اسأله أنت ... استطاع سماع سام يقول ذلك ..
- كلا ، أنت اسأله ... كان نيكو مصراً ..
لامست ابتسامة صغيرة فمه عندما خمن سبب هذا الوفد المفاجئ، كان محاولة أخرى لإقناعه بأن يقف إلى

الفصل العاشر

صفهما في مسألة الدراجات .. دفع غابريل كرسيه ووقف ثم مشى إلى الباب، يفتحه ويدعوهما للدخول .. تبادل التوأمين نظرات معبرة، وهما يقتربان من بعضهما البعض بطريقة كانت محببة بشكل غير مقصود .. كانا لا يزالان صغيرين كفاية ليبحثا عن الراحة أوتوماتيكياً في تواجدهما الجسدي سوياً، أدرك غابريل بينما كان يغلق الباب ويعود إلى كرسيه .. كونه قد اجتاز للتو تحولاً جذرياً، كان الآن يكتشف فجأة بأنه لا يمتلك قلباً فقط، بل قلباً هشاً أمام أكثر الأحاسيس بساطة ...
- حسناً، من سيقوم بسؤالي ؟؟ دعاهما ..
نظرة أخرى بليغة متبادلة، متبوعة بدفعة حادة في أضلاع نيكو من مرفق سام والتي يبدو وكأنها ، قد حسمت الأمر. تقدم نيكو بضع أنشات للأمام:
- أنا وسام كنا نتساءل فيما إذا كنت أنت والدنا الحقيقي ؟؟ .. صعق السؤال البسيط غابريل، وعندما لم يجب، استمر نيكو بصوت عطوف :
- لا بأس، قبل أن يموت والدنا أخبرنا أنا وسام بأنه ليس والدنا الحقيقي ...
- نعم ، ولكنه قال أيضاً، نيكو، بأنه سيكون دائماً والدنا وبأنه يحبنا كثيراً ... تدخل سام .

- أعلم ذلك ... ولكنه لم يخبرنا من يكون والدنا الحقيقي، أليس كذلك ؟؟ .. سام، متلهف الآن ليتسلم زمام الحديث من نيكو، أعطاه نظرة احتقار ...
- كلا، ولكن ذلك كان لأنه قال في يوم ما، عندما نكون كبيرين كفاية، ستشرح لنا أمي كل شيء ، ولن نقوم نحن بإخبارها بما أخبرنا به ، قال بأنه فخور بنا وبأننا كالبينين حقيقيين .. أعلم سام غابريل بإهتمام، قبل أن يعطي نيكو لكزة حادة أخرى ، بطاعة ، ثبت نيكو نظرته الوديعة عليه ...
- حسناً ، أنا وسام كنا نفكر، ونتساءل ...
شاهدهما غابريل بينما كانا يتبادلان مزيداً من النظرات.
- سنحب كثيراً إذا كنت أنت والدنا. قال نيكو بعجلة ..
- نعم، سيكون رائعاً جداً ... وافق سام .
لقد أدى الإدراك الصاعق لما قالاه إلى تغيير دقات قلبه إلى دقات ثقيلة مفاجئة جعلته يلاحظ أن هذه المدة القصيرة من الزمن امتلكت القوة لتغير حياته بأكملها.
كما لو أن هذا المزيج السري من الميكانيكية المعقدة لتشغيل آلة ما أطبقت فجأة في مكانها الصحيح، وانفتحت سلسلة من الأبواب داخل رأسه، وهي تسمح للحقيقة بأن تمر بحرية خلالها ... بالطبع كانا ولديه، وكيف لا يكونان ؟؟؟ لم يكن التساؤل فيما إذا كانا ولديه ،

الفصل العاشر

أو لا، بل كيف لم يلاحظ ذلك قبل الآن ... مشى إلى ولديه، وجثا بجانبهما، أصبحت ملامحهما المألوفة غير واضحة فجأة، مما جعله يرف عينيه ...
- هل تريداني حقاً أن أكون والدكما ؟؟؟ سألهما ..
لقد كانت هذه المرة الأولى في حياته التي يفكر بها بإحتياجات غيره العاطفية كشيء أكثر أهمية مما يريده هو نفسه ... نظر الصبيان أحدهما إلى الآخر، ثم غمرت وجهيهما تكشيرة بحجم البطيخة بينما كانا يومئان برأسيهما في انسجام ..
- نعم ...
- لقد علمنا أنه كنت أنت ... أليس كذلك، نيكو؟ قال سام بتفاخر.
- نعم، كلانا علم بذلك .. أخبر نيكو غابريل بتوق، قبل أن يقترب من غابريل ويدس يده في ذراع غابريل وينحني بإتجاهه .. لهذا السبب أراده كارلو أن يكون الوصي عليهما ، أدرك غابريل فجأة والمشاعر تسد حنجرته بينما كان يركع هناك وطفل- ابن- في كل ذراع، وهو يحتضنهما بقوة. لا عجب في شعوره الفوري بالإرتياح معهما، وإصراره السريع على حمايتهما .. هذا ما كان كارلو يصارع من أجل إخباره إياه، فقط ليجعله يغير رأيه ... لأنه خاف من أن غابريل قد يرفض

الحقيقة ؟؟ ..
- يجب أن نبقي هذا الأمر لأنفسنا ، حتى أتكلم مع والدتكما. أخبر غابريل ولديه ...
- ولكن ليس لمدة طويلة .. تدخل سام ... والآن وأنت والدنا ستكون قادراً على إخبار أمي أن بإمكاننا الحصول على دراجتين لعيد ميلادنا...
من أين فكرا بذلك؟ تساءل غابريل بسخرية بينما كان يستلم زوجاً من الابتسامات السعيدة، الواثقة ... وفقاً للمنطق الذكوري، كان ذلك يبدو كتبادل معقول، ولكن كان غابريل يشك في أن تراه ساشا بتلك الطريقة ... ذهب الصبيان ليلتحقا بالبروفسور، وهما يقسمان على السرية ويؤكدان لـ غابريل بأنهما سعيدين للغاية لأنه والدهما الحقيقي ...
برغم غرابة الأمر، فهما يمتلكان ذلك النوع من الإيمان القوي بالنفس والذي لا يمكنه إلا أن يحسدهما لامتلاكه .. كلا، ليس الأمر غريباً، ولكن ذلك كان بسبب والدتهما .. لأنها أعطتهما شيئاً أثمن وأغلى من أي مبلغ من المال أو أي شيء مادي آخر .. لقد أعطتهما أماً وأباً، المعرفة الآمنة بأنهما محبوبان ومرغوبان ، الحزم المحب للحدود التي تعلما على احترامها ، وأهم من كل هذا الحرية العاطفية لأن يكونا من هما ... ألم تكن ساشا

الفصل العاشر

هي أثمن هدية أعطتهما الحياة ؟؟ وأهم هدية أعطتها إياه الحياة ؟؟
ساشا.... كان بحاجة للتحدث معها ...
وجدها في المطبخ، تفرغ غسالة الصحون ... نظرت إلى الأعلى عندما دخل، ثم نظرت بعيداً بسرعة .. أراد أن ينظر إليها وأن يطيل النظر إليها ، متعجباً من أن جسدها قام بتغذية حياة ولديهما ، وبأنها كانت مسئولة عن معجزة وجودهما ... ولكن، بالطبع، ليست مسئولة لوحدها ..
- لقد جاء الصبيان ليرياني للتو ..
- لقد كانا يأملان بأنك ستقوم بإقناعي كي أدعهما يحصلان على الدراجتين لعيد ميلادهما.. قالت ساشا ..
- لقد أرادا أن يعرفا فيما إذا كنت أنا والدهما الحقيقي.
انزلق أبريق الماء الذي كانت تحمله ساشا من قبضتها متحطماً إلى قطع صغيرة متحولاً إلى بركة من الزجاج المكسور، النظرة التي علت وجهها أخبرت غابريل كل ما أراد معرفته ..
- كارلو والدهما ... همست، وهي تنحني لكي تلتقط الزجاج المكسور..
- كلا، دعيه .. سوف تجرحين نفسك. حذر غابريل، ولكنه كان متأخراً... فقد كان الدم يسيل

من راحة يدها ، حيث انزلقت شظية من الزجاج إلى يديها المرتجفتين وجرحت جلدها ... حدقت ساشا بخدر بينبوع الدم الأحمر الذي كان يخرج من الجرح الصغير ...
شعرت بأنها مفصولة عما كان يحدث، كما لو كانت هناك قوة هائلة نقلتها إلى مكان آخر حيث يمكنها مراقبة نفسها عن بعد ...
- ولكنه لم يكن الأب الحقيقي ... لقد أخبرهما بذلك بنفسه، ساشا ، لذا توقفي عن إنكاره ... لا يمكن لهذا أن يحدث .... نظرت للأسفل إلى الزجاج المكسور ...
- هذه الفوضى بحاجة إلى التنظيف ... أخبرته ... أنا ..
- أنا سأقوم بذلك ... أنتِ تعالي واجلسي ...
كيف وصلت إلى هنا ، إلى كرسي المطبخ ؟؟ نظرت بإنشداد بينما كان غابريل يجمع الزجاج المكسور برشاقة ويتخلص منه ..
- الآن، دعينا ننظر إلى يدكِ .. بطاعة ، تركت غابريل يقودها إلى حوض المياه ويغسل يدها بالماء البارد ، قبل أن يأخذ عدة الإسعافات الأولية من الخزانة ويلف ضمادة حول الجرح .. أخذها إلى الطاولة وأجلسها على الكرسي .
- الصبيان هما ولدي ، كلانا يعرف ذلك ... ولكن الذي لا أعرفه هو لماذا لم تخبريني بذلك في وقتها ..
كانت الصدمة تزيل الخدر الذي تمسك بها.. سيكون

الفصل العاشر

هناك وقت لاحق للقلق بشأن الأثر الذي تركه كلام كارلو على الصبيين، وسؤالهما ماذا أخبرهما بالضبط و لماذا.. الآن كانت بحاجة لان تتأكد بأن غابريل يفهم أن الصبيين هما ولديها ، وليس لهما أي علاقة به .
أخذت نفساً عميقاً، ثابتاً ...
- هل أنت فعلاً بحاجة لهذا السؤال؟ لقد توسلت بك لكي تحبني، غابريل ... لقد كنت أتقيأ في كل صباح لأسابيع، ولقد خمنتُ السبب، حتى وان كنت قد كذبتُ عليك وأخبرتك بأنه كان مجرد تسمم غذائي ... لقد أعطيتك الفرصة لتقول بأنك تريد أطفالاً ... لقد فعلت كل شيء لأقدم لك الفرصة كي تخمن الحقيقة بنفسك أسرع من قولها لك مباشرة ...
- كارلو خمن، وهو بالكاد عرفني ... كارلو فهم كيف كنت أشعر، وكم كنت خائفة ، لقد كنت قد رفضتني مسبقاً.. فماذا إذا رفضت الطفل الذي كنت أحمله ؟؟ أو أسوأ؟ عندما أخبرتني بأنك لا تريد أطفالاً جعلني ذلك أشعر بالخوف، ليس بالخوف على نفسي، وانما على طفلي. ظننت بأنك ربما تضغط عليّ لأنهي الحمل. أغلقت ساشا عينيها وابتلعت ريقها..
- كنت خائفة من أنني قد استسلم ، من أنني

قد أفعل أي شيء تريدني أن أفعله فقط لأنك تريد مني فعله ...
- كارلو جعل من السهل عليّ اختيار القرار الصحيح. بسبب كارلو، ليس أنت أو أنا، الصبيان هنا اليوم ... لقد كان كارلو هو والدهما، غابريل ... لأنه هو من أعطاهما حماية الأب وحبه ...
الندم، العار، والأكثر من كل شيء الألم، كان غابريل يشعر بهم يزحفون خلال شرايينه ..
- كان عليكِ إخباري ...
- ربما كان يجب أن تعلم ... أجابت ساشا بسرعة ...
- لن أعرف أبداً ما الذي فعلته لكي أستحق كارلو، لن أتوقف أبداً عن شكره لما أعطاني إياه ... أحياناً، أتساءل فيما لو كان القدر قد أرسله ؛ ليس من أجلي، ولكن من أجل الصبيين ... ولكن لا يهم من منا جاء لإنقاذه، لأنه وبسبب كرمه وتعاطفه أنقذنا كلنا. بدونه كنت أما سأستسلم وأدعك تقنعني بإنهاء الحمل، أو أن ينتهي بي الأمر في الشارع، حيث يترعرع ولديّ في ظروف أسوأ بكثير من الظروف التي ترعرعت بها أنا... يقال أن هذا الأمر ينتقل من جيل لآخر، أليس كذلك ؟؟ الأطفال المتضررون نفسياً يصبحون آباء متضررين ..
. لقد كنت محظوظة جداً لحصولي على الفرصة كي

الفصل العاشر

أغير هذا الإعتقاد ...
- أنتِ تهولين الأمور... قال غابريل ...
- حسناً، إذاً لقد قلت بأنني لا أريد أطفالاً ... ولكن إن تمت مواجهتي بالواقع وهو أنكِ تحملين طفلاً ..
- أنت تقول ذلك الآن، غابريل، ولكن الحقيقة هي أن كلانا لم يكن يصلح لكي يكون والداً في ذلك الوقت ، لم أكن أكثر من طفلة محتاجة للحب، تطلبه من رجل لم يكن قادراً على منحه ، حصولي على الطفل كان النداء الذي أيقظني ... الشكر لـ كارلو، كنت قادرة على استغلال المساعدة التي قدمها إليّ على أحسن وجه ...
لقد كنت أحب طفليّ، ولكن كان عليّ أن أتعلم كيف أتقبل ماضيّ ، وأن أتركه كماضي وألا أجلبه إلى الحاضر معي .. كان كارلو فخوراً جداً بالصبيين، كالبنيين حقيقيين، كان ذلك دائماً ما يناديهما به .
لم يكن الحوار يأخذ الإتجاه الذي توقعه أو أراده غابريل. كانت ساشا تبدو مصممة على رفض كل محاولاته لصياغة رابطة بينهما من خلال ولديهما .. من الواضح أن الحقائق التي أدهشته وأرهبته لم يكن لها نفس التأثير عليها... ألم تستطع رؤية أنه تغير الآن ؟؟ وبأنه عرف أخطاء ماضيه وهو على استعداد

لأن يعالجها الآن ؟؟
- إنهما ولديّ ... أخبرها بحزم ...
هزت ساشا رأسها:
- كلا، ولديك غابريل، سيكونان متضررين نفسياً وملطخين بآثار طفولتك مثلك أنت تماماً ، الإنسان البالغ لا يستطيع إيجاد الإنقاذ من خلال طفل ... عليك أن تعطيهما لا أن تأخذ منهما ..
- لقد ارتكبت أخطاءً ... اعترف بذلك .. ولكن الوقت ليس متأخراً ...
- الوقت ليس متأخراً لـ ماذا ؟؟؟ سألت ساشا ...
"ليس متأخراً علينا " هذا ما كان يريد قوله، ولكنه عوضاً عن ذلك قال :
- أنا أعرفك، ساشا ..
أوقفته على الفور:
- كلا ، أنت لا تعرفني، غابريل ... لم تعرفني أبداً .. بالنسبة لك أنا مجرد فتاة رخيصة التقطتها من الشارع، قطعة من اللحم توفر لك المتعة ... لقد ظننت بأنني استبدلتك بـ كارلو .. لقد ظننت ... لقد ارتكب أخطاءً، كان غابريل يعرف ذلك، ولكنه لم يكن الوحيد الملوم على ذلك ... لدغته اتهاماتها ، وجعلته يتصرف بدفاعية :

الفصل العاشر

- هل تلوميني؟ طالبها ...
- الليلة التي تقابلنا فيها أخبرتني .. أعطته ساشا نظرة متعبة ... بماذا يهم الذي أخبرته به ؟؟؟
- الليلة التي تقابلنا فيها كنت لا أزال عذراء ... هل عرفت الآن كم هو قليل ما تعرفه عني، غابريل ...
دفعت كرسيها للوراء ووقفت بإضطراب ..
- لا يمكن أن يكون ذلك صحيحاً. احتج غابريل.
- ماذا عن مخرج الأفلام الإباحية؟ لقد لمحت ...
أعطته ابتسامة خالية من المرح:
- آه، نعم، بالتأكيد لمحت وبالتأكيد كان المخرج موجوداً.. لقد حاول أن يقدم واحدة من الفتيات اللواتي كنت في عطلة معهن إلى أحد أفلامه .. الحقيقة هي أنني كنت صغيرة جداً وحمقاء .. لقد أردتك أن تعتقد بأنني مثيرة ومرغوبة .. لقد كنت ساذجة جداً لأدرك بأنك ببساطة ستعتقد بأنني مستعملة ومتوفرة للجميع.
- أنا لا أفهم أي من هذا، أنتِ تدعين بأنكِ كنت عذراء ، إذاً لماذا بحق الجحيم ذهبت معي إلى الفراش ؟؟؟
بالتأكيد كنتِ تعرفين ...
- ماذا؟ بأن كل الذي أردته كان ليلة واحدة عابرة ؟؟
هزت ساشا رأسها ..
- غابريل، لقد كنت في السابعة عشرة من عمري.

ولقد كنت أتوق إلى الحب. كنت أعتقد بأنه الجواب لكل شيء .. وبأن أميري سيأخذني إلى حياته ويحملني بين يديه ونعيش بسعادة إلى الأبد .. هذا كان كل ما أردته– أن يحبني أحد ، أن أكون واقعة في الحب ... استطاع سماع السخرية في صوتها من حماقتها وبشكل ما آلمه ذلك ... من أجلها ..

- الفتيات الأخريات كن أكبر سناً مني .. لقد تم شملي في الرحلة فقط لأننا كنا نعمل سوية .. كنت عثرة في طريقهن، وكنت أثير غضبهن، لذا أمضيت معظم الوقت بمفردي ..

رأيتك في اليوم الأول لوصولنا إلى سانت تروبيز ، كنت تمشي قرب المقهى حيث كنت احتسي كوباً من القهوة . ولقد طابقت القالب الذي كنت قد رسمته في ذهني عن فارس الأحلام ... كل ما احتجته هو بضع ثواني لأقنع نفسي بأنه كان حباً من النظرة الأولى، وبأنك الرجل الوحيد الذي أحبه وسأحبه ... هزت ساشا كتفيها.

- هكذا عبرت حاجاتي عن نفسها ... بدأت بالتسكع حول الميناء، وأنا آمل أن أراك ... وقد رأيتك تنزل من اليخت. لقد ظننت بأنك ولابد تعمل على اليخت ...

لم يخطر لي مطلقاً بأنك كنت تملكه .. ابتسمت بحزن

- لم يكن مالك ما جذبني إليك، غابريل، على الرغم

الفصل العاشر

من أنك لن تصدق ذلك أبداً .. لقد أخافني إلى حد الموت عندما أدركت كم كنت غنياً، ولكن في حينها كان الوقت متأخراً جداً للتراجع .. كنت واقعة في الحب بعمق .. واقعة جداً في الحب وجائعة جداً إليك .. بحيث حتى في المرة الأولى وبرغم الألم القليل الذي شعرت به كانت المتعة التي شعرت بها تفوقه وزناً بمرات عدة .. أغلق غابريل عينيه .. كان يتذكر تلك المرة الأولى وكم كانت جيدة ، وكم جعلته يشعر بالسعادة ... لقد أرجع ذلك إلى خبرتها، كان عليه أن يعرف ... وربما كان يعرف ذلك في أعماقه، ولكنه فضل أن يتظاهر بأنه لم يعرف .. إحساس بالعار وشعور قاس بالخسارة كان يضغط على حنجرته ...

- وبالطبع قمت أنا بإقناع نفسي بأنك بادلتني مشاعري ، استمرت ساشا بمرح ...

- بالرغم من أنك فعلت كل شيء ممكن لتجعل الأمر واضحاً بأنك لم تكن تبادلني تلك المشاعر .. ولكن ما الذي كنت أعرفه أنا؟ كل ما كنت أعرفه هو حاجتي أنا ، لم يحبني أحد على الإطلاق؛ لم تكن لدي أي خبرة في ماهية الحب الحقيقي ... وبشكل متوقع، قمت بالبحث عن الحب في آخر مكان يمكنني إيجاده فيه ، ولقد جندت نفسي على العمل كي أكون

لائقة بك حتى تكافئني بحبك .. إنه نمط شائع .. كلما احتفظت بحبك أكثر، كلما زادت محاولاتي للحصول عليه ...

- لم أكن أعرف ..

- كيف لك أن تعرف ؟؟؟ نحن لم نتكلم مطلقاً، لقد مارسنا الحب ببساطة ، ولقد قمت أنا بصنع أحلامي الحمقاء ... حتى عندما ذكرت موضوع أمك وجدك، لم يخطر لي مطلقاً بأن هذه العلاقات لها تأثير على علاقتنا ... لقد فكرت ببساطة كم هو رائع أن يكون كلانا قد عانى من طفولة بائسة وكيف أن ذلك سيقوي علاقتنا أكثر .. لقد أقنعت نفسي بأنه قد تم منحي الفرصة لأعطيك الحب الذي لم تحصل عليه أبداً ، أنا أتفق معك بأن أمك كانت قاسية وأنانية ...

لم أستطع أن أرجع ذلك إلى أنها ربما كانت خائفة ووحيدة ، وبأنها ربما وجدت نفسها في زواج فاشل، وبأن والدها ربما خدعها للعودة إلى البيت، فقط لتكتشف فيما بعد بأن ثمن إنقاذها من زواج فاشل كان خسارتها لولدها .. كانت ساشا ترى غابريل يعبس، وكان هناك تعبير كئيب في عينيه ..

- أنا لا أقول بأن ذلك ما حصل ، غابريل ، أنا ببساطة أقول أنه ربما كانت هناك تفسيرات أخرى غير التفسير

الفصل العاشر

الذي تعطيه أنت .. لم يكن غابريل يبدو مقتنعاً ..

- انظر، أنا لا أحاول إعادة كتابة تاريخ عائلتك .. ولكنك كنت صغيراً جداً عندما تركتك أمك لتدرك بماذا كانت تشعر، أو لماذا قامت بفعل ذلك .. كل ما تعرفه هو ما أخبرك الآخرون به ...

هزت ساشا كتفيها بتعب :

- نحن نستطيع أن ننظر إلى الوراء إلى أيام طفولتنا .. ونرى الألم فيها وثم نلوم والدينا ، وبعدها ننظر إلى طفولة والدينا ونرى بأنهم كانوا أيضاً متضررين نفسياً.. ولكن أين ينتهي هذا، غابريل ؟ إلى أي مدى نعود إلى الوراء لإيجاد أشخاص نلقي عليهم باللوم ؟ كم علينا أن نمضي من حياتنا نبحث عن أجوبة في الماضي ونلوم الآخرين على حاضرنا ؟؟ ....

كان عليّ أن أبتعد عن طفولتي وأعيد بناء نفسي كشخص احتاجني الصبيين لأن أكونه. لقد كان ذلك أكبر نقطة تحول في حياتي كلها ...

لم يكن ذلك صحيحاً تماماً. ولكن ساشا لم تكن لتخبر غابريل بأنه لا زال يمتلك جزءاً من قلبها والذي لا يمكن لأي مقدار من التفكير أو النصح أو أي شيء آخر أن يمحيه ...

- إذاً، لقد قمت بإعادة تكوين نفسك وحولت

حياتكِ بأكملها عندما قررت بأن طفولتكِ لم تكن بذلك السوء الذي تتذكرينه؟ لسوء الحظ أنا لا أمتلك مخيلتكِ .. ملأ قلب ساشا حبها لـ غابريل الذي حاولت كل جهدها كي تخبر نفسها بأنه قد مات ... أرادت أن تذهب إليه وتحتضنه، وتداوي كل الأماكن المجروحة في ماضيه. في عقلها كانت تراه كطفل، وحيد ، خائف، منبوذ؛ ويشعر بالألم. لسعت الدموع عينيها ... أرادت أن تذهب إلى الماضي وتنتزع غابريل الطفل منه ، لكي تعطيه الحب ، ولكنها كانت تعلم أنه لا يوجد أي مقدار من حبها يستطيع أن يمحو مرارتها... وعلمت أيضاً بأنها لا تستطيع المجازفة بهذه المرارة المتدفقة منه أن تدخل حياة ولديها ...

- أليس هناك أي شيء آخر يقال ؟؟ سأل غابريل بتجهم ..
- هذا النوع من الحديث جميل جداً ، ساشا ، ولكنكِ لا تتوقعين مني فعلاً بأن أصدق أنه قادر على تغيير الواقع ، انسي الماضي .... ما يجب أن نتحدث بشأنه هو الحاضر، وولدينا .. نظرت ساشا بعيداً عنه ...
- ما الخطب ؟؟؟ طالب غابريل ...
- أو هل بإمكاني التخمين ؟؟؟ كنتِ تفضلين لو لم أكتشف الحقيقة أبداً، أليس كذلك ؟؟ وأن أبقى على اعتقادي بأن كارلو هو والدهما ؟؟ ..

الفصل العاشر

- نعم .... اعترفت ساشا بهدوء ...
- شكراً لهذه الصراحة المفرطة ...
- أنا أفكر في الصبيين ...
- والذي تفكرين به كذلك هو أنني لست جدياً كفاية لكي أكون والدهما ؟؟ قال غابريل ...

أسقطت ساشا رأسها. كان ذلك صعباً جداً، ومؤلماً جداً. كانت تتذكر شعورها عندما أدركت بأنها حامل، مشاعرها كانت متشوقة لأنها تحمل طفل غابريل ... كانت تشعر كما لو أنها حصلت على أفضل هدية على الأرض .. حدث الحمل بالصدفة ؛ فقد كانت الشريك الصغير في علاقتهما لتقوم بفعل شيء كتخريب منع الحمل عمداً ، واقع أنها حملت برغم كل احتياطات غابريل جعلها تشعر بأن حملها خاص جداً ومقدر لحصوله. كانت هائمة العقل بفعل السعادة، متوقعة في صباح كل يوم مع نوبة التقيؤ سماع غابريل يعلن بأنه كان يعرف أنها حامل .. وقامت حتى بتخيل المشهد ، هو يحملها بين ذراعيه ويغرقها بكلمات التوقير والحب ومن ثم يخبرها عن مدى سعادته، وكم يحبها ، ومن ثم سيصر على الزواج منها فوراً، بالطبع، وسيعيشان بسعادة مع طفلهما الفاتن ...المشكلة كانت فقط أن الأمور لم تسر بهذا الشكل ... الآن علمت أنها ولابد

تمتلك حدساً داخلياً يحذرها مما سيحصل .... والا لم كذبت على غابريل عندما علق على غثيانها وأخبرته بأنه كان مجرد تسمم غذائي؟ ربما تكون قد أرادته أن يخمن بحملها، ولكن شيئاً عميقاً في داخلها جعلها تبقي الموضوع سراً ..

كانت في شهرها الثاني عندما بدأت تشعر بنفاذ صبرها من قلة بصيرة غابريل، وبدأت بالتلميح بشكل واضح عن الأطفال ... حينها أخبرها غابريل على نحو ساخر بأن كثيراً من الناس أنجبوا أطفالاً لم يكونوا يريدونهم وأكد على وجهة نظره بتشبيهات وأوصاف واضحة من طفولته هو ... عندما تذكرت ذلك الآن ... أخذت نفساً عميقاً ...

- أنا لا أعتقد بأنك الأب الذي أريده لهما .. أنا لا أريدهما أن يعانيا من النتائج الغير مباشرة لطفولتك، غابريل ... أخبرته بهدوء ... لقد آلمها جسدياً أن ترى الصدمة في عينيه والطريقة التي كان يصارع بها لكي يخفيها عنها...

- أنت تظنين بأنني ربما، أقوم بإيذائهما جسدياً ؟؟؟

انفجر بقوله .. هزت ساشا رأسها :

- كلا .... أخبرته بصدق ...

- لقد عشت معك لفترة كافية لأعلم بأنك لن تقدم

الفصل العاشر

على إيذائهما بذلك الشكل ... ولكن هنالك طرق أخرى لإيذاء من نحبهم...

- إذاً، أنتِ تقبلين بحقيقة أنني أحبهما فعلاً؟

ابتسمت ساشا بكآبة ... من اللحظة التي وقعت فيها عينهما أحدهما على الآخر، غابريل والصبيين، كونا رابطة ذكورية متحدة أعطتها أسباب أكثر كي تشعر بالقلق مما أرادت أن تعترف لنفسها ... لو علم غابريل من البداية بأنهما ولديه لم يكن ليصبح أباً أفضل مما هو عليه في هذه الأسابيع القليلة التي أمضياها سوياً ..

كان لديه حدس غريزي بالأشياء التي ستفيدهم والأشياء التي ستضرهم، وعاملهما كشخصين منفردين بدلاً من أن يدعوهما سوياً باسم "التوأمين" ..

ولكن أهم شيء هو الطريقة الفورية والغريزية التي استطاع بها التفريق بينهما.... وهو شيء لم يستطع أحد غيرها أن يفعله. كارلو لم يستطع بالتأكيد معرفة من منهما نيكو ومن منهما سام ..

- نعم، أنا أقبل بذلك .. ولكن حتى الحب من الممكن أن يكون مؤذياً، غابريل ... من الطبيعي أن تريد إعطاء أطفالنا الأفضل من كل شيء، عاطفياً ومادياً .. ولكن هذا ليس دائماً شيئاً جيداً ...

- أنتِ تعنين بأنني سأغرقهما بحب ومال مفرط،

لأنني أريد أن أعطيهما ما لم أحصل عليه أنا ؟؟؟ ...
- أخبرني بصدق بأنك لم تختر لهما في ذهنك أفضل دراجتين على الإطلاق ... سألته ساشا بجفاف ...
كانت تستطيع أن تعرف بأنها محقة من الطريقة التي تجنب بها غابريل النظر إليها...
- ليس لأنني لا أصدق بأنك تحبهما ، غابريل، أو أنني أشك ولو للحظة واحدة بأنك لا تريد الأفضل من كل شيء لهما ... إنه ... لقد تعلمت أن في بعض الأحيان أفضل شيء يمكنك أن تفعله لهما هو أن تقول لهما كلا ...
- إذاً، أنتِ لا تريدينني أن أصبح جزءاً من حياتهما لأنك تعتقدين بأنني سأدللهما ؟؟ ..
- أنت جزء من حياتهما ... فأنت الوصي عليهما ووالدهما ..
- ساشا .... مد يده عبر الطاولة وأمسك يدها قبل أن تتمكن من إيقافه ...
- أنا أفهم ما تقولينه، ونعم ، أنا أتقبل كوني والداً سيفرض علي أن أدخل في منحنى تعليمي صعب ، ولكن ماذا عن الجانب الآخر للمعادلة ؟؟؟
- أي جانب آخر ؟؟؟ سألت ساشا بغباء ... ولكنها علمت مسبقاً ... هذا كان هو .... كانت تعيش أسوأ كوابيسها وأكثر الأحلام التي تاقت لحصولها ...
- أنا وأنتِ نتشارك ماضياً يحمل الكثير من الألم والغضب

الفصل العاشر

أنا أعرف ذلك .. ولكنه يحمل أيضاً ولدينا ....
أنا أعرف بأنني تركت أفضل شيء في حياتي يذهب مني لأنني كنت أعمى جداً لأرى ما كنت أملكه ....
لقد أثبتنا مسبقاً بأننا شريكان لا يُنافسان في الفراش .
توقف غابريل، والنظرة الملتهبة في عينيه جعلت أصابع قدميها تتلوى وقلبها يدق بصوت مكتوم لذكراهما سوياً...
- أفضل هدية يمكن لأي والد أن يعطيها لأولاده هي حياة آمنة في بيت محب .... أنا أريد أن أعطي ذلك لولدينا ، ربما احتاج وقتاً طويلاً لكي يقبل بأنه يحب ساشا ، ولكن الآن عندما أدرك بحبه لها لم يكن ينوي أن يضيع أياً منه ... لم يكن هنالك شيء يريد إخفاءه عنها الآن؛ لا حبه، ولا اعترافه بأنه قام عمداً بالتفكير بأسوأ الأشياء بها ، ولا اعتذاره الصادق عن أخطائه ... لا شيء .. ! أراد ضميراً جديداً، وبداية جديدة نظيفة، بداية جديدة لجميعهم ، وحياة يستطيع فيها أن يري ساشا في كل يوم منها كم تعني هي والصبيين له - أنت تعني بأنك تريد أن يعيش أربعتنا سوياً كعائلة .. ؟ كان هناك نغمة من الحذر في صوتها استطاع أن يفهمها تماماً ...
- أريدنا أن نعيش سوياً كعائلة ... نعم ، ساشا ..

وأريد أن نعيش أنا وأنتِ كزوج وزوجة ... أريد أن أتزوجكِ، ساشا ... أريد لولدينا أن يكبرا مع والديهما .. لثواني قليلة ثمينة سمحت ساشا لنفسها بأن تحلم وتصدق، أن تحلم بالمستحيل .. ولكن فقط لثواني قليلة ، لأنها عرفت مسبقاً ماذا سيكون جوابها ...

- كلا .... أخبرت غابريل بهدوء ....

- كلا .. ؟ لم لا ... ؟ ما الذي ...

- لن ينجح الأمر، غابريل. أنا أقبل بأننا في الفراش ... حسناً، الأمر جيد بيننا ... وافقت بسرعة وهي لا ترغب بالتباطؤ على الأفكار التي لن تفعل شيئاً سوى أن تزيد الثورة في داخلها ، والتي تهدد بقلب القرار الذي اتخذته بصعوبة ..

- ولكن أنت وأنا ... كلانا يحب الصبيين، ولكن دعنا لا نتظاهر بأننا نحب بعضنا البعض ... لأن كلانا يعلم بأننا لا نفعل .. كانت تلك أصعب كلمات كان عليها قولها ... لأنها كانت كذبة ... لا يهم ما أخبرت به نفسها خلال السنوات الخالية، كانت تعرف نفسها جيداً لتكون قادرة على التظاهر بأن الطريقة التي يجعلها تشعر بها هي مجرد رغبة بحتة ... ولكنها أيضاً علمت بأنها ومن أجل مصلحة الصبيين لا تستطيع تحمل أن تحبه، خصوصاً من خلال علاقة عامة والتزام من

الفصل العاشر

الممكن أن ترجع أصداءه عليهما ...

في عالم خيالي، في عالم الأحلام، في ذلك المكان كانت سترمي نفسها بين ذراعيه، ودموع الفرح تغمر وجهها ويعيشان بسعادة إلى الأبد ... ولكن الواقع لم يكن كذلك. الواقع يمكن أن يكون قاسياً ومؤلماً ..

- على العكس، أنا لا أعرف شيئاً من ذلك ... سمعت غابريل يقول بنعومة ... فقد قلبها إحدى دقاته، هل خمن بأنها لا تزال تحبه ؟؟ وإن كان الأمر كذلك ..

- يمكن أن تكوني لا تحبينني الآن، ساشا ، ولكنني أحبك ..

فقط لو كان بإمكانها تصديق ذلك. فرحة سماعها لهذه الكلمات بعد كل هذه السنوات كانت تهدد بمسح كل شكوكها.. ولكن يجب ألا تدعها تفعل ذلك ..

- أنت تقول ذلك الآن، غابريل، ولكن كيف يمكنني تصديقه ؟؟ كيف يمكنك أنت ؟؟ فقط قبل أيام مضت كنت تعتقد بأنني أم سيئة ، امرأة تتجول من سرير رجل إلى سرير رجل آخر، امرأة تبحث عن رجل غني كي يعيلها، هل تتذكر؟؟؟ ...

لم يستطع غابريل إنكاره ...

- لقد قلت كل هذه الأشياء، نعم .. قال غابريل ..

- و، نعم، في البداية كنت مقتنعاً بأنها كانت صحيحة. ولكني لم أحتج وقتاً طويلاً لأدرك كم كنت مخطئاً، حتى وإن كنت أعند من أن أعترف به ... كان عليّ أن أجعل نفسي اصدق ذلك الكلام، ساشا، لأن كبريائي ما كانت لتدعني أعترف بحقيقة شعوري عندما هجرتني في ذلك اليوم .. لقد أقسمت بأنني لن أجازف في الوقوع في الحب. ولم يكن بإمكاني الإعتراف بأنني قد وقعت في الحب أصلاً ... بجانب، إن كنت فعلاً بحاجة إلى رجل غني لتغريه، كان بإمكانك إغرائي أنا ... ابتسم لها، ليريها بأنه كان يسخر من نفسه ...

- ربما أراد جزء مني أن تفعلي ذلك ... لم تكن ساشا تثق بنفسها لقول أي شيء ...

- لماذا لم تخبريني لماذا أبقيت الصبيين في مدرستهما؟ هل يمكن أن يكون ذلك هو الألم الذي تسمعه في صوته؟ كان عليها أن تتكلم الآن ...

- لم أرى الفائدة من وراء ذلك ... ولم أكن أعتقد بأنك ستصدقني ... كنت تبدو مصمماً على التفكير بأسوأ الأشياء بشأني ..

- أنت محقة ... لقد كان الأمر كذلك ... عندما سمعت البروفسور يتحدث عن التصرف الجيد الذي أظهرته جعلني أشعر وكأنما تم ركلي في المعدة .. وإن لم يكن

الفصل العاشر

ذلك كافياً لإخراجي من غبائي، فبعدها صدمة اكتشاف بيعك لجواهرك بالتأكيد جعلتني أفوق ... لقد أدركت بأنني أحببتك في أعماقي طيلة تلك المدة ... هزت ساشا رأسها وأوقفته:

- هذا سهل كفاية لقوله، غابريل ... ولكن يبدو لي أن اكتشافك هذا جاء مباشرة بعد معرفتك بأن الصبيين ولديك ...

اعترف غابريل بأن لديها كل الحق في رمي هذا الإتهام بوجهه - حتى وإن لم يكن حقيقياً .. لقد كان سعيداً جداً لمعرفته بأنه والد التوأمين .. ولقد أعطته معرفته بأنه أول حبيب لها شعور بالإشباع الذكوري ... ولكن ولا واحدة من هذه الحقائق كانت ستجعله يحبها لو لم يكن هو يحبها في المقام الأول .. كان يعرف ذلك ، ولكن كيف له الآن أن يشرح لها العميلة البطيئة والمؤلمة جداً والتي اكتشف من خلالها ماهية مشاعره الحقيقية تجاهها بينما كان لا يزال يصارع لكي يحللها لنفسه؟ كان ذلك كله بمثابة عالم جديد بالنسبة له ، عالم غير معروف وغير مجرب ، ولا يوجد هناك أي قبطان يبحر في بحر لم يسبق أن عرف شيئاً عنه ... إلا إذا كان يائساً. وحالياً، كان ذلك بالضبط ما يشعر به ..

- لقد أحببتك قبل ذلك ... بدأ غابريل ..
- من الصعب عليّ تصديق ذلك ... أخبرته ساشا بفتور ... ولكنني أريد أن أصدقك، كان قلبها يبكي .. أريد أن أصدقك أكثر مما أردت أي شيء آخر في حياتي كلها .. أكثر من أمان التوأمين العاطفي ؟؟ إن كان الجواب نعم، إذاً، أي نوع من الأمهات جعلها ذلك ؟؟ أم من النوع الذي كان يعتقده غابريل ؟؟ إن استسلمت وبعدها غير رأيه واكتشف بأنه لم يكن يحبها بعد كل شيء، كم من الوقت سيمر قبل أن يتهمها بنفس ذلك الكلام ؟؟؟
- أنا مستعد لأن أقوم بكل ما يلزم لكي أثبته لكِ ... استمر غابريل ...
- ليست هناك أي فائدة ..
- هنالك فائدة بالنسبة إليّ .. لقد أحببتني مرة، وأنا أعتقد...
- لم يكن ذلك حباً، كان خيال مُراهقة . كذبت ساشا
- إذاً، أنتِ لا تشعرين نحوي بأي حب الآن .. ولكنكِ ، لا تزالين تمارسين معي الحب...
- إنه يحدث ... أخبرته ساشا بهدوء ...
- كم مرة ؟؟؟ .. كان لا يزال يمسك بيدها وتساءلت إن كان قد شعر بالرعشة المفاجئة التي مرت خلالها ...
- ماذا تعني ؟؟؟ تهربت من السؤال ...

الفصل العاشر

- يعني كم مرة منذ أن تركتني مارستِ الحب مع رجال لم تكوني تحبينهم ؟؟
- انظر، غابريل، هذا الحديث لن يقودنا إلى أي مكان .. أنا أتقبل بشكل كامل كونك والد الصبيين يعطيك دوراً في حياتهما ..
- لم يكن هنالك أي أحد ، أليس كذلك؟
قال بنعومة، وهو يفشل محاولتها لتغيير الموضوع. آه، ولكنه أراد بشدة أن يأخذها بين ذراعيه ويقبلها حتى تتشبث به كما فعلت في السرير .. شيء ما ، حدس ما ، لم يكن حتى يعرف بأنه يملكه كان يخبره بأنه لم يكن هنالك أي شخص آخر في السنوات التي كانا مفترقين فيها... وبالتأكيد عنى ذلك شيئاً ما ؟؟؟
- لقد كنت امرأة متزوجة، مع طفلين صغيرين وزوج
- زوج مريض؛ وذلك بالكاد ترك لي أي وقت كي أنغمس في علاقات إضافية ... وضحت ساشا..
- بكلمات أخرى، لم يكن هنالك أي أحد؟
لم يكن عليه أن يظهر راحته اللعينة بشأن هذا الموضوع، فكرت ساشا بغضب ...
- وماذا يعني ذلك ؟؟؟ إنه بالتأكيد لا يعني بأنني أمضيت السنوات العشر الأخيرة أتوق إليك ... !
- هل قلت أنا ذلك ؟؟ ولكنه يثبت، مع هذا،

بأنه كان هناك شيء ما يجري بيننا؟
كان هذا الأمر يخرج عن السيطرة .. دقائق قليلة أخرى وستكون غارقة في بحر مجادلاته التي كان يلقيها عليها..
- إذاً، لقد أطلقت العنان لذكريات عابرة من أجل الأيام الماضية ... ذلك لا يعني أي شيء ..
- الآن، أنا أعرف بأنكِ تكذبين .. كان غابريل يضحك فعلاً ..
- ولم تكن مجرد ذكرى، بل كانت ذكريات حميمية، كاملة، مليئة بالعاطفة ، وأنتِ تعرفين ذلك ..
لم يكن بإستطاعتها تحمل المزيد ، كانت دفاعاتها تنهار وتتحول إلى حطام..
- لا يهم ما تقوله أو ما أشعر به .. ألا يمكنك أن تفهم؟ قالت بهيجان ..
- هذا الأمر لا يتعلق بنا ، غابريل، بل يتعلق بالصبيين .. ماذا إذا استسلمت ووافقت ؟؟ وبعدها ماذا إذا بعد شهر، سنة - عشر سنوات - شعرت بالملل من لعب العائلات السعيدة .. ماذا بعدها؟ إنه ليس وكأنني أريد إنكار دورك في حياة الصبيين .. أنت والدهما ، والوصي عليهما، أنت حر لتكون علاقتك الخاصة بهما.. ولكن ليس من خلال سريري ، أنا لن أقوم بفعل أي شيء من الممكن أن يقود لأن

الفصل العاشر

يصبحا ضحيتين لبيت محطم بمرارة ...
- بإمكاني تغيير رأيكِ ... حذرها غابريل بنعومة.
بإمكاني أن أخذكِ بين ذراعي هنا ، الآن، وأجعلكِ ...
- تجعلني ماذا؟ تجعلني أريدك ؟ نعم ، بإمكانك فعل ذلك ... ولكنه لن يجعلني أغير رأيي ..
- حسنٌ جداً ...
لم تعرف ساشا إن كان عليها أن تشعر بالراحة أو بخيبة الأمل عندما سحب يده من يدها ووقف ...
- أنا أفهم ما تقولينه ..
كان قد بدأ بالابتعاد عنها ، لقد احتاجت لكل اونص من قوة إرادتها كي لا تناديه وتخبره بحقيقة شعورها.
- ولكنني أريد أن أحذركِ بوضوح، ساشا ، أنا لا أنوي الإستسلام. أنا أنوي فعل أي شيء يتطلبه الأمر لإقناعكِ بأنكِ وأنا والصبيين لدينا مستقبل معاً كعائلة،
وبأننا- أنتِ وأنا - لدينا مستقبل سوية كزوج وزوجة ..
- لا أستطيع إيقافك عن تمني ذلك ... قالت ساشا.
ولكنني أريد الأفضل للصبيين .. لقد لمحت بأنك ستأخذهما بعيداً عن مدرستهما .. أنا أريدهما أن يبقيا .. فهما سعيدين هناك ، وهما يبليان حسناً ..
هل كانت تريد إغاظته؟ تساءل غابريل .. إن كان الأمر كذلك ، ستجد بأنه عنى كل كلمة قالها ..

- أنتِ والدتهما .. أخبرها بحزم .. وأنا أثق بحكمكِ بالنسبة لمصلحتهما .. اقتراحي الشخصي سيكون بأن يجب أن يتم تشجيعهما على أن يدمجا وعياً بتراثهما الايطالي في حياتهما .. هل كان يستسلم ويوافق على بقاء الصبيين في مدرستهما ؟؟

- ولكن ماذا عن البروفسور؟ ذكرته ... لقد ظننت ...

- كان دوره المبدئي هو تقييم احتياجات الصبيين التعليمية ... أنا متأكد من أنه سيتفهم عندما نخبره بأنهما سيكملان الدراسة في مدرستهما الأصلية ، في الواقع أنا متأكد من أنه سيوافق بشكل كامل .

- ولأنه سيوافق على بقائهما تشعر أنت بالرضا عن بقائهما هناك ؟؟؟ خمنت ساشا وهي تفكر بأن غابريل كان يستسلم لها ...

هز غابريل رأسه فوراً:

- أنا لست بحاجة إلى خبرة البروفسور كي تخبرني بأن الصبيين يشعران بالسعادة ويتعلمان جيداً في مدرستهما.. وبالرغم مما تفكرين به، أنا لا أحتاج إلى وسيط ليخبرني بأنهما متأقلمان بشكل جيد ومعتنى بهما تماماً ..

- لم أكن أقول ذلك ... تصارعت ساشا مع ضميرها وبعدها اعترفت على مضض :

- أنت جيد جداً في التعامل معهما ، غابريل .. أنت تفهمهما

الفصل العاشر

أكثر بكثير من كارلو ...

كما لو كانت تريد التعويض عن ضعفها لإعترافها ذاك، أضافت بشراسة :

- ولكنهما عندما يعودان إلى المدرسة سأعود معهما .. وسأبحث عن وظيفة، وأنا أنوي إيجاد مسكن قريب من المدرسة ومكان عملي ... لهذا السبب قمت ببيع جواهري، لكي أكون قادرة على فعل ذلك.

- حسناً .... وافق غابريل بمودة .

لماذا لم يكن يعترض، يعبس ... يتجادل معها، يلتمس منها البقاء معه ؟؟؟ ولماذا كانت تشعر بخيبة الأمل لأنه لم يفعل ذلك ؟؟؟

- متى سنغادر ؟؟؟

- نحن ؟؟؟ لم يكن ما تشعر به هو الابتهاج والراحة ، حتى وان كان يبدو شعوراً شبيهاً بهما..

- بالطبع. لقد عنيت ما قلته، ساشا. من الآن وصاعداً، أينما تذهبين أنتِ والصبيين، أنا أذهب معكما ...

أنا لا أهتم كم من الوقت سيستغرق، أو ماذا عليّ أن أفعل لكي أجعله يحصل ... سأثبت لكِ بأننا نمتلك مستقبلاً سوياً...

- هذا مستحيل ..

- لا شيء مستحيل ..

خطايا الماضي

www.rewity.com

روايتي

روايات رومانسية مترجمة

Monaaa

الفصل العاشر

www.rewity.com

روايتي

روايات رومانسية مترجمة

خطايا الماضي

RewityTrans.Team

الفصل الحادي عشر

ابتسمت ساشا بينما كانت تنظر إلى شجرة عيد الميلاد الجميلة التي كانت تزين غرفة جلوس شقتها الصغيرة المؤجرة ، لقد كانت أمسية عيد الميلاد ، وكان الصبيان قد ذهبا إلى النوم ، وحالما تضع الجوارب في نهاية سريريهما كانت ستفعل الشيء نفسه وتذهب للنوم .. لقد تجاوزت الساعة العاشرة، وغداً كانوا سيمضون اليوم مع غابريل، تحت إصراره، طالما أن بيته كان أكبر بكثير من شقتها. وبعدها ، كان سيأخذ الصبيين للتزلج كهديتهما لعيد الميلاد .. وقد حاول غابريل إقناع ساشا بالمجيء معهم ، ولكنها رفضت .. عند كلمته، منذ عودة الصبيين للمدرسة في أيلول، اعتمد غابريل هجوماً مُصمماً ضد رفضها قبول وجود مستقبل لهما سوية ،حيث بدأ ببعض الألاعيب الذكية والتي نتج عنها إصرار الصبيين على أن يكون غابريل مشمولاً في أي شيء يفعلانه .. حتى ذهابهما اليومي من والى المدرسة لم يكن يتم من خلال المواصلات العامة كما كانت تنوي ساشا ، عوضاً عن ذلك، كان يتم من خلال الراحة التي توفرها سيارة غابريل الفارهة ... عندما اعترضت، بدا غابريل بريئاً، وذكرها بأنها رفضت عرضه لشراء سيارة خاصة لها ، وطالما كان هو الآن مستقراً في لندن ، ويعيش على بعد بضع

Monaaa

يا ردات فقط، فقد أصبح منطقياً له أن يأخذ الصبيين إلى المدرسة وبعدها يقلها إلى عملها ذو الدوام الجزئي .. تدبرت ساشا ألا تنتقم لذلك ... فقوة المال كانت بالتأكيد شيئاً يُحسب حسابه .. فبينما كانت تصارع من أجل إيجاد مسكن للإيجار، كان من الواضح أن غابريل لم يواجه أية صعوبة مطلقاً في شراء ذلك البيت اللندني الرائع والذي يعيش فيه حالياً، في طوابقه الأربعة ... عندما اقترحت بأنه ربما يكون كبيراً عليه، أجابها:

- هراء، هذا هو الحجم المثالي لنا ..

كان يتودد إليها، يغازلها، يمازحها، وأصبح بطل الصبيين ، ولم يحاول أن يتجاوز الحدود حتى لمرة واحدة ويأخذها إلى الفراش ... وهل خيب ذلك آمالها ؟؟؟ حسناً ، إنه بالتأكيد تركها تشعر بالإحباط، اعترفت ساشا بكآبة. كان قلبها وجسدها يبدوان مملوءين بشعور مستمر من الاشتياق لـ غابريل ... ولكن هل كان ذلك الاشتياق كافياً لكي تضحي بسعادة الصبيين من أجله ؟؟

كان غابريل مصمماً جداً ودقيقاً جداً في إبعاد كل مجادلاتها حول إمكانية عيشهم سوياً كعائلة ... أراد أن يأخذهم إلى الكاريبي لفترة قصيرة ، حيث يرسو يخته هناك، ولكن ساشا رفضت عرضه .. بدلاً عن المجادلة معها ، اقترح غابريل ببساطة وطبيعية أن يمضوا العطلة

الفصل الحادي عشر

هنا في لندن، ويمضوا الأيام خارجاً في نشاطات متنوعة ...

- خذ الصبيين لوحدك ... اقترحت، خاصة عندما علمت أن واحداً من الأماكن التي يريد الصبيين زيارتها هو متحف الشمع ..

- لن يكون الأمر بنفس الشكل من دونك أمي ... تذمر نيكو ...

- كلا، لن يكون نفس الأمر ... وافق غابريل بنعومة .. وهكذا وافقت على الذهاب، وبطريقة ما استطاع غابريل أن يتدبر بقاءه بجانبها بينما كانوا يطوفون المعرض - وهي تشعر بعذاب الرغبة والامتناع - وهو يمشي قربها ومع ذلك بعيد عن متناولها ...

لم يثر أي ضجة عندما رفضت قرضاً مالياً ... ولم يحاول أن يضغط عليها كي تغير رأيها ... لم يكن عملها يوفر لها مقداراً جيداً من المال، ولكنه كان على الأقل عملاً ، حتى وان شعرت في بعض المساءات بالتعب الشديد لتتحرك - من حسن الحظ - ، كانوا يعيشون بشكل قريب كفاية من بارك هايدي حتى يأخذهما غابريل في عطل نهاية الأسبوع ويريحها قليلاً في الأشهر التي تلت رحيلهم عن ساردينيا ، كان غابريل قد أدهشها وفي بعض الأحيان أذهلها

خطايا الماضي

في الأشهر التي تلت رحيلهم عن ساردينيا ، كان غابريل قد أدهشها وفي بعض الأحيان أذهلها لما كان يبذله من جهد ليثبت مدى استعداده لتقبل واقع أن عليه التصالح مع ماضيه. لقد كانت تحبه أكثر الآن مما اعتقدت بأنه ممكن. ولكنها مع ذلك كانت لا تزال غير قادرة على الاستسلام والموافقة على الزواج منه .. كانت الثقة هي الحجر الأساس في نوعية العلاقة التي تاقت لها معه .. ولكن في الوقت الحالي، كان هنالك حاجز ينمو بين ثقتهما المتبادلة .. لقد كان سهلاً أن تشعر بالأسف على نفسها ، وأن تتمنى لو أنها تستطيع وببساطة وضع نفسها ومستقبلها بين ذراعي غابريل وأن تبقى هناك إلى الأبد . ولكنها لم تكن تستطيع، ليس الآن ، كانت على وشك الذهاب لوضع جوارب الصبيين في الغرفة الصغيرة التي يتشاركانها والتي تختلف إلى حد كبير مع غرفهما المتصلة في منزل غابريل، عندما رن هاتفها الخلوي ...

- إنه أنا .... أعلن غابريل بلا داعي عندما أجابت على الهاتف ..

- أنا في الخارج ... تعالي وأدخليني ... لم أرد أن أقرع الجرس كي لا أوقظ الصبيين ..

بإضطراب ، ذهبت ساشا لتفتح الباب ، ملأ غابريل المدخل الصغير، جالباً معه رائحة الشوارع الباردة الرطبة ...

الفصل الحادي عشر

كان يحمل صندوقاً مستطيلا رفيعاً ولكن كبيراً مغلفاً بورق تغليف الهدايا ...

- لقد جلبت لكِ هديتكِ ... قال وهو يشير إلى القطعة التي كان يحملها من دون أن يقدمها إليها .

- كان بإمكانك تركها حتى الغد .

- أردت أن أعطيكِ إياها الليلة ..

أعطته ساشا نظرة حذرة، وهي تتساءل إن كان يستفزها عن عمد أو أنها كانت تشعر بالذنب لكونها كانت تتمنى أن يفعل .. لقد كان من الأفضل ألا تضع الموضوع تحت الإختبار وتقول له بأنها كانت في طريقها إلى الفراش، قررت ساشا..

- هل ترغب في شيء تشربه ؟؟ سألته عوضاً عن ذلك ..

هز غابريل رأسه، ومن ثم قدم الهدية إليها ..

- شكراً لك .... بدأت ...

- لماذا لا تفتحينها الآن ؟؟؟؟ كانت الهدية تبدو كما لو كانت تقويماً، وقد كان ذلك لوحده كافياً لأن يجعل قلبها يدق بذنب ...

- ربما سآخذ شراباً بعد كل شيء ... أخبرها ... ولكنني سأقوم بتحضيره ... كانا يتحدثان بهمسات خافتة مألوفة لجميع الآباء ...

- ليس لديك أي فكرة كم أريد تقبيلكِ الآن،

وأن أخذكِ بعدها إلى المنزل معي. أخبرها بصوت أجش .
- كلك، آه، يا الهي، ساشا، أريد ذلك بشدة، كلك معي، تحت سقفي وحمايتي ... كانت تسمع العاطفة في صوته وتراها في عينيه. كانت تشعر كما لو أن شيئاً يتحطم في داخلها.. وخزتها عيناها بفعل الدموع التي ، لم تكن تستطيع أن تدعه يراها ... سيكون من السهل جداً أن تستسلم الآن لتندم، وتتهم نفسها وتتذمر ضد ما كان يحصل .. ولكن لم يكن بإستطاعتها ذلك .. توجه غابريل إلى المطبخ ...
- غابريل ... توقف واستدار لينظر إليها ... لم تكن هذه هي الطريقة التي خططت لإخباره بها، ولكنه كان ينتظر وينظر إليها، لذا أخذت نفساً عميقاً ...
- أنا أعرف أن هذا ليس ما تريد سماعه، ولكنني لا أستطيع الزواج منك ... هز غابريل رأسه ...
- افتحي هديتك، سنتحدث بهذا الشأن غداً ...
اختفى داخل المطبخ، تاركاً إياها تحدق بهديتها من دون أن ترى شيئاً. لم تكن هنالك أي فائدة، عليها أن تخبره . عاد غابريل وهو يحمل كوبين ... لقد صنعت لكِ شاياً بالأعشاب بدلاً عن القهوة ، هل يعجبكِ؟
- نعم، غابريل ... هنالك شيء عليّ إخبارك به ...
- كلا، ليس عليكِ أن تفعلي .... فأنا أعرف مسبقاً .

الفصل الحادي عشر

- غابريل ...
- أنتِ حامل ... لقد حملتِ عندما مارسنا الحب في ساردينيا، ولقد كنتِ تقلقين نفسكِ بشأنه منذ زيارتكِ للطبيب ...
جلست ساشا ...
- أنت تعرف؟ ولكن كيف؟ أنا لم ..... اقترب منها ..
- أنا أحبكِ .... أنا أعرفكِ. هذه المرة ميزت العلامات . لقد كنت تأكلين الأفوكادو مع كل وجبة ؛ في الكاريبي ظننت السبب لأنه كان يعجبكِ فقط ولكن هذه المرة خمنت السبب الحقيقي ... لقد كان يبدو عليكِ الشحوب والتعب كل صباح، ولقد ذكر الصبيان بأنكِ كنتِ تتقيئين، ولقد كنتِ ترتدين ملابس عريضة وكذلك ... نظر إليها، ومن ثم نظر بعيداً ..
- كذلك، ماذا ... ؟
- حسناً، أنا لم أخطط لأن أجعلكِ حاملاً، وبالتأكيد لم يكن شيئاً نويت فعله عندما أهملت وضع أية احتياطات، ولكنني أعترف بأن الفكرة خطرت لي بأنكِ إن كنتِ قد حملت مرة أخرى فسيجعل ذلك طريقنا أسهل وأسرع، ولكن بعدها عندما لم تخبريني .. أخذت ساشا نفساً عميقاً...
- تبدو واثقاً جداً من أن الطفل طفلكِ ...

نظر غابريل إليها ...
- بالطبع إنه طفلي .. قال بهدوء .. ثم أخذ يديها، وسحبها كي تقف على قدميها ومن ثم إلى ذراعيه قبل أن تتمكن من المقاومة ... ويد خلف رأسها والأخرى على بطنها حيث الانتفاخ الصغير المخفي بعناية، قال بنعومة
- كيف يمكن أن لا يكون طفلي .. ؟ أنا أحبك، وأنتِ أكثر شخص وفي ، مخلص وجدير بالثقة أعرفه .. لو كان هنالك شخص آخر لكنتِ أخبرتني، ولن تذهبي معي إلى السرير .. لربما لزمني وقت طويل لأدرك ذلك، لكن يمكنني أن أؤكد لكِ بأنني أعرف ذلك الآن ... أنا أحبك ... كرر قوله ...
- لدينا صبيين رائعين الآن، وبيننا، لقد صنعنا حياة أخرى جديدة ...
نظرت ساشا إليه. غلطة منها قادته فوراً إلى أن يحني رأسه ويقبلها ببطء ... لقد كان مستحيلاً ألا تبادله قبلته. مستحيلاً كذلك أن تنكر هزيمة قلبها المنكرة والتوتر العنيف الجائع الذي تمسك بجسدها ..
أوتوماتيكياً، انحنت بإتجاهه، وهي ترتجف في توقع لذيذ ...
- لم لم تريدي إخباري ؟؟ أعادها سؤاله إلى الأرض ..
- لقد كنت خائفة ... اعترفت .. لقد كنت أعرف بأنك

الفصل الحادي عشر

لو عرفت لأصريت على أن نتزوج ...
- وأنتِ لا تريدين ذلك؟
- ما لا أريده أبداً، هو أن تشعر بأنني تزوجتك بسبب الطفل ... أجابته بشراسة ..
- أنت لا تعرف كم مرة تمنيت لو أنني لم أكتم مشاعري وأخبرتك عندما سألتني في ساردينيا بأنني أحبك، وبأنني موافقة على الزواج منك، قبل أن أعلم بهذا الأمر. بهذه الطريقة على الأقل لن يكون بإمكانك رميه في وجهي ..
- توقفي هنا ... ليس هنالك أي مجال لأن أرمي أي شيء في وجهكِ، ساشا... لقد تعلمت درسي، وتصالحت مع ماضيّ. افتحي هديتكِ، رجاءاً ...
لقد كانت ترتجف بشدة حتى بدا أنه قد استلزمها دهراً لإزالة الشريط وورق التغليف تحته، كان هناك غلاف وردي، وتحته كان هناك ...
حدقت ساشا بما كانت تحمله، نظرت بسرعة إلى غابريل، ومن ثم للأسفل إلى هديته ..
- كيف ...؟ بدأت ثم توقفت عندما أخذت الدموع تنحدر على وجهها... ما كانت تحمله بين يديها لم يكن لوحة فقط، بل كان مستقبلها - مستقبلهم- مصور بيد رسام .... صبيين، رجل وامرأة، وبين

وبين ذراعي المرأة طفل رضيع ..

- لقد دبرت جزءاً مما كنت تفكرين به بينما كنت أنتظرك كي تخبريني بشأن الطفل .. لقد فكرت بأن هذا سيقول لك كيف شعرت تجاه الأمر - تجاهك، وتجاهنا جميعاً .. لقد كنت سأخبر الرسام بأن يجعل الطفل مرتدياً الوردي، ولكنني قررت بأن القدر ربما يكون مخادعاً ... أضاف بكآبة ...

- غابريل ...

لم يكن هناك أي تراجع الآن عندما رمت نفسها بين ذراعيه. ولا الحب في قلبها ولا الفرحة في عينيها ، عندما قبلها شعرت بإرتجاف جسده وشعرت بخيانة كثافة ما كان يشعر به ... قبلها بقوة وبشغف ... بعدها ، ببطء ولطف شديدين قبلته هي أيضاً .. عندما بدأ بإبعادها قليلاً، توترت في البداية، ثم استرخت وهي تتبادل الابتسامات معه عندما فتح الباب ليشاهدا الصبيين ، أحس غابريل بوصولهما الوشيك قبلها ...

- لقد كنتما تتبادلان القبل .. اتهمهما سام بتجهم.

- نعم... وافق نيكو .. نظر الصبيين أحدهما إلى الآخر.

- هل يعني ذلك بأنكما ستتزوجان وسيكون بإمكاننا العيش في منزل أبي، أمي ؟؟ ..

الفصل الحادي عشر

- لم يكن هنالك داعي لكي تأتي وتأخذنا... أنت تعيش على بعد ثلاث شوارع فقط ... كان بإمكاننا المشي ، احتجت ساشا عندما كان الصبيان يضعان سترتيهما ، ويريان غابريل ماذا وجدا في جواربهما ..

- لو كنتِ مهتمة حقاً بإخراجي من الفراش باكراً صباح عيد الميلاد ، لم يكن عليكِ أن تبقيني معكِ الليلة الفائتة ... مازحها غابريل في همسة حذرة ..

- هل تدركين بأنها كانت الساعة الرابعة صباحاً عندما أيقظتني وأرسلتني إلى المنزل؟

- وهل تدرك بأن الصبيين ظلا مستيقظين حتى الخامسة ؟؟ ضحكت ساشا بينما كان غابريل يرشدهما إلى سيارته ...

- هل وضعت الديك الرومي في الفرن، كما قلت؟ سألت ساشا..

- بالطبع. ولقد أشعلت الفرن .. طمئنها غابريل، وهو يغمز للصبيين بينما كان يحرك السيارة بعيداً عن الحاجز الحديدي ، أومأت ساشا برأسها..

كان البيت الذي ابتاعه غابريل كافياً لأن يجعل أي شخص يسيل لعابه بالحسد .. اعترفت ساشا بينما كانت تقف أمام موقد النار في غرفة الإستقبال المفروشة بذوق ..

تحت إصرار غابريل ، قامت هي والصبيين بتزيين شجرة عيد الميلاد ، وبالرغم من أن الديكورات المنزلية بدت غير متلائمة مع الغرفة الأنيقة ، كانت لا تزال تجلب بريق الدموع العاطفية لعيني ساشا .. أكد فحصها المتلهف للديك الرومي بأن غابريل قد اتبع تعليماتها بالكامل ..

لقد تم الإتفاق على أن يفتح الصبيين هديتهما هنا ، في منزل غابريل، والآن، بينما كانت تستمع لشهقاتهما المتشوقة المليئة بالفرح عندما كانا يزيلان ورق التغليف الذي أمضت ساشا ساعات لكي تضعه بعناية ، تبادلت نظرات مسلية مع غابريل ...

- بوجود الحظ، سيكونان تعبين كفاية ويذهبا إلى النوم باكراً الليلة ...

ضحكت ساشا قائلة:

- لم أكن لأعتمد على ذلك ... إن لم يجعلاك ترتدي ملابسك لتذهب معهما كي يجربا دراجتيهما الجديدتين في المنتزه، فشقيقتهما ستنهكني بالتأكيد ..

- أليس الوقت قد حان لكي نطمئن على الديك الرومي؟ اقترح غابريل عمداً .. نهضت ساشا ، وذهبت للإطمئنان على الصبيين قبل أن تتوجه إلى المطبخ وغابريل يلحقها.

- عندما كنت أتخيل كيف سأتقدم إليك رسمياً ،

الفصل الحادي عشر

لم يكن المشهد في مطبخ بالتأكيد ..

أخبرها ، بينما كان يغلق الباب خلفهما وينحني بحزم عليه، وهو يأخذها بين ذراعيه :

- أنا أحبك كثيراً، جداً ، أتمنى أنك أصبحت تعرفين ذلك الآن ، هذه الأشهر القلقة الأخيرة كانت الحاجز بين الجنة والنار ... تزوجيني، ساشا ، وأجعليني أسعد رجل على الأرض ...

- نعم ..... قالت .... نعم ، نعم ، نعم ...

أحنى رأسه ليقبلها ، بعدها توقف فجأة ليقول بإتهام:

- لقد قلت ابنتنا...

ضحكت ساشا قائلة:

- حسناً ، عندما أخذت الصورة الالكترونية ، أخبروني بأنها فتاة ، كما في اللوحة كذلك .. أضافت

- لماذا ؟؟؟؟

أعطته ابتسامة صغيرة:

- لم تنظر بعناية كافية للوحة .... عندما عبس، اتسعت ابتسامتها وقالت :

- كان الطفل يرتدي جوارب بيضاء محاطة بشريط وردي ...

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية
www.Rewity.com

خطايا الماضي

www.rewity.com

روايتي

روايات رومانسية مترجمة

Monaaa

الفصل الحادي عشر

www.rewity.com

روايتي

روايات رومانسية مترجمة

خاتمة

بعد تسعة أشهر ...

كانا قد قررا ألا يقيمان التعميد في كنيسة لندن حيث تزوجا بعد عيد الميلاد بفترة قصيرة، ولكن بدلاً عن ذلك، أقاماه هنا في ساردينيا ...

كانت كلمات المراسم قد أديت بكلتا اللغتين الانكليزية والايطالية ، كانت الكلمات بسيطة ولكن مُختارة بعناية ، والآن عادا إلى بيتهما الخاص المحّول حديثاً ... حيث كانت سيلستين ذات الخمسة أشهر محور الإهتمام ، فقد كان الضيوف يتحدثون بتودد قربها بينما كان الصبيان يراقبان بتيقظ أخوي .

- إنها تمضغ كم فستانها مرة أخرى .. حذرنيكو ساشا
- أظن بأنها ربما كانت جائعة ...
- كلا، إنها ليست جائعة .. إن أسنانها تنمو .. صحح له سام بإحتقار...
- إنها تريد الخروج ... فهي لا تحب الإستلقاء هنا بدون أن تفعل شيئاً، والآن هو دوري كي أحملها...
- كلا، إنه ليس دورك ... إنه دوري ...
- في الواقع ، إنه دوري أنا ...

أخبرهما غابريل بحزم، وهو يحمل ابنته برشاقة من سريرها ويضعها بخبرة على كتفه بشكل تركته حراً لكي يضع ذراعه الأخرى حول الصبيين ...

خطايا الماضي

رؤيتهم جعلت ساشا لا تستطيع مقاومة جلب كاميراتها ..
- سوف تدير ثلاثتكم حول إصبعها الصغير ...
حذرت ساشا بينما ابتسمت بمحبة لابنتها ، ودست يدها بحذر تحت قميص غابريل الأسود ..
- إذا كانت هذه دعوة لفيما بعد ، فجوابي هو نعم ... دمدم بنعومة ...
- للأسف لدينا بيت ملئ بالناس، لذلك ...
- هنالك الشاطئ دائماً .. ذكرته بممازحة بينما كانت تنحني لتستقبل قبلته ...
لن تتمكن الحياة من إعطاءه هدية أخرى تنافس ، ما يملكه الآن بين ذراعيه ، فكر غابريل :
ساشا ، الصبيين، والآن ابنتهما الجديدة ...
- أظن عندما جعلني كارلو الوصي على الصبيين ، أراد لهذا أن يحدث وأن نكون سوياً .... أخبر ساشا بهدوء ...
- نعم .... وافقت ساشا ...
- لقد كان يعلم كم كنت أحبك ، وربما أحس بأنك أحببتني أيضاً، حتى قبل أن تدرك ذلك بنفسك ...

تم بحمد الله

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

RewityTrans.Team

خاتمة

www.rewity.com
روايتي
روايات رومانسية مترجمة

خطايا الماضى

:: شكر وتقدير ::

pinkrose88

بحر الندى

فوفو

ميقات

:: مع أطيب التمنيات بقراءة ممتعة ::

Monaaa

روايات مترجمة

روايات رومانسية مترجمة